

مسرحيات لايش

الجزء الرابع

ترجمة وتقديم

فتحي العشري

مقدمة أخيرة

أوجين لايش... كاملاً

بقلم: فتحي العشري

بهذا الجزء الأخير أنجزت ترجمة الأعمال الكاملة للكاتب المسرحي الفرنسي أوجين لايش... وهي المسرحيات التي اعترف بها وعددها (٥٧) مسرحية صدرت بالفرنسية في مجلد ضخمة، من بين (١٨٣) مسرحية كتبها ونشرها وقدمت على خشبة المسرح في حياته.

والمؤكد أن هذه الترجمة العربية غير مسبقة، وهي تبين أن لايش إنما يشكل مع موليير وبانيول وإيميه وفيدو خماسي الكوميديا الكلاسيكية الفرنسية.. وأن هذا الخماسي قد أثر تأثيراً واضحاً وبالغاً في الكوميديا الخاصة بلغات كثيرة أخرى ومنها اللغة العربية في دول كثيرة أخرى ومنها مصر...

فعدد لا بأس من مسرحيات هذا الخماسي المتميز، إما قدمت كما هي بلغات أخرى، وإما قدمت بأعداد واقتباس... منذ ثلاثة قرون وحتى الآن!

فمن هو أوجين لايش؟!

ولد في باريس في السادس من مايو ١٨١٥م حصل على ليسانس الحقوق.. وصل طوله إلى ١٨٠ سم وجسد ضخم ووجه ضاحك... بدأ يكتب وهو في العشرين وكان يوقع باسم مدام لاروش وبول دندريه... ولكنه وهو في الخامسة والعشرين بدأ يكتب اسمه الحقيقي.. تزوج وهو في السابعة والعشرين من أديل هوبير...

كتب "قبة قش من إيطاليا" التي عرضت في الرابع عشر من أغسطس ١٨٥١، وهو في السادسة والثلاثين بعد ٥٩ مسرحية فحققت له شهرة مدوية.. ومع حلول عام ١٨٧٧ وهو في الثانية والستين انسحب إلى مزرعته في الريف وقال "علي الكاتب أن ينسحب مبكراً حتى لا يضطر للإنسحاب متأخراً جداً".

انتخب لايش عضواً بالأكاديمية الفرنسية في السابع والعشرين من فبراير عام ١٨٨٠ وتوفي بمرض القلب عام ١٨٨٨ ...

وما هو مسرحه؟!

إختار لايش الكوميديا منهجاً ولكنه تخصص أكثر في أنواع بذاتها مثل الفودفيل أي المسلاة ، ومسلاة في الوقت المناسب ، ومونتانيا أي الجبلية ، وجبلية في الوقت المناسب ، وبارودي أي معارضة هزلية أو محاكاة ساخرة أو صورة ساخرة أو التحول من الجد إلى الهزل ، وأوبريت بوف أي نفحة أوبريت ، وكوميديا مسلاة ، ورسم سريع ، ومشهد كوميدي ، وكوميديا شعبية ، ولوحة شعبية ، وفانتازيا ، وحكاية فانتازية ، وفي الوقت المناسب ، وبرولوج فودفيل أي ديباجة شعرية مسلاة ، ومشهد رائع فودفيل ، ورعونة ، كرنفالية أي عيد المساهر ، ومونلوج أي أداء فردي .. أما الفانتازية فهي الخيال أو خيالي أو طرفة. وكل نوع من هذه الأنواع أحياناً يضاف إليه غناء أو مقاطع غناء... ولكنه لم يكتب ما يسمى بالفارص أي مسرحية هزلية ، ولم يكتب الكوميديا أي الملهاة البحتة المواجهة للتراجيديا أي المأساة إلا قليلاً ، وفي هذا القليل يمزجها بالغناء والمقاطع الغنائية.

لايش اهتم بالنقد الموضوعي والمهذب بغير ألفاظ نابية أو إتهامات جارحة.. وابتدع شخصيات نمطية تفجر الكوميديا من ناحية وتفضح النماذج المتنوعة من البشر.. وتقوم المفارقة على حالات سوء الفهم وسوء التفاهم مما يدعو إلى الضحك وليس القهقهة... إنها كوميديا الموقف والشخصية والحالة والكوميديا اللفظية.. وهي مسرحيات - بكافة أنواعها - جيدة الصنع ومتقنة الحبكة.

ولا يهتم لايبش بالحوار فقط ، ولكنه يهتم بوصف المكان والزمان وحالة الشخصيات النفسية والمزاجية والصحية.. فتجئ المسرحية على طريقة السيناريو ، بل يقوم المؤلف بدور المخرج على الورق فيما يكتب من ملاحظات ، تسهلاً لمهمة المخرج ومشاركة له...

وقد إعتاد لايبش أن يقود فريقاً مسرحياً يعمل تحت قيادته فيما يشبه ورشة الكتابة تحت إشرافه وباسمه...

وفيما يخص بالكتابة نجد كلمات وعبارات غير واردة في أكبر وأحدث القواميس ولا حتى على جوجل كما نجد لهجات شعبية كثيرة مندثرة وغير مستخدمة في اللغة الحديثة... أما أسماء الشخصيات فكثيراً منها غير معروف وغير متداول وغير منتشر ، وأحياناً لم ترد حتى في الأعمال الأدبية على مدى العصور.

ومسرحيات لايبش متنوعة ما بين الفصل الواحد والفصلين والثلاثة فصول والأربعة فصول والخمسة فصول ، وكأنه أراد أن يجرب كل شيء فيما يتعلق بالفصول... وفيما يتعلق بالمشاهد داخل كل فصل ، فإن المشهد يرتبط بوجود الشخصيات ، فإذا دخلت شخصية جديدة أصبح مشهداً جديداً ، وإذا نقصت شخصية أو خرجت أصبح مشهداً جديداً ، وهكذا...

ولايبش بهذا يعد كاتباً مسرحياً متفرداً وطاقة إبداعية رائعة ، ساد في زمنه وعصره ، ولكنه نسى بعد ذلك ، فلم ينل شهرة مارسيل بانيول ولا مارسيل إيميه ولا جورج فيدو ، ولم يحظى بشهرة مولير ، رغم أنه لا يقل أبداً عنهم قيمة وقامة..

ونحن بترجمة أعمال لايشش الكاملة التي اعترف بها، إنما نحاول أن نعرف قارئ العربية والمسرحيين العرب به
لرد اعتباره والإفادة من مسرحه .. وهو يستحق هذا.

فمسرحياته تميزت بالسهولة والبهجة والإيقاع السريع بهدف الترفيه دون أن تعدم قيما فكرية وفنية..

وقد لجأ لايشش إلى معارضة المشاهير من الشعراء وكتاب المسرح، فمسرحيته " الصيد " عارض بها قصيدة
للافونتين ومسرحيته "البخيل ذو القفاز الأصفر" يعارض بها "البخيل" لموليير.

أما ورشة لايشش في الكتابة المسرحية فقد ضمت (٤٨) كاتباً، أربعة منهم هم الأكثر اشتراكاً: ألفريد دولاكور،
أوجوست لوفرون، مارك ميشيل وإدوار مارتان..

ومع هذا كتب لايشش ست مسرحيات وحده ودون مشاركة هي: شاب متعجل، صبي عند فيري، السفر
الصغير، ٢٩ درجة في الظل، الخطاب المؤمن عليه، حب الفن وضربة شفرة حلاقة.. الثلاث الأول ضمن
الأعمال التي اعترف بها...

ويجدر بنا أن نذكر بقية الأسماء التي اشتركت معه في ورشة الكتابة حتى لو كان بمجرد إضافة عبارة أو كلمة أو
ملاحظة... وهم: ميليفيل، بو جيسبه، جوستاف البيت، سان- إيف، أدريان دو كورسال، جوستاف
لوموان، سينيف، بول دندريه، أوجين نيون، بول سيرودان، لوبيز، الفونسي جوللي، ريمون ديلوند،
أرتوردي بوبلان، البيريك، سوكون، بول لور ولسان، البيرمونييه، شاري فاران، جول باربييه، أدولف
شولير، فيليب مارفيل، دورمانوار، لوي كليرفيل، آميسيه بوجوا، مونجوا، أوجين مورو، ليون باتو،

هيوليت، لورو، فيمار، دوموتيه، تيودور بارير، إدمون كوتينيه، إدمون جوندنيه، أوجين نو، إرنست بلوم، لوي لوردي، الفريد دورو، فليب جيل، جول دوفرونوا، لونيرييه، فانلو، إميل أوجيه، إرنست لوجوفيه.

كما يجدر بنا أن نذكر أسماء المسرحيات التي ترجمناها بالفعل وصدرت منها أجزاء وبقية الأجزاء في سبيلها إلى الصدور.. ٢٩ درجة في الظل - الميجور كرافاشون - خالتي - عزيزتي إسميني - الخجولان - أسعد الثلاثة - الملك يريد - قبعة قش من إيطاليا - رحلة بريشون - عملية شارع لورسين - سيليمار المحبوب - الرماد في العيون - قواعد اللغة - الثلاثون مليوناً الخاصة بجلادياتور - عمولة لعب الورق - الـ ٣٧ بنساً الخاصة بالسيد مونتودوان - ظروف مخففة - ملك الفرونتان - الهروب من المدرسة - الأنسة زوجتي - الفتاة المهذبة - حفل راقص بالروب دي شامبر - رجل القش - في كمي القميص - شباب متعجل - المحامي طبيب الأقدام - الصيد في جوبار - آجينور الخطير - أبوان جيدان جداً - فريسيت - رجل دموي - خطاب جيمبليت - لتعانق يا فولفيل - الوسائل الصغيرة - صديق مزعج - ستقال حماقات - جرسون عند فيري - توابع أول سرير - نادي شامبونوا - المرأة التي تفقد حمالاتها - إدجار وخادمتها - سيد يأخذ الذبابة - ماما صابولو - كاره البشر - قيد إنجليزي - موثق للزواج - فن عدم إعطاء هدايا رأس السنة - لتهوي العائلة - جوهرة كانويير - محامي اليوناني - الحب - العجة بطريقة فولمبوش - بارون فور شفيف - عرضت زوجتي للشبهات - الحب بالقبقاب - صوانة فكتورين - السفر الصغير.

ولنا أن نتأمل في هذه الأسماء أو العناوين ، فنلاحظ الغرابة والتناقض والعبث واللامعقول في عدد من هذه المسرحيات مثل : الأنسة زوجتي - حفل راقص بالروب دي شامبر - رجل القش - في كمي القميص - المحامي طبيب الأقدام - توابع أول سرير - المرأة التي تفقد حمالاتها - سيد يأخذ الذبابة - لتهوي العائلة أو لتسقط العائلة - عرضت زوجتي للشبهات - الحب بالقبقاب.

أطلق على لايبش لقب "سيد الضحك" المراقب الأخلاقي للمجتمع البورجوازي في عصره ، وصانع المسلاة المصورة على طريقة السيناريو السينمائي أو التلفزيوني ، لا تنقصه غير كاميرا بدلاً من خشبة المسرح ، وهو رسام كاريكاتير سواء وهو يضخم الأشياء أو يقزمها بالمبالغة التي تستهدف المعنة المنشود..

إنه شاهد على عصره وعلى إنسان هذا العصر داخل محيطه ووطنه خلال أربعين عاماً ، من ١٨٣٧ تاريخ أولى مسرحياته و١٨٧٧ تاريخ آخر مسرحياته.

وقد نشرت أعماله الكاملة (٥٧ مسرحية من اختياره) عام ١٨٧٨ في سبعة أجزاء.. وتصادف نشر ترجمة هذه الأعمال الكاملة في سبعة أجزاء أيضاً.

كلمات وأقنعة ومرايا ورسومات وكاميرات... تلك هي الأدوات التي استخدمها لايبش في صنع صرحه المسرحي الكبير، ليسجل اسمه في لوحة شرف كبار كتاب المسرح عبر التاريخ ، من يوريبيدس وحتى الآن.

فن عدم إعطاء هدايا رأس السنة
في الوقت المناسب
توفونيل (مسلاة) في فصل واحد
قدمت لأول مرة في باريس علي مسرح جيمناز
في التاسع والعشرين من ديسمبر ١٨٤٧

الشخصيات

توفوتيل، تاجر السيد جوفروي
دوبيتون ، شريكه سيسلفاستر
دي بونترادوي ،مالك (ملايس أسد عجوز)....بيريه
مدام روز دوبيتون الآنسة أنا
مدام أوجيني توفونيل خادمة

ملحوظة موجه الموسيقي السيد جابان ،مسئول مكتبة وطابع بالمرح

باب رئيسي في العمق _بابان في الزاويتين ..أبواب جانبية
مكتب عليه أوراق ومسجل في اليسار _طاولة في اليمين _مقاعد

المشهد الأول

دوبيتون

..(وحده يجلس أمام المكتب) ، راجعت جيداً

عشرين مرة الجمع نفسه ، لم أخرج أبداً بهذا
الجمع المخيف ، ألفا فرانك. ألفا فرانك بأثنين
في الخزينة، يوم مثل هذا ، ٣١ ديسمبر! ومع
هذا بيتي طيب ...تجارة ورق الرسم ليست
في معاناة لكن في نهاية العالم كانت صعبة
..الإستحقاقات ، والسداد ...كل هذا سليم...في وقت
هدايا رأس السنة ... (يقف) زمن لا مفر منه
للأزواج ، أكثر حتمية بالنسبة للمحبين..وشقائي
في الإنتماء لهذين النوعين ..من ناحية مدام
دوبيتون زوجتي ،تعتمد علي هدية وهذا سوء
إستعمال ، لكنه مؤرخ بشهر العسل ، وسيكون
من الخطورة تقويضه اليوم، ومن ناحية أخرى
أرميد، مغنية خلابة خريجة حديثة من المدرسة
مدرسة الغناء ، وقد تركتني أقرأ في عينيها
، عيناها الساحرتان ، إذا كنت مناسباً في رأس السنة
ستكون أميرة طيبة للملك ...يمكنني أن أقسم
الحلوى إلي نصفين ...كل قسم ألف فرانك ، وهو مبلغ
الدخل ، لكن زوجتي تحلم بعقد الماس من جانيسسيه
..عقد ثمين جداً أقنعتني به هذه المرة..أما بالنسبة
لأرميد الأمر أكثر سوءاً ...لكي تميزني عن
معجبيها الكثيرين ، يجب أن أضرب ضربة قوية
....أن أفعل مثل جوبيتير ...

لحن

عندما تكون الألهة الرائد الكبير
لكي تخضع وجها لطيفا برياً
بني بدفقة ذهب
وجب أن يكون في سانت سيلفستر.
لكن هل كان له أن ينجح
إن لم يكن لديه ، أفترض،
غير الف فرانك لكي يقوم
بنفقات التحول .
كيف أنسحب من هذا ... آه ! فكرة ... إذا ذهبت لإيجاد توفونيل شريكي.

المشهد الثاني

دوبيتون ، توفونيل

توفونيل : (جانباً وهو يدخل من اليمين) ... لا أستطيع
أن أعترف بضائقتي الالدوبيتون.
دوبيتون : (معتقداً أنه وحده) إنه رجل منظم ومنضبط
توفونيل : (معتقداً أنه وحده) .. إنه رجل منتظم يعمل بالإقتصاد .
دوبيتون : (معتقداً أنه وحده) وإنه سيقترضني طوعاً بضعة آلاف فرانك.
توفونيل : (معتقداً أنه وحده) وأنه سيقترضني.
دوبيتون : (يلمح توفونيل) إيه ! صباح الخير إذن يا عزيزي توفونيل
كنت عنده .
توفونيل : وأنا كنت أبحث عنك .
دوبيتون : لا نستطيع أن نتخلف عن التقائنا ، ونحن نقطن الشقة ذاتها .

توفونيل :إنتهزت الوقت الذي تجتمع فيه زوجتي بزوجتك ،لكي آجئ للتحدث معك وحدنا .
دوبيتون :هكذا أجد بالضبط كنت أرغب في التحدث إليك سرا
توفونيل ،عندي خدمة أطلبها منك .
توفونيل :أي حظ، أنا من ناحيتي...
دوبيتون :هل تستطيع أن تقرضني ألفي فرانك ؟
توفونيل :هيا ،حسناً ! السؤال نفسه الذي كنت سأوجهه لك .
دوبيتون :آه ! يالللشيطان !
توفونيل :تخيل أن أحدا من أصدقائي ..أسباني ...خسر هذا المبلغ
في البكاراه ويعتمد علي.
دوبيتون آه ! هذا غريب وأجد زملاء الطفولة دانمركي فقد
المبلغ نفسه وجاء يطرق خزينتي .
توفونيل مستحيل إرضاء هذا البرتغالي المسكين .
دوبيتون برتغالي ، قلت أسباني .
توفونيل آه ! أسبانيا والبرتغال متلامسان ...هل تعلم ماذا نتج عن
جردنا ؟ ألفا فرانك لكل منا ...بالضبط لهدايا رأس السنة
لزوجتي .
دوبيتون :مثلي ...هديتي لمدام دوبيتون تتعدى كل شئ ..أنا غاضب
من أجل هذه السويدي سيئة الحظ .
توفونيل :قلت دانمركي ..
دوبيتون :أوه ! السويد والدانمرك متاخمين .
توفونيل :دوبيتون ،انظر إلي .
دوبيتون: لماذا ؟
توفونيل :أنفك يتحرك .
دوبيتون :كيف ؟
توفونيل ... :ويحك يادوبيتون . لنلعب الورق على المائدة .

لحن وحدة من ست فرانكات

بدون موارد كل يصرح بما فيه

البلجيكي والبرتغالي

كلاهما من الورشة ذاتها

وعلمهم أعرفه

مامن مقدرة مامن تاج

لم يطالبوا أبدا بقسم

لم يقبلوا بحكم

إلا ايمن يساعدهم بالمال

دوبيتون : في الحقيقة بين مجرمين ماذا يفيد التحايل ...

حسناً نعم !توفونيل كنت متدربا ،خلايا

..زوجتي ساحرة لكن

منذ خمس سنوات لاحظ ذلك .

توفونيل :أفهمك ...مثل مدام توفونيل ،هي ساحرة ولكن غير قابلة للتبديل .

دوبيتون :ثم إن أرميد هذه رقيقة جدا ، لم تسمعها تغني ،في شارع برج

أوفرني هذا زاد من الزبائن .

توفونيل :وآماندا لم ترها ترقص في شونتارين ، فهي تعتمد علي أصابع

قدميها ، واقية الصواعق .

دوبيتون :.(يعود إلي مكتبه) أه ! توفونيل ،مصنع ورق رسم

إشتعل تماما ...نهاية ديسمبر .

توفونيل : (يقترّب من المكتب يتصفح نوتة) لمن تقول ؟ ليس بإمكاننا

أن نبدأ إلا في رامو سنكون منجزين لباقة بنفسج .

دوبيتون . : نعم ، لكن البنفسج اليوم شيئاً متواضعاً جدا ...يجب

إيجاد طريقة حاسمة لإلغاء هدايا رأس السنة العائلية .

توفونيل : ما العمل ؟ هذا مريبك جدا (يعبر إلى نهاية المسرح اليمنى).

المشهد الثالث

دوبيتون ، بونترادي ، توفونيل.

بونترادي : (يدخل جانباً) آه ! الأزواج هنا غضبت من حضوري ...

توفونيل : آه إنه السيد بونترادي !

دوبيتون : المالك .

بونترادي . : (يذهب إلى توفونيل) سادتي ، إسمحا لي إن أضغط

عليكما بإفاضة . (يذهب إلى دوبيتون) إسمحا لي أن أضغط عليكما

(توفونيل يصعد) آه هذا ! لا ألمح هاتين السيدتين .

دوبيتون : إنهما مشغولتان (بصوت منخفض) يجئ من أجلهما .

توفونيل : تعتقد الواقع أنه دائما يندس هنا (بصوت مرتفع يذهب إلى بونترادي)

هل يمكن معرفة لماذا يزودنا بتشريفيه ؟

بونترادي : أنا ؟ أجئ ... أجئ لمعرفة ما إذا كانت مدائفكم لا تشتعل .

توفونيل : نعم ، تشتعل .

بونترادي : حقاً ؟

توفونيل : قلت لك هذا ثلاثين مرة .

بونترادي : جيدة جداً يجب تنظيفها .

دوبيتون : ثم أن سلالملك مظلمة .

بونترادي : آه ... جيد جداً ... الوقت هو المظلم ... هذا كل شئ .

توفونيل : لا يوجد شق في سقف حجرة الطعام .

بونترادي : آه !

توفونيل : هذا بغيض جداً .

بونترادي . : أعلم ذلك .

توفونيل : لأنها عندما تمطر ...

بونترادي :إطمئن ،سيجلى...خادم .

دوبيتون :يعود اليه ...مطلقاً ،مطلقاً ...يجب أن نكون في معزل وفي مأمن.

....وبما أننا نمسك بك .

بونترادي :حسناً سأرى وأختبر ، نبحث عن طريقة .

توفونيل :سنفعل خيراً بالبحث عن سقاف .

بونترادي :.ذلك أنني مستعجل جداً اليوم هو ٣١ ديسمبر

، يجب أن أذهب إلى ابن أخي .

توفونيل :آه! آه ! لكي تحمل اليه هداياه لرأس السنة .

بونترادي : آوه لا ! على العكس ...

دوبيتون وأقول كذلك ...

بونترادي :ليست غلطتي ..هذا الفتى المسكين ! لا أستطيع أبداً التمكن

من إعطائه هدايا رأس السنة.

توفونيل ويحك! كيف ذلك ؟

بونترادي . : كل عام في عيد سان سيلفاستر أقوم بزيارة سريعة له ،لهذا

الصديق العزيز ...نتسامر ،نتحدث ...في السياسة ..له نظريته

وأنا لي نظريتي ...المناقشة تتطور ،تحتدم ،يقول أنني مومياء

،وأصفه بأنه متوحش ، وكما أن هذا فعل متعمد ...ونترك

بعضنا البعض ونحن منز عجين دائما .

توفونيل ودوبيتون :آه !

بونترادي :منزعجان حتى الموت !

بونترادي :حتى المساخر ...لكني أتوقف لأحتضنه ، ابن أخي العزيز

سادتي ،أضغط عليكما بإفاضة .

توفونيل :لحظة !وإصلاحاتنا؟

بونترادي : ستقبضون لذلك الكثير إذن ؟

جوقة

توفونيل ،دوبيتون

إلى عيني عودوا في النهاية

يجب أن نسعد

مستأجر طيب

معي إذا لعبتم حتي النهاية

سأعطي أجازة للفترة القادمة

بونترادي

إلى عيني سآعود في النهاية

يجب أن أسعد

مستأجر طيب

معه إذا لعبت حتى النهاية

سأحصل على أجازته للفترة القادمة .

(دي بونترادي يدخل من اليسار)

المشهد الرابع

توفونيل ،دوبيتون

دوبيتون :ونحن اللذان نبحث عن طريقة .

توفونيل :آه ! آه ! هل سنتكلم في السياسة ؟

دوبيتون :نعم ، لكن إذا غضبت زوجتي بجد سأصاب .

توفونيل :لكن ، بالعكس ، لاشئ من هذا غير شجار بسيط جميل يوقظ
ينعش ، هذا يروج .

دوبيتون :هذا صحيح ، لم نعد نروج ،نروج .

توفونيل :أما بالنسبة لي . أحترق من خوض مناقشة . لنري ،ماذا أستطيع
أن أفعل لمدام توفونيل التي لن يكون ذلك مستحباً لها ؟
(يقفان ظهراً لظهر مع دوبيتون)

دوبيتون :ماذا يمكنني إذن أن أقول لمدام دوبيتون بإذلال كافي .(بإزدراء)
مدام !

توفونيل : (بإستعلاء) مدام !

دوبيتون : (بالطريقة نفسها) أجد ..

توفونيل : (بالطريقة نفسها)...نعم أجد ...

دوبيتون : (يرتد) لا أجد شيئاً!

توفونيل : (بالطريقة نفسها) ولا أنا . !

دوبيتون :إن لم تساعدني قليلاً ...

توفونيل :هذا هو إتخاذ عادات سيئة .

لحن للبارونة

لكي نروق لهن أكثر

نصبح موضوعهن المتواضع

نستسلم للشخصية

نراقب أنفسنا ، نغير أنفسنا

لكي نروق لهن أكثر

دوبيتون

لا نروق لهن

فيما بعد إذا بحثنا لهن عن موضوع

نجد أنفسنا في حفرة مستطيلة

ذلك أننا فقدنا سر

ألا نروق لهن .

توفونيل . : آه الأزواج عديمي الفطنة (يذهب للجلوس إلي اليمين)

دوبيتون :..(جالس إلي اليسار) هذا صحيح فعلاً ..قل إذن

إذا كنا نأكل الثوم.

توفونيل :آه ! بوف ! بداية لا أحبه .إذا كنا ندخن .

دوبيتون :وإذن هذا يزعجني مثلاً ، سأستعيد علبة عاطومي

(يأخذها من دولاب المكتب) هاهي سأتخلى عن الضعف

أنا ضعيف للغاية مع مدام دوبيتون ..الآن سأتنشق ، مثل قائد

كبير ...وأعرف زوجتي ..(يقف) عند أقل مضايقة تصعد،،

تصعد ..قاطعتني مرة لكي أويدها في أن المسلة كانت من

قطعة واحدة .

توفونيل :ليست الضائقة مدام توفونيل من ناحيتها لديها السخرية.

شديدة الحساسية من الواضح أنها عند أول تعارض

دوبيتون :آوه ! لدي عمل (يدق الجرس)

توفونيل : (يقف) ماذا إذن ؟

دوبيتون : (لخادم يدخل) إبحث لي في مخزني عن مزماري القديم .

توفونيل : في الحقيقة لم أفكر في هذا (للخادم) أنزل لي آلة النفخ

(الخادم يخرج)

دوبيتون :أنا الذي تخليت عن هذه الآلة لأنها كانت تزعجها .

توفونيل :أنا الذي عطلت موهبتي الجميلة متنازلاً من أجل صداها

النصفي .

دوبيتون :آه ! مدام دوبيتون ، أي كونشرتو سأقدمه لك .

توفونيل :آه ! مدام توفونيل ،ستكوني راضية .

دوبيتون :لكني أعتقد أنني أسمع زوجتي.نعم إنها هي سكوت .

المشهد الخامس

توفونيل ،دوبيتون ،(مدام دوبيتون تدخل من اليمين)

مدام دوبيتون : (لدوبيتون) صباح الخير يا صديقي (تتجه إلى توفونيل)

جئت باحثة عنك ياسيد توفونيل .

توفونيل :أنا ،سيدتي الجميلة !

مدام دوبيتون :إنها زوجتك التي تريد أن تشاورك (لزوجها) تعلم يا صديقي

دوبيتون :ماذا ؟

مدام دوبيتون :نذهب إلى الحفل هذا المساء ! حفل راق .إنه ببساطة

ما فكرنا في تقديم أنفسنا فيه بكل مميزاتنا يجب

أن نشرفكما تماماً.

دوبيتون : (جانباً) ها نحن العقد !

مدام دوبيتون : لكن ، كما قيل كل شيء ، فإن رغبتنا الأولى هي أن نروق

لسادتنا الخالدين نريد أخذ رأيهم ، ونصائحهم علي

أقل تفاصيل زينتنا عندكم ذوق سيدي توفونيل .

توفونيل :آه ! مدام !

مدام دوبيتون :.كثيراً من الذوق ..زوجتك تعرفه..وهي تنتظرك

وسط كل زينتنا.

توفونيل : (جانباً) الطرحة ! (بصوت لطيف جداً وسأجري..
دوبيتون : (بصوت منخفض لتوفونيل) ..لا تضعف .
توفونيل : (بالطريقة نفسها) بالأحرى الموت ! (يدندن) العبودية!
إنه الشعار ! (يخرج إلى اليمين)

المشهد السادس

مدام دوبيتون ، دوبيتون

مدام دوبيتون : (لزوجها الجالس في اليمين) لا تكن غيوراً يا تيودور!
ستدعى كذلك للتشاور بدورك .

دوبيتون : (بمرارة) أوه ! أنا لا ذوق لي ...من المتفق عليه أنني
همجي قلت ذلك عدة مرات .

مدام دوبيتون : أنا ،مثلاً!

دوبيتون : مع ذلك إذا كنت أريد أن أجهد نفسي في هذا الشأن .

أستطيع عمل كل شئ مثل آخر أن أسترجع وأن أنتقد(يقف)

إذا أعتقدت أن زينتك لا عيب فيها .

مدام دوبيتون : (جانباً)..ماذا به إذن ؟

دوبيتون :في يوم سابق أيضاً، في العرض ، إرتديتي قبعة خضراء.

....حسناً ! قبعة خضراء هي ليست قبعة إنها أباجورة .

مدام دوبيتون : (بسرعة) ومع ذلك ياسيدي .

دوبيتون : (جانباً) جيد جداً (بصوت مرتفع) مدام ..لقد قلت خيراً.

لحن ...كنت أريد حقاً(فرا ديبافولو)

قبعة خضراء .. قبعة خضراء !

إنها بغیضة ، إنها كريهة.

لا شئ أكثر حزناً .

في هذا اليوم سأتعذب
قبعة خضراء ،قبعة خضراء
(متحدثاً) ستتفجر هذا مؤكد !
مدام دوبيتون تستكمل اللحن بمداعبة
للعيب فيها أشجعك
لأن رأيك أقتسمه
هذه القبعة ، أعتقد فضلاً عن ذلك
أن أجدها مصنفة في المهملات
لا نتحدث عنها أبداً لا نتحدث عنها أبداً.
القبعة الخضراء مبالغاً فيها
هيا لا نتحدث عنها أبداً.

دوبيتون : (جانباً) آه باه !
مدام دوبيتون :.هل تحب الورد ؟ طلبت وردة .
دوبيتون :طبعاً، هو هذا ، طلب دائماً طلب ..ثم في نهاية العام .
الزوج المسكين مجبر على دفع فواتير باهظة .
مدام دوبيتون :آه ! هذا صحيح حقاً .. باهظة ، هذه هي الكلمة ،ذلك أن
تجار الموضة يبالغون اليوم .
دوبيتون : (جانباً) أرى أن نعود للمزمار . (فجأة) آه ! علبة عاطوسي.
(يأخذ شمة بتكلف) آه ! كم هذا طيب . آه !
مدام دوبيتون :كيف ؟ (تشم)

دوبيتون :نعم ... (وهو ينشد) مهما يقول فيه أرسطو وعالمه
المتآمر فإن التبغ . (جانباً) لا أكثر .

لحن حتي السابق

أي تبغ جيد ! أي تبغ جيد !

إنه منعش، إنه محبوب ،

لاشئ ألد منه .

أفضله حتي عن الكونياك .

التبغ الجيد ، التبغ الجيد .

مدام دوبيتون (تستند على ظهره)

فيما مضى لم أكن أحبه جيداً

لكن الآن أحتمله ،

بالنسبة لك ، عندما توجد مغريات كثيرة .

نعم إسمح أن أجعل منه حالة ،

بناء على ذلك إذن لا تتضايق

يمكنك أن تشم بدون عائق .

لا تتضايق

دوبيتون : (يتحدث) كيف ! لا تقول شيئاً !

مدام دوبيتون : (جانباً) سيدفع لي !

دوبيتون : (جانباً) ومزماري الذي يأتي . آه ! (الخادم يدخل ويعطي

المزمار لدوبيتون)

مدام دوبيتون : آه ! سيد دوبيتون ! إن لم يكن ٣١ ديسمبر .

دوبيتون : (أخذ المزمار وجلس في اليسار) يموت من أجل الوطن .

(يعزف بداية اللحن السابق)

مدام دوبيتون : (تحرك الذراع بعد بنفاد صبر) ماذا تفعل إذن ياسيدي .

(الحركة تؤلم عنق دوبيتون)

دوبيتون :تألم عنقي وهذه غلطتك .

مدام دوبيتون :لكن مامعنى ؟

دوبيتون : (يظهر المزمار) عندي النية للعودة إليه .

مدام دوبيتون :آه !

دوبيتون :نعم إنها آلة أهملناها لفترة ، لكننا نعود إليها (يسترجع لحن

يموت من أجل الوطن ، يسمع في الكواليس توفونيل الذي

يعزف بقية اللحن على آلة النفخ) آه! آه ! توفونيل

إننا كذلك في الأريج .

مدام دوبيتون :برقة: يبدو أن في البيت الكثير من الموسيقيين . حسناً .حقاً

، هذا ليس سيئاً جداً ، وسأعتقد أنه مع الوقت أستطيع أن أفعل ذلك.

دوبيتون :آه من الصدمة (ينفخ في مزماره بقوة)

مدام دوبيتون :جيد جداً ! آه ! جيد جداً ! لم أكن لأعتقد مطلقاً أن المزمار

يعطي كثيراً من الرسائل (تسمع أيضاً آلة نفخ نوفوتيل)

أفضله كثيراً عن آلة النفخ ، (تجلس في اليمين) إستمر إذن .

ياسيدي ، أنفخ ،أنفخ !

دوبيتون : (جانباً) أنفخ ، أنفخ ، لم أعد أستطيع ،لم يعد عندي نفخ .

المشهد السابع

دوبيتون ، توفونيل ، مدام توفونيل ، مدام دوبيتون

مدام توفونيل : (تقول لزوجها الذي يدخل مع آلة النفخ) حسناً ! حقيقة .

لقد أسعدتني (لمدام دوبيتون) هل سمعتي زوجي ،يلعب

على آلة النفخ بإتقان (السيدتان تتحدثان بصوت منخفض)

توفونيل : (مقطوع النفس يقول لدوبيتون) صديقي ، الصدمة ناقصة

....زوجتي في رقة قاتلة .

دوبيتون : (بالطريقة نفسها) وزوجتي في وداعة شيطانية .
توفونيل : (بالطريقة نفسها) يجب البحث عن شئ آخر ...فيه النفخ أقل.
مدام توفونيل : (لمدام دوبيتون) أعتقد أنه وقت منح هدايانا البسيطة .
هذا يشجعهما .
مدام دوبيتون : اوه ! إنتظريني ... هذا البوفيه اليوناني لم يستكمل بعد .
مدام دوفونيل : أسرع ! رباط العنق المشغول جاهز (تطلعها عليه)
وهو رباط عنق كلون الكرز.

المشهد الثامن

الأشخاص أنفسهم ، بونترادي

بونترادي : (يدخل من الزاوية اليسرى) آه ! سلام على جاراتي الساحرتين
(بعد رؤية بونترادي كل من الزوجين يضع
آلته الموسيقية ، توفونيل في شقته يمينا دوبيتون في شقته
يساراً) دائماً أكثر انتعاشاً وأكثر جمالاً .
مدام دوبيتون : وأنت دائماً ظريفاً
بونترادي : ماذا تريدين ، هذا في الدم ، أشيع الغزل مثل النحلة في
العسل (جانباً) لا أعتقد أن هذا شيئاً (للسيداتين) أشيع.
توفونيل ودوبيتون : (يدخلان ويقولان لبونترادي) هذا جيد ! هذا جيد ! بونترادي
..(جانباً) غيوران (بصوت مرتفع) جئت لأري حجرة النوم.
توفونيل : وبعد ؟
بونترادي : حسناً إنه تشقق .
دوبيتون : آه !
بونترادي : لا أستطيع أن أنكر ...وجدت طريقة .
دوبيتون : لنرى.
بونترادي : وضعت صحناً تحته .

دوبيتون :آه ! نعم....نعم ...وعندما يمتلئ ؟

بونترادي :تضعون آخر .

توفونيل :لي الشرف أن أشكرك (يفتش في جيبه) بكم ؟

(يصعد ناحية الزاوية اليسرى ، لكي يرى وضع الصحن)

مدام توفونيل :السيد بونترادي لا يريد أن يدفع تكاليف الطابق الثالث .

بونترادي : (بلطف) آه ! سيدتي لو كنتما تشغلان الطابق الثالث في بيتي ، في قلبي ، أنتما في الطابق الأول .

مدام توفونيل :آه ! كم هذا جميل .

مدام دوبيتون :وجديد .

دوبيتون :جديد جداً (يلحق بتوفونيل وهو يسخر من بونترادي)

بونترادي : (للسيدتين) وحزرت لكما هدية رأس السنة .

مدام دوبيتون :آه ! إنها هنا هداياك ، ياسيد بونترادي؟

بونترادي :إسمحا لي ..أمل تماما أن أمنحها لكما هذا المساء بنوع آخر

بعض الحلوى (لمدام توفونيل) هل تحبان حلوى النعناع ؟.

مدام توفونيل : (ضاحكة) بالتأكيد .

بونترادي : (لمدام دوبيتون) هل تحبين ينسون فردان ؟

توفونيل : (يهبط مع دوبيتون) في الوقت نفسه ، وابن أخيك ؟

بونترادي :..هذا صحيح ...آه ! أشياء كثيرة نفعلها اليوم ...رؤية ابن أخي

ثم مغنية ، ثم راقصة .

دوبيتون وتوفونيل :كيف ؟ آه ! قوي البنية .

بونترادي :آوه ! لا ، حقيقة ...ليس من أجل هذا ،إنها خدمة أؤديها

لصديق ، مدير مسرح في فيلادلفيا ...حملني أن أصدر

له موضوعين ، وأمس الأنسة أماندا .

توفونيل :.آه ! يا إلهي !

مدام توفونيل :ماذا ؟

توفونيل : لا شئ .
دوبيتون : لا شئ .
بونترادي : هاتين السيدتين جاءتا عندي ... لكنهما اعتادا النفخ في ...
... بون سور ايين ... لن أصحابهما .
توفونيل : أحسنت صنعاً .
مدام توفونيل : مالذي يسببه لك هذا ؟
توفونيل : أنا ، لا شئ .
مدام توفونيل : (لزوجها) آه ! ياسيدي !
توفونيل : مثلاً ! شك مماثل هل أغير منك ، أنا ؟
(السيدتان تصعدان مع بونترادي ،)
توفونيل (يقول جانباً) . آه ! أية فكرة ، نعم
هي هذا (بصوت منخفض لدوبيتون) إبعد
زوجتك ، عندي ما أقوله لك .. وجدت شيئاً ما .
دوبيتون : (لزوجته) صديقتي العزيزة ، عندي حديث مع
توفونيل عن الجرد (السيدتان تنزلان إلي اليمن)
مدام دوبيتون : حسناً ! حسناً ، سنترككما (بصوت منخفض لمدام
توفونيل) أنا متأكدة من أن الأمر يتعلق بهدايا رأس
السنة ، لننسحب .
مدام توفونيل : (بصوت منخفض) تعتقدين ؟ أريد أن أسمعهما جيداً .
مدام دوبيتون : هذا سهل ، نترك الباب موارباً (بصوت مرتفع)
نترككما .
مدام توفونيل : (ترسل قبلة لزوجها) الوداع
ياتوفونيل .
مدام دوبيتون : (باللعبة ذاتها) الوداع يادوبيتون .

جوقة

لحن بحيل كثيرة (وجود زائل اللون)

نطيعكما

دون شكوى

دون إكراه

إستكملا

رغبتكما البسيطة

زوجانا العزيزين

إنه واجب عذب جداً

بالنسبة لنا

قلبانا غيورين

توفونيل ، دوبيتون ، بونترادي

يجب الرحيل

دون شكوى

دون إكراه

نطيع .

أليست هذه سعادة

عندما يكون الزوج

من حقوقه الأكثر عذوبة

الغيرة

تفرض ركوعاً

(السيدتان تدخلان يميناً بونترادي يخرج من العمق)

المشهد التاسع

دوبيتون ، توفونيل . مدام دوبيتون

مدام توفونيل (تسمع في كابينة اليمين)

: لنرى، بسرعة، فكرتك .

:دوبيتون ..هل تثق بي ؟

:إليك ! هذا السؤال ...صديق قديم .

:.دوبيتون ، هل تثق بزوجتك ؟

:آوه ! هذا ...سأثق بها وفي ريشليو .

دوبيتون

توفونيل

دوبيتون

توفونيل

دوبيتون

توفونيل : لقد مات .
دوبيتون : سيان عندي .
مدام توفونيل : (تفتح الكابينة) أنا متأكدة أنهما مشغولان بنا (تسمع)
توفونيل :.الآن هاهو الترتيب والسير ، ستغازل زوجتي ...هذا مزعج أعلم ذلك جيداً.....وأنا سأغازل زوجتك .
مدام توفونيل : (جانبا) مثلاً!
دوبيتون : كيف ، تريد ؟ أية فكرة بشعة ...ولماذا هذا ؟
توفونيل :.ألا تخمن ؟ أجنو على ركبتي مدام
دوبيتون ، تجنو على ركبتي مدام توفونيل أفاجوك ،
تفاجئني من هنا الغضب ، الغيرة حادة حتى .
تكسر أثاثاً ، أحطم مقعداً . كيف يامدام سلوك كهذا!
وأنا الذي كنت سأذهب لشراء هذا الإيشارب الرائع
من الدانتيل....أنت ، هذا العقد الرائع ...لكن كل شئ انتهى ، لا هدايا ، لا هدايا رأس السنة ، آه ! يامدام!
دوبيتون : (بالطريقة نفسها) آه ! يامدام . هذا رائع .
توفونيل : وفيما بعد ، كل شئ يشرح ، كل شئ يوضح . كنت عند قدمي زوجتي لكي تلملم .
دوبيتون : دبوس .
توفونيل :لكن متأخر جداً ، رأس السنة يكون إنقضى ،
الإيشارب سيكون للعام القادم .
دوبيتون : نعم إذا لم نجد شيئاً آخر .
مدام دوبيتون : (تفتح الباب) آخ ! علمت أشياء جميلة .
توفونيل : وبهذه الطريقة نشترى بألفي فرانك أي شئ لأرميد .
وأنا أغمر أماندا بكل أنواع الأشياء .
مدام دوبيتون : (جانبا) آه! الوحوش ! (تختفي)
دوبيتون : أرميد العزيزة !
توفونيل : أماندا العزيزة !
دوبيتون : القطط الصغيرة المسكينة ...وبونترادي هذا الذي كان يريد أن يرسلنا إلي العالم الآخر .
توفونيل : آه ! هذا النهار يمضي ...لن نخسر الوقت .
دوبيتون : لكنني أفكر في شئ الأمر يتعلق بالدخول في حينه .
الوقت المناسب لكي نفاجئ.

توفونيل : هذا صحيح ، لابد من إشارة تنبهنا (يبحث) لنرى إذن....
دوبيتون : (يعطس) أتشوم .
توفونيل : إيه ! طبعاً ...هاهي الإشارة ...ما إن نكون علي ركبنا .
نعطس ، بشدة ، بشدة جداً ... هذا الفاصل دقيق .
دوبيتون : لذيد ! هذا سيترك للإنفعال (يقدم تبغاً لتوفونيل) إإليك شمة ،
هذا يسهل الأمر .
توفونيل : (يغرق في علبة العاطوس) بكل سرور ...وهكذا هاهو .
المتفق عليه ...إبدأ ، أنا سأبقي هنا ، الأذن تترقب .
دوبيتون . : لا ، لا ، أحب أكثر أن تبدأ أنت .
توفونيل : جاءتني فكرة .
دوبيتون : كان يمكن أن تأتيني .
توفونيل : حسناً ! لنفعل الأفضل ، نبدأ سوياً ، من يصل أولاً يعطس.
دوبيتون : معتمد !

المشهد العاشر

دوبيتون ، توفونيل ، مدام دوبيتون

مدام دوبيتون : (جانبا) السيدان زوجانا! سوف نرى !
توفونيل : (بصوت منخفض لدوبيتون) زوجتك ، أتركنا .
دوبيتون : (لزوجته) أه! ها أنت يا صديقتي الطيبة ...سوينا حساباتنا ...
وبما أنني في حاجة إلي معلومات ، أتركك مع توفونيل .
(بصوت منخفض مع توفونيل) سأبحث عن زوجتك .
توفونيل : (بصوت منخفض لدوبيتون) كن حارقاً (لمدام دوبيتون)
مرحباً مدام ، أنا مبتهج .
دوبيتون : (يعود ويقول لتوفونيل) قل إذن ...لا تنسى الإشارة ، هيه ؟
توفونيل : (بالطريقة نفسها) إطمئن إذن .
دوبيتون : (يقدم له علبة عاطوسه) واحدة أخرى .
توفونيل : تسهل الأمر !
دوبيتون : (لزوجته) أتركك مع توفونيل ! (يدخل إلي اليمين)

المشهد الحادي عشر

توفونيل ، مدام دوبيتون

مدام دوبيتون : (تجلس بالقرب من المكتب وتنتهي من تطريز البونيه ..
اليوناني (تقول جانبا) لنراه قادماً !

توفونيل ماذا أقول لها ...إنها مشقة حقيقية (فجأة بعاطفة) آه! مدام!

مدام دوبيتون ماذا بك إذن ؟

توفونيل لي ..لي ..لي الشرف الكبير بتحيتك .

مدام دوبيتون لقد أخفتني .

توفونيل (بلطف) ..آه ! هل أنا إذن مخيفاً ؟ (جانبا) هذه ليست .
رعونة.

مدام دوبيتون مخيفاً ؟ لا ، لكن ...

توفونيل إنتهى! ...هل تشرفيني بالإعتقاد أنني خطير ؟

مدام دوبيتون ..من يعلم ! أنت لطيف جداً عندما تريد .

توفونيل (بتواضع) آوه ! آوه ! (جانباً) ستأتي ، ستأتي
(وهو ينظر إليها) ليست سيئة هذه المرأة .

مدام دوبيتون : فيما تفكر إذن ؟

توفونيل (بإحساس) أسأليني فيمن ... وليس فيما ... (يقترّب) أفكر
في واحدة سمراء ساحرة .

مدام توفونيل سيدي .

توفونيل لن أسميها من بالقرب من طاولة ...مشغولة بتطريز .
بونه يوناني .

مدام دوبيتون (بدلع) لا تنظر لي إذن هكذا ...لست في زينتي أنا
دميمة لدرجة الخوف .

توفونيل أنت ، تخيفني ! (جانبا) لكنها جيدة جداً زوجة دوبيتون ،إليك.
سيدتي ،أطلب منك الصفع ...حتي الآن أعيش إلي جانبك .
مثل بيليزير ،دون أن أنظر إليك ...الآن ..(جانبا) إنها أفضل
من أماندا .

مدام دوبيتون :والآن ؟

توفونيل :والآن وأنا أنظر إليك،أراك ،أستنشقك ،أتنفّسك ..كوردة أنت.

مدام دوبيتون (تقف) إنتهي ياسيد توفونيل ،لقد خدعتني ..من جانبك لست
معتادة علي الكثير من التشرف (تذهب بالقرب من
الطاولة يمينا)

توفونيل (جانباً) تسمى هذا لعب الورقات الثلاث (بصوت مرتفع)

مدام ، أرجوك ، أترك عملك ولنتحدث .

مدام دوبيتون :هذا مستحيل ! هدية رأس السنة ..يحسب حسابها .

توفونيل (جانباً) آوه! تعتبر زوجها مبنياً للمجهول ...هذه علاقة جيدة.

(بصوت مرتفع) آه ! دوبيتون إنسان سعيد جداً !
 مدام دوبيتون : تعتقد ؟ ... كم أنت شرير .
 توفونيل : مدام ، هذا البونيه ..
 مدام دوبيتون : صحيح أنني بدأت من أجله ...
 توفونيل : (يمسك بيدها) آه ! إذا أكملينه لشخص آخر .
 مدام دوبيتون : كيف ؟
 توفونيل : تعرفين ..

لحن مجهول الاسم

في طريقه دائماً تائه ،
 يريد الرحيل إلي الشمال في يوم جميل ،
 لكن القدر يريد الواقع الغريب ،
 إنه في الوسط يقودنا الحب ،
 في كل مشروع النهاية غير مؤكدة ،
 أكثر من امرأة ستثبت لك ،
 بورع يذهب إلي حلوى المادلين ،
 ويسعد يصل إلي الأوبرا ،
 خفية تدخل إلي الأوبرا .
 توفونيل : (متحدثاً) آوه ! أدخلني إذا قليلاً إلي الأوبرا .
 مدام دوبيتون : (تنهي تطريزها) هنا ... ها قد إنتهى ... سأكون فضولية
 في رؤية مايفعله سيدي توفونيل .
 توفونيل : مدام !
 مدام دوبيتون : هل تتفضل بإعارتي رأسك ، لدقيقة واحدة ؟
 توفونيل : (يجثو على ركبتيه) كيف إذا ! لكي رأسي ، وقلبي ، كل شيء .
 مدام دوبيتون : (تضع البونيه على رأسه) حسناً ! حسناً !
 توفونيل : (جانباً) إنها جيدة جداً ! جيدة جداً ! زوجة دوبيتون .
 مدام دوبيتون : لكن ، كن إذا في حالك .
 توفونيل : حسناً ! لا ! ملاك من السماء ! جنية ! بيرري ! سيلفيد !
 مدام دوبيتون : (تدفعه) إنتهى ياسيدي ! (جانباً) إنه يذهب بعيداً .
 توفونيل : (جاثياً على ركبتيه) أنتهي عندما أبدأ ، عندما أحترق ،
 عندما أحتسي ، ! عندما ... (جانباً) آه ! يا إلهي هذا التبغ .
 عندي رغبة في العطس (بصوت مرتفع) مدام
 مدام دوبيتون : .. دعني ... سأنادي .

توفونيل : (باحثاً عن معانقة مدام دوبيتون) تنادي...نادني .
 'آتي ...أنا...أنا (يعطس بقوة) أتشوم ! (جانبا)
 إلهي الإشارة (يسمع دوبيتون يعطس بقوة في .
 الكواليس) ويحك ،دوبيتون يعطس هو الآخر
 (دوبيتون يعطس من جديد) يناديني ...ليس لدي .
 الوقت (لمدام دوبيتون) الوقت ثمين كلمة ...واحدة.
 (يجتهد في الإحتفاظ بعطسته) تبغ ملعون ! (بصوت مرتفع تعتقدين
 أن قلبي ،حبي (يعطس) أتشوم ! (عطس في الكواليس)
 مدام دوبيتون : (ضاحكة) فيما بعد ،فيما بعد ...عندما تكون مذكوما أقل .
 توفونيل : (يقف) آوه ! لن أتركك أبداً . إني ألصق بخطواتك ،أغلفك .
 أعانقك مثل اللبلاب ، مثل نبات الصخور (يعطس وعطس
 خلف الكواليس)
 مدام دوبيتون : (تخرج) ...يرحمك الله .

المشهد الثاني عشر

توفونيل ،ثم دوبيتون (مرتدياً رباط عنق)

توفونيل : (وحده ممسكاً بمنديله) آه! إذا كان بالإمكان أن أستعيد .
 دوبيتون : (يدخل والمندبل في يده يقول جانباً) ليت الشيطان يجلب.
 علبة العاطوس ، سيكون ذلك جيداً جداً ...توفونيل .
 (بصوت مرتفع) آه هذا ! أنت ،إذا أصم !
 توفونيل : هل عطست ؟ (يعطس) أتشوم !
 دوبيتون : (يعطس) لم أفعل غير ذلك ،حتى البكاء .
 توفونيل : آوه ! هذا معتاد ، لم أسمع شيئاً لكن أنت ؟
 دوبيتون : (منزعجاً) أنا ...ولا أنا ..ويحك ! ماذا إذا على رأسك ؟
 توفونيل : هذا إنه بونيه اللعنة ، هل تفهم ..باق هنا ...على ركبتني
 أعطس . (جانبا) دوبيتون المسكين ! (بصوت مرتفع)
 آه هذا ! غيرت إذاً رباط العنق ؟
 دوبيتون : نعم إنها أكثر حرارة ...ضع نفسك مكاني ..من كثرة .
 الخطابة بإسهاب جرح زوري (جانباً) توفونيل .
 المسكين ! (بصوت مرتفع) آه هذا! وزوجتي ؟
 لأبد أنها رفعت صوتها .
 توفونيل : زوجتك ؟

لحن فولتير عند نينون

زوجتك لم تحدثني في ذلك ،
إنها الفضيلة الأكثر نفوراً ،
كنت أطلق مزيداً من الأسف
إزدراؤها كان يغلق فمي
صدقته مظهرها المرعب
عندما مشطت عذابي.
كادت أن تقفز في عيني .

دوبيتون : (متحدثاً).كنت متأكداً من ذلك .
توفونيل : (جانبا يغني) ...إنه في العنق يجب أن أقول .
دوبيتون : مثل زوجتك ... عند الكلمة الأولى ...صيحات ..تهديدات
آه ! أية امرأة ! تستطيع أن تنام على أذنك .
توفونيل : كنت أعلم ذلك جيداً .
دوبيتون : (جانبا) توفونيل المسكين .
توفونيل : كل هذا جميل جداً ...لكن جملتنا ضاعت تماماً .
دوبيتون : نعم ، لقد أخفقنا في دخولنا ... (بشهيق) إذا بدأنا من جديد؟
توفونيل : بسرعة آه ! أريد تماماً ! لنبدأ من جديد ! أسمع مدام توفونيل .
توفونيل : دورك ..أنا سأدخل عند زوجتك .
دوبيتون : هو ذاك وهذه المرة سنعطس .
توفونيل : حتى نرج البيت .
دوبيتون : (يقدم له علبة عاطوسه) شمة أخرى .
توفونيل : بكل سرور (جانبا) ننتبه !
دوبيتون : (جانبا) نعتمد عليها (كلاهما يتظاهر أنه يشم ويترك
التبغ يقع)
توفونيل : خاصة لا تأتي من قبل ..(يخرج مسرعاً من اليسار)

المشهد الثالث عشر

دوبيتون ، ثم مدام توفونيل

دوبيتون : (وحده) إنها جيدة جداً زوجة توفونيل .

لحن الجائزة الأولى

حقيقة ، من خداعنا ،
أظهر السلوك ،
أبداً ملهاة .
بالحب أعرف أن أنبض ،
أجثو على ركبتي المعبود .
قلبي كان يطلب الكلمة ،
كان أنفي هو الذي أخذه ،
ودائماً أنفي يأخذه.

مدام توفونيل : (تدخل من اليمين ، في زينة الحفل ، تقول جانباً) هاهو.
آوه ! ! سأحصل على الإيشارب .

دوبيتون : (يلمحها ، جانباً) هي أيضاً أفضل هكذا ، زوجة توفونيل.
(بصوت مرتفع) آه ! مدام . كنت في إنتظارك .. بفارغ .
الصبر ... حب .

مدام توفونيل : إيه ، ماذا ؟ تفكر أيضاً في هذا الجنون .
دوبيتون : ماذا ، تعنينا بالجنون ؟ شعور عميق ، دائم ، خالد ، . (جانباً)
إنها أفضل كثيراً من أرميد .. (بصوت مرتفع) آه ! مدام !
عندما يتكلم القلب .

مدام توفونيل : (بصوت منخفض أكثر) إذا كان زوجي يسمعك .
دوبيتون : لا تخشي شيئاً ... إنه مشغول .. هناك مع زوجتي .
مدام توفونيل : (جانباً) يجب الكلام في الحب كالماس .
دوبيتون : أكرر لك ... عندما يتكلم القلب ..
مدام دوبيتون : آه ! سيدي .. أمل ألا تكون أخذت بجدية ! إعتراف في لحظة
مفاجئة لغضب زوجي .

دوبيتون : غضب مشروع جداً .

مدام توفونيل : أرفض هذه الزينة !

دوبيتون : . في رأس السنة !

مدام توفونيل : . وفي يوم الحفل .

دوبيتون : هذا فظيع .

مدام توفونيل

لحن الماركييزة

بدون دانتيل إلى هذا الحفل الساحر!

زوجي ماذا يقول عن هذا ؟

دوبيتون

إذا افترضنا لك محباً

بالتأكيد سيستعد للضحك.

مالم يقدموا هدايا أبداً.

كما الآخر الذي لا يفعل أيضاً.

مدام توفونيل : كذلك هذا الحفل ... لن أذهب إليه .
دوبيتون : ستذهبين .
مدام توفونيل : ليس لدي إيشارب .
دوبيتون : ستحصلين عليه .
مدام توفونيل : لنذهب إذاً .
دوبيتون : كم يساوي ؟
مدام توفونيل : لا أدري .. ألفا فرانك .
دوبيتون : صح !
مدام توفونيل : صح .
دوبيتون : أجري .
مدام توفونيل : أنت ؟
دوبيتون : العنوان ؟ عنوان المتجر .
مدام توفونيل : آوه ! لا ، أبداً ! لن أتعذب (تغير إيقاعها) شارع فيفيان رقم ٢٢ .
دوبيتون : هذا يكفي (يجثو على ركبتيه) آه ! مدام ، هل أتمكن .
من بروفة الحب هذه !
المشهد الرابع عشر
دوبيتون ، مدام توفونيل ، بونترادي ، ثم توفونيل .

بونترادي : (يدخل من العمق ويلمح دوبيتون يجثو على ركبتيه ،
يطلق صيحة) يا للسماء !
دوبيتون . : (يقف) ليأخذ الشيطان هذا الشخص .
بونترادي : السيد توفونيل ؟
دوبيتون : (يشير إلى باب اليمين بغضب) إنه هنا (بونترادي

يذهب ليفتح باب اليسار ، يتراجع وهو يطلق صيحة
 أخرى (آوه !) (دوبيتون يقول لمدام توفونيل) شارع
 فيفيان رقم ٢٢ (يخرج بسرعة)
 بونترادي : (جانبا) ثمل مضاعف ! (يهبط) حسناً ! تدور .
 أشياء جميلة في عمارتي .
 توفونيل : (يخرج من اليسار يقول وهو عند القطوع) كفى .. عند
 دانيسسيه شارع ريشليو رقم ١١٣ (يلمح بونترادي
 وزوجته آوه !) (يخرج متسللاً من العمق)
 مدام توفونيل : (ضاحكة) آه ! آه ! آه ! هذا ساحر !
 المشهد الخامس عشر
 بونترادي ، مدام توفونيل . مدام دوبيتون ، ثم خادم
 مدام دوبيتون : (تدخل وهي تضحك ، وهي في زينة الحفل) آه ! آه !
 آه ! هذا عذب .
 بونترادي : (جانبا) تضحكان إنهما قويتين ، يمكننا أن ننطلق .
 (يعد بالقرب من المكتب قمعين من الورق مليونيين
 بالحلوى)
 مدام توفونيل : (بصوت منخفض لمدام دوبيتون) سأحصل على
 الإيشارب .
 مدام دوبيتون : (بالطريقة نفسها) ذهب يبحث عن الماساتي .
 إننا ننتصر .
 مدام توفونيل : (بالطريقة نفسها) اليوم ... لكن غداً أماندا هذه .
 مدام دوبيتون : (بالطريقة نفسها) وأرميد هذه ... ويحك .. لن نطمئن .
 إلا عندما تبتعد هاتين الماكرتين .
 مدام توفونيل : (بالطريقة نفسها) ما العمل ؟
 مدام دوبيتون : (بالطريقة نفسها) لكن بمساعدة السيد بونترادي .
 مدام توفونيل : (بالطريقة نفسها) هو ؟
 مدام دوبيتون : (بالطريقة نفسها) أليست في جيبه جوازا هما إلى .
 فيلادلفيا وإذا أبدينا شيئاً من الدلع ..
 مدام توفونيل : (بالطريقة نفسها) الدلع ٣١ ديسمبر .. له ترتيب . لنحاول .
 مدام دوبيتون : (بالطريقة نفسها) لنحاول !
 بونترادي : (جانبا ، يتقدم حاملاً قمعي الحلوى) ها هي

ذخائر...لنبدأ الهجوم ..(يقدم قمعاً لمدام توفونيل)
السيدة الجميلة...تفضلني بقبول هذا النعناع .
يقال أنه منشط .
مدام توفونيل :وقد قبلت ...آه ! سيدي بونترادي .
بونترادي : (لمدام دوبيتون) هاهو ينسون من فيردان .
يقال أنه مهضم .
مدام دوبيتون :وقد قبلت ..آه ! سيدي بونترادي .
بونترادي : (ينظر إلي الواحدة بعد الأخرى ويقول جانباً)
آه هذا ! يجب بالطبع الاختيار ..لا أستطيع أن.
أنقسم إلي اثنين .
مدام توفونيل : (الجالسة في اليسار بالقرب من المكتب)
هذه الحلوى لذيذة إنها تحرق الفحم .
بونترادي : (يجري نحوها) هل تجدين هذا ؟ آوه! أعرف .
عيوناً تحرق أكثر وأكثر .
مدام توفونيل :آه ! كم هذا لطيف .
بونترادي : (جانباً)آية نظرة... بالتحديد سأختار هذه .
مدام دوبيتون : (جالسة في اليمين) سيدي بونترادي .
بونترادي : (يجري نحوها) مدام !
مدام دوبيتون :كيف ! هل تهجرني ؟ هل تتركني وحدي ؟
بونترادي :آه ! أي عتاب .
مدام دوبيتون : (تقدم له قمعها بدلع) ألا تأخذ منه ؟
بونترادي : (يغترف من القمع) من هذه اليد المهذبة .
(جانباً) بيضاء ، ممثلة ، بالتحديد سأختار هذه .
مدام توفونيل :سيدي بونترادي .
بونترادي : (اللعبة نفسها) مدام !
مدام توفونيل :زوجي مشغول جداً .. هل تستطيع أن تصحبني.
إلي حفل الكونشرتو ...معي البطاقات .
بونترادي :كيف إذا ؟ لكن بنشوة رأس برأس (جانباً) .
بالتحديد سأختار الأثنتين (يجد نفسه في وسط
المسرح)
مدام دوبيتون :سيدي بونترادي .
بونترادي : (يتحرك نحوها) مدام !

مدام توفونيل سيدي بونترادي .
 بونترادي : مدام ! (حركة في الناحية الأخرى يتوقف
 ويقول جانباً) هذا محير جداً (السيدتان تقفان
 وتتجهان نحوه)
 مدام دوبيتون : يجب إذاً المجئ إليك ؟
 مدام توفونيل : (تمرر ذراعها تحت ذراعه) ويحك . أنت
 طفل مدلل .
 مدام توفونيل : (تلعب اللعبة نفسها) منقلب صغير .
 بونترادي : (في نشوة) آوه ! آوه ! آوه ! آوه في الثانية .
 والسنتين أنا مثل نينون .
 مدام توفونيل : إن لم تكن زير نساء إلي هذا الحد .
 مدام دوبيتون : موضوع سيئ إلى هذا الحد .
 بونترادي : أحلف لكما .
 مدام توفونيل : آوه ! نعرف أشياء كثيرة ، ياسيدي . أماندا تلك .
 بونترادي : مخلوقة في المسرح ! هيا إذاً .
 مدام دوبيتون : والأنسة أرميد ؟
 بونترادي : مخلوقة أخرى .
 مدام دوبيتون : مالذي يجعلك تبقئها في باريس ؟
 بونترادي : لأنها ممقوته .
 مدام دوبيتون : (بنعومة) سأكون سعيدة للغاية بمعرفة أنها .
 في أمريكا .
 بونترادي : إسمحي لي
 مدام دوبيتون : (بصوت منخفض بغيرة) يجب ذلك .
 بونترادي : آوه !
 مدام توفونيل : (بالطريقة نفسها) أريد ذلك .
 بونترادي : آه ! هذا يكفي ، هاهي تعهداتهما ، بجرة قلم
 (يتجه ناحية المكتب) غيورتان هما الإثنتين
 أي حدث (يوقع)
 مدام دوبيتون : (بصوت منخفض لمدام توفونيل) هل تعرفين .
 أي شئ أكثر بلاهة من أي رجل ؟
 مدام توفونيل : صه ! لا يجب قول ذلك .
 بونترادي : (يعيد وضع التعهدين) هو ذا ، ذلك هو .

بالعنوا نين .

مدام توفونيل : (لخادم يدخل) ما هذا ؟

الخادم : كرتونة وعلبة مجوهرات مرسلتين للسيدتين .

مدام توفونيل : بسرعة ، إشاربي !

مدام دوبيتون : (بالطريقة نفسها) عقدي !

مدام توفونيل : آه ! بيير !

الخادم : مدام !

مدام توفونيل : هذه الرسالة للأنسة أماندا (تعطيه الورقة وتخرج بسرعة إلى اليسار)

مدام دوبيتون : هذه البطاقة للأنسة أرميد (تعطيه الورقة وتخرج بسرعة إلي اليمين)

المشهد السادس عشر

بونترادي ، الخادم ، توفونيل ، ثم دوبيتون ،

ثم مدام توفونيل ، ثم مدام دوبيتون .

توفونيل : (يدخل بسرعة ويقول للخادم) هل وصلت علبة المجوهرات ؟

الخادم . : نعم ياسيدي .

توفونيل : برافو ! (يهبط إلي اليسار)

دوبيتون : (يدخل بالطريقة نفسها ويقول للخادم) هل وصلت الكرتونة ؟

الخادم نعم ياسيدي .

دوبيتون . : برافو (يهبط إلي اليمين ،الخادم يخرج ،دوبيتون يلح توفونيل)

ويحك ، ها أنت (يتصافحان)

مدام توفونيل : (تدخل تقول لزوجها) آه ! يا صديقي ! تعالى إذا لكي أشكرك ، لا شئ يستطيع أن يجعلني أكثر سروراً .

توفونيل : ماذا إذا ؟

مدام توفونيل : حسناً ! لكن .. هذا الإشارب .

دوبيتون : (جانبا) أي .. أخطأت .

توفونيل : (يلمح للإشارب) كيف ، في الحقيقة ...آه هذا ! من إذاً الذي سمح لنفسه .. (عندئذ يلح بونترادي الذي يتربص في العمق وهو يندن طفل عزيز للنساء) بونترادي !

مدام دوبيتون : (تدخل إلى زوجها) آه ! يا صديقي ! أي شكر .

دوبيتون : (دون أن ينظر إليها) ماذا تريد يا طييتي ، الأفعال .

سيئة للغاية الأزمة .

مدام دوبيتون :أليست إشاعة الإحساس عندنا ..إذ أن هذا العقد
دوبيتون :..(ينظر إليها) هيه ! جواهر ؟ من الذي أخذ الحرية.
إذاً (يلمح بونترادي ، يقول جانباً) بونترادي .
توفونيل ودوبيتون : (يأخذ كل منهما بونترادي من إحدى يديه
ويصحبانه إلى مقدمة المسرح)
توفونيل :أنت وغد عجوز .
دوبيتون :.أزعر فاحش .
بونترادي :سادتي ! ماذا بكما .
دوبيتون :.يعطي مجوهرات لزوجتي لكي يخضعها .
توفونيل :.ودانتيل لزوجتي لكي يجعلها تذل .
بونتراديأنا ! بالتأكيد أنا كريم إذا كان أحد أعطى دانتيل.
لمدام (يشير إلي دوبيتون) فإنه هذا السيد .
توفونيل :كيف ؟ أنت ؟
دوبيتون :..(مضطرباً) حسناً ! اللعنة ! نعم ، أنا ، بما أنه يجب .
أن أقول لك ، تألمت من رفضك هذه الدانتيل لإمرأة .
جديرة تماماً بالحصول عليها ، وسمحت لنفسى ...
من جانب ... (يسحب ورقة من جيبه) ها هي .
الفاتورة ألفا فرانك .
توفونيل :آوه ! ذاك هو الأمر الساحر ...مثلي تماماً ...جاءتني.
الفكرة ذاتها تألمت .
دوبيتون :تألمنا نحن الإثنين .
توفونيل :وهذه المجوهرات (يسحب كذلك ورقة) ها هي
الفاتورة ألفا فرانك (يتبادل الورقتين .
دوبيتون :.ويحك ، نحن متعادلان .
توفونيل :والآن ، لو تصدقني ، لن نبدد التلاقي أبداً ..إلا .
في الحفل (لزوجته) مدام توفونيل ، أدعوك
لأول لقاء راقص .
دوبيتون :..(لزوجته) أسجل أسمى في الحفل ذاته .
مدام توفونيل : يالها من مباراة ساحرة ، رباعية (الثنائيان
يقفان متقابلين كما لو كان ذلك لقاء رقص)
بونترادي :..(يتقدم في الوسط) وأنا ؟
مدام دوبيتون :.أنت تقف في المنتصف .

بونترادي :آه ! نعم ..كما الأركان الأربعة ...لا أحب هذه .
اللعبة ومع ذلك فإن هاتين السيدتين جعلاني أمل .
مدام توفونيل : (ساخرة) آه ! هذا سيحدث ياسيد بونترادي .
مدام دوبيتون : (بالطريقة نفسها) سيكون ذلك في العام القادم .
توفونيل ودوبيتون : (بالطريقة نفسها) في العام القادم ! في العام القادم .
جوقة

لحن ...آه ! العصفور الجميل .

يحيا ، يحيا العام القادم

تبادل

من يتقدم

وداعاً إذا ، ماضي دنئ.

كل شئ يجب أن يكون لغد أفضل.

مدام توفونيل

الرواية مسلسلة

لكي ننام وفقاً للأصول

لا نريد أبداً أن نقوم ،فلنقل

بمناقشة في الغزو .

(الجميع يقولون) : آه ياه !

مدام توفونيل

سيكون ذلك العام القادم .

(الجميع يستكملون اللحن)

تبادل

من يتقدم

وداعاً إذاً ، الخ
مدام دوبيتون
الأوبرا يجب سريعاً
أن تطلي من أجل مجدها
قليلاً نصبها التذكاري ،
وأكثر إعادة عروضها

(الجميع يتكلمون) آه ياه !

سيكون ذلك إلخ
بونترادي
نرسم من تحت لفوق ،
نعم ، صالة الرياضة ،
إذ تسقط قريباً
إشتراكاتها في انجذاب .

(الجميع يتكلمون) : آه ياه !

سيكون ذلك ، إلخ
دوبيتون
معهد مراقبيها ،
لكي يقصي الرقابة
يأخذ أدبائه بين الأدب

(الجميع يتكلمون) : آه ياه !

سيكون ذلك ، الخ
توفونيل (للجمهور)
بالفضل في حينه ،
سامحوا هذه المسرحية .
سادتي ، الهدايا الصغيرة
تصون المحبة
على الأقل حتى العام القادم
ينمو
المسكين الصغير
هذا المساء مدوا لها اليد ،
ستحكمون عليها في الغد .
الجميع
على الأقل حتى العام القادم . الخ .
النهاية

لتهوى العائلة

أو الولائم

كلام جبلي في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح جيمناز

في السادس عشر من ديسمبر ١٨٤٨

الشخصيات الممثلون

الأب جودار: حبال (٨٠ سنة...../ السيد فرفيل)
موشرون، ملصق إعلانات، حفيد جودار... جوفروي
بار - دي - باك، محرض ولائم... نوما
برانشو، مرمم، ابن أخ جودار الصغير... سيلفستر
أنطونين، نجار، عمه، ابن أخ جودار الصغير... بريستون
مدام موشرون: زوجة موشرون... آنسة أنا جيري
بريجيت، حفيدة جودار... فولناي

المسرحية تدور في واحدة من سدود باريس

موسيقى جوبان، أمين مكتبة وناسخ بالمرح

المسرح يعرض حديقة - في العمق، جسم مبنى بنوافذ وباب في الطابق الأرضي عبارة عن ورشة صناعة الحبال الخاصة بالأب جودار، في اليمين البيت الذي يسكنه في اليسار شجرة الكستنة وكتل خضراء.

المشهد الأول

الأب جودار، يدخل من العمق على اليسار، ومعه لفافة إعلانات تحت ذراعه: هؤلاء الخبثاء لا ينصلحون، لا زالوا يلصقون إعلانات بطول جداري... أمضي ساعة كل يوم في تمزيق هذه اللافتات الملعونة... هذا متوحش... لم يعد يوجد أبسط احترام للممتلكات الخاصة (في مقدمة المسرح) تقول إذن أن اليوم هو الأحد، يوم عظيم! عيدي... عيد الجد والحفيدة والحفيد وابن أوه! لكن صمتاً... لا يجب أن

أظهر، إنها مفاجأة، إنها مفاجأة، يجب أن أجهلها (يذهب للجلوس تحت شجرة الكستنة في اليسار) كم أنا غبي... سأذهب لقراءة هذه اللافتات... هذا سيسليني (يقرأ اللافتات) غداً ستقام وليمة الإخاء الكبرى (متحدثاً) أغض الطرف قليلاً! (يقرأ لافتة أخرى) غداً ستقام وليمة الديمقراطية الكبرى (متحدثاً) هل هم مزعجون بطعامهم! (يقرأ) وليمة الحلاقين. ملحوظة: لن يقبل إلا المجمع. وليمة تجار النبيذ، وليمة حاملي الماء (متحدثاً) كنت أعتقد أن تجار النبيذ وحاملي الماء شيئاً واحداً... إذا انقسم هؤلاء، سأعد زادي (يقرأ) وليمة... وليمة... وليمة (متحدثاً) أوه! أوه! إسهاب سياسي... لنرى إذن، لنرى إذن (يستمر في القراءة).

المشهد الثاني

جودار، برجيت، ثم أنطونين، برانشو، مدام موشرون

برجيت، في العمق: في اليسار ومعها باقة تخفيها: تقرأ... حسناً! تبدي إشارة من الجانب الذي دخلت منه، من هنا، وأنتم من هنا (أنطونين)، برانشو، مدام موشرون يظهرون ومعهم باقات.

برانشو: أين هو؟

مدام موشرون: صه! لا ضجيج!

أنطونين: ولتتمنى له هذا جميعاً

جودار، جانباً: يعتقدون أنني لا أراهم.

برانشو: بالنسبة لأغنية المناسبة، تبدأون عندما سأقول لكم (الأربعة يقتربون من الأب جودار وهم

يقدمون باقاتهم).

الجميع: الأب جودار..

جودار: يترك قراءته: هيه!

برانشو: أبدو! (الأربعة يغنون بصوت مرتفع).

جوقة

لحن: الوجلون

في يوم عيد الميلاد هذا

لحفل حقيقة عزيز

إمنحنا يا جدنا العزيز

قبلة طيبة فوق الجبهة

لعل هذه الوردة الربيعية

تعيدك إلى آمياتنا العامرة

دون خشية من عدم إعجابك

سنغني أطول وقت

(أثناء هذا المقطع ، جودار يقف ويصل إلى منتصف المسرح ، تتناول مدام موشرون معقداً بالقرب من شجرة الكستنة وتقربه منه ، يجلس محاطاً بأسرته).

جودار: هؤلاء الأطفال المساكين! كيف! اليوم عيدي.

مدام موشرون: سانت ماكلو.

جودار: آه حسناً! إذا فكرت في هذا...

برانشو: ما قولك في المقطع؟

جودار: جميل جداً، جميل جداً.

برانشو: من تأليفي... لكن! اسمح لي أن أضيف هذا (يسحب رزمة مخفية تحت مريسته).

جودار: ما هذا؟

برانشو: إنها أوزة سمينة.

جودار: وأنت، مدام موشرون؟ ماذا تخفين هناك؟

مدام موشرون: زجاجة ينسون... وجيلي.

- أنطونين : بالإضافة إلى علبة تبغ.
- بريجيت : بالإضافة إلى بونيه من الحرير الأسود.
- (يقدمون له تباعاً باقاتهم وهداياهم ، جودار في زحمة)
- جودار : هذا كثير ، لقد أصبتم بمجنون.
- مدام موشرون : آه ! ألسن قشدة كبار السن ، أنت ؟
- الجميع : أوه ! نعم (بريجيت تتخلص من كل اللعب والباقات وتضعها على مقعد في اليمين بالقرب من باب بيت جودار)
- أنطونين : والحفار ! في النهاية ، إذا كنت تصنع حبلاً ، ذلك لمعتك.
- جودار : إذا كنت أصنع حبلاً ذلك من أجل عائلتي.
- برانشو ، جانباً : يا له من عجوز محبوب.
- بريجيت ، تعود : هذا ممكن ... لكن في سنك يجب أن تستريح.
- جودار : آه ! ويحك ! لم أعتاد على تربية ذراعي ... جندي قديم ... قبل كل شيء المهنة التي أمتنها ليست قاسية ... بفضل عمالي ... شباب شجاع ... عندما أرى أن الرأس هذى.
- أنطونين : أوه ! الأب جودار !
- جودار : نعم ، يهذي قليلاً .. جمعت عمالي وطلبت منهم أن يتنازلوا ! إكراماً لواحد منهم ... آه ! نعم ! لم تكن هناك طريقة ! نريد الأب جودار ! لا نريد إلا الأب جودار ! فكنت مجبراً على إعطائهم ... جودار !
- برانشو ، جانباً : يا له من عجوز محبوب !
- جودار : ليس هذا كل شيء ، يا أطفالي ... لتحدث قليلاً عنكم ، عن أعمالكم الصغيرة (لأنطونين) النجارة ، هل هي على ما يرام إلى حد ما ؟
- أنطونين : لا تتطلب إلا العض.
- جودار ، لبريجيت : وتجارة البياضات ؟

- بريجيت : تعمل ! (تذهب بالقرب من المقعد ، ترتب الباقات والعلب التي وضعتها عليه أنطونين يتبعها).
- جودار : وأنت يا برانشو؟ أول مرمم للسد! آه هذا! أيها القوي ، هل نظمت متجرك؟
- برانشو : اللعنة !؟ أصبحت على الموضة.
- جودار : لابد أن هذا يكلفك كثيراً ، مثلاً ، هناك تغييراً لا أوافق عليه.
- برانشو : ما هو؟
- جودار : إنها لافتتك : إلى الحركة الديمقراطية والاجتماعية ! ما الذي يعنيه هذا؟
- برانشو : الديمقراطية والاجتماعية ، يعني ، لا يعني أي شيء ، هذا هو.
- جودار : إذن أحب أكثر لافتتك الأخرى : هنا لا نحتسي نبذاً جيداً... إنه القط الصغير! كانت ساذجة ولطيفة.
- برانشو ، جانباً : إنه محير إلى حد ما ، الأب جودار.
- جودار : خاصة ، لا تغوص في الولايم السياسية.
- برانشو : أنت لا تحبها.
- جودار : لا أحب إلا واحدة... تلك التي أقيمت في ١٤ يوليو ١٧٩٠ ، يوم الدولة الاتحادية... لوضع لوازم المائدة ، كان لابد من توسيع شون دي مارس ، فقد كنا ٣٠٠ ألف على المائدة... ولم يوجد محامين تقريباً.
- برانشو : يا له من حظ !
- أنطونين : وأطباء؟
- جودار : أقل أيضاً. لم يكن لدينا غير قلب واحد. لم نطلق غير صيحة واحدة : تحيا فرنسا! آه ، كان هذا جميلاً. لكن اليوم ، يجتمع أربعون سيداً بنظارات حول قطعة لحم عجل ويطالبون بتحريك العالم... هيا إذن!

برانشو: لا تخشى شيئاً، يا أب جودار! لن تدخل السياسة أبداً في متجري... إنها أشعار، كتبها (جانباً) مسكين الرجل الطيب! لو علم..

جودار: هذا في اهتمامك... إذا أفلست، لن استطيع أبداً أن أرضي عن زواجك من حفيدتي بريجيت.

بريجيت، جانباً: آه! يا إلهي! (بصوت منخفض لجودار) جدي، عندي ما أقوله لك... فيما بيننا.

جودار: حسناً، يا ابنتي (تبتعد)

أنطونين، بصوت منخفض لجودار: الأب جودار، ستكون عندي كلمتين أقولهما لك وحدنا.

جودار: حسناً، يا بني (أنطونين يبتعد)

مدام موشرون: بصوت منخفض لجودار: جدي، يجب أن أتحدث إليك... عندي أشياء رئيسية أطلعك عليها.

جودار: حسناً، يا بني.. إذن سأبدأ بك، الآخرون سيجيئون بدورهم... عندنا الوقت لرؤيتهم... سنتغذى

معاً... تعلمون أن اليوم الولاية السنوية للعائلة.

أنطونين: هل ننسى ذلك؟

جودار: وهذه الولايم تقيم جيداً الولايم الأخرى... بداية كل سيتحدث في دوره، ستتحدث قليلاً عن كل

شيء باستثناء الحكومة... نشرب النخب في ذكرياتهم، في آمالهم، ثم.....

لحن: كل شيء يمضي

عند تناول الحلوى نكون على وشك

أن نهجم الأغنية الصغيرة

نعانق كل مقطع من الأغنية

ونحن ندق على أطباقنا

أخيراً، المسرح الصغير،

الذي يضحك الأم،

والنيذ الجيد الذي يسكركم.

كل شيء يمضي (تكرار)

برانشو، جانباً: يا له من عجوز محبوب.
جودار: ولهذا يا سيداتي، سوف تقمن بإعداد الغذاء.
بريجيت: تذهب إلى المقعد: أتكفل بالأوزة.
برانشو: أوه! شكراً يا آنسة بريجيت.
أنطونين: يتبعها: قللي إذن يا ابنة العم... إذا أردت أن نتف ريشها سوياً، فأنا انتف جيداً جداً.
بريجيت: هيا، تعالي.
برانشو: أنا، أعود إلى موقدي.

جوقة

لحن: أيا ملكة الأدریاتيك

لا يجب أن نثرثر كثيراً،

نهرع، نهرع، كل منا إلى عمله

حتى يتم الواجب فيحرركم.

الجميع إلى السعادة،

يمنحونها قلوبهم.

(بريجيت وأنطونين يدخلان يميناً عند جودار، برانشو يخرج من العمق يساراً)

المشهد الثالث

جودار، مدام موشرون

جودار: لنرى، ماذا عندك تقولينه لي؟

مدام موشرون: آه! قاطع الطريق!

جودار: يروق؟

مدام موشرون: آه! الوغد! البشع!

جودار: من هو؟

مدام موشرون: زوجي، طبعاً! موشرون.

جودار: ماذا فعل؟

مدام موشرون: هو! لم يعد يفعل شيئاً.

جودار: كيف؟ هل ترك عمله كملصق أفيشات؟

مدام موشرون: آه! نعم! عمله؟ إنه جميل... السيد يتنزه ويداه في جيبه، السيد يدخن سجائر، السيد يتغذى في المدينة.

جودار: هذا مبالغ فيه جداً.

مدام موشرون: أخيراً، في اليوم السابق، يا أب جودار، خمن ماذا وجدت في جيبه، قفاز، قفازان.

جودار: أظلم مبدداً.

مدام موشرون: لكن هذا ليس كل شيء... لا أراه أثناء النهار، يعود متأخراً! وهذا يجعل البوابين يتصايحون.

جودار: آه! ماذا قال؟

مدام موشرون: كان يصيح: يحيا الاجتماعي! حياتي من أجل الاجتماعي.

جودار: الاجتماعي؟ ما هذا؟

مدام موشرون: امرأة طبعاً! مخلوقة تدس له قفازات ووجبات...

جودار: آه! هذا ليس محتملاً، إنه دميم.

مدام موشرون: ليس هذا سبباً... دمايته ربما أصبحت موضحة... في وقت الثورة. الذي يضايقني أكثر، أنه لا يعمل وأن معه دائماً نقوداً.

جودار: من الذي يعطيها له؟

- مدام موشرون : لن تكون غير الاجتماعي.
- جودار : أوه ! هذا يزعجني كثيراً.
- مدام موشرون : آه ! لو كنت متأكدة من ذلك !
- جودار : ماذا كنت تفعلين ؟
- مدام موشرون : أسبب له ... حزناً ! يوجد رجل جيد جداً ... يروي لي ... يحمل قفازات كذلك ... ونظارات وخواتم وحلي ... وبالتأكيد إذا أردت (تصعد).
- جودار : مسكينة ! حافظي على نفسك من الاستسلام للحظة غضب.
- مدام موشرون : تعود : سأستسلم بسعادة.
- جودار : لنرى ، هدئي من روعك ، أنت تخطئين ، سألقي موشرون ، سأتكلم معه.
- أنطونين : يظهر أمام باب جودار : هل يمكن الدخول ؟
- جودار : أنا لك.
- مدام موشرون : قبل كل شيء ما سببه لي ، سأسببه له ... العين بالعين ، السن بالسن ، ذاك هو. (تدخل إلى بيت جودار ، أنطونين يترك الباب ويحيي إلى اليسار).
- المشهد الرابع**
- أنطونين ، جودار
- جودار لأنطونين : لنرى ، ماذا تريدان ؟
- أنطونين : لا أدري كيف أقول لك ... (يكي فجأة) آه ! أنا تعس جداً كنجار.
- جودار : حسناً ! هل تبكي ؟ لنرى إذن ، الويل لك.
- أنطونين : باكياً : لا ... أنا تعس جداً ... أحب ابنة عمي بريجيت.
- جودار : كيف ! لكن لماذا لم تقل لي ذلك مبكراً ... الآن وهي موعودة لبرانشو !
- أنطونين : باكياً : كذلك ، إنها غلطتك. آه ! آه !

- جودار: كيف؟ غلطتي؟
- أنطونين: باكياً: بالتأكيد، مادامت ابنة عمي غير مرتبطة، لم أكن متعجلاً... كنت أقول لنفسي، سيمكنني دائماً أن أمنحها كثيراً... لكن ها أنت تعارض إعطاءها مهراً ثمانية آلاف فرانكاً... وأنا إذن عامل بسيط، لم أجرؤ أبداً... لكن برانشو الذي لديه أساساً، جرؤ هو.
- جودار: فتى مسكين!
- أنطونين: باكياً: لكن سيكون بائساً... وابنة عمي كذلك... وأنا كذلك... وأنت كذلك.
- جودار: أنت، أفهم ذلك.
- أنطونين: باكياً: ستصبح جميعاً تعساء... لأنها لا تحبه، ابنة عمي.
- جودار: من الذي قال لك ذلك؟
- أنطونين، جودار: باكياً: هي... التقيت بها هذا الصباح عند بائعة الزهور... ونحن نختار الزهور تغامزنا.
- جودار: كيف؟
- أنطونين: ونحن نتغامز، تماسكت أيدينا... وأيدينا متماسكة قلنا أننا نحب بعضنا... إذن السعادة... (يبكي بقوة جداً) أخذنا نبكي! آه! آه!
- جودار، جودار: يقلده: آه! آه! ليأخذك الشيطان! لنرى، ماذا تريد أن أفعل لك؟ أنا مرتبط مع برانشو، وعلى الأقل بدافع قوي...
- بريجيت، جودار: من داخل البيت: الأب جودار، ماذا يجب وضعه في الأوزة؟
- جودار: ماذا يجب وضعه في الأوزة؟ كستنة... هيا، حسناً! نسيت أن أعطي كستنة... سأذهب.
- أنطونين، جودار: باكياً وهو يصحبه: هيا! الأب جودار... تضع كستنة في الأوزة، نضع منها كثيراً... لأن الكستنة في العائلة، تطلق.

المشهد الخامس

أنطونين، ثم موشرون

- أنطونين، وحده: هذا الأب جودار... لم يعطني أي أمل، لكنه أعاد لي بلسمًا! آه! لو كنت تزوجت بريجيت، كنت عملت! لكي اشترى لها ثياباً وأحذية وإيشاربات... أريد أن أحفر ليل نهار.
- موشرون، يدخل من العمق يساراً، يداه في جيبه، وسيجار في فمه: أحفر! ها هي حماقة.
- أنطونين: موشرون! اللعنة! أي مظهر، وسيجار!
- موشرون: نعم، أقلعت عن الغليون... كان يوهن عزيمتي.
- أنطونين: يبدو أن حالة لصق الإعلانات تسير جيداً.
- موشرون: أوه! مطلقاً! مطلقاً! لم أعد ألصق... هل تفهم... كنت مضطراً للصق أشياء ضد أرائي... وعندما لا نلصق بضمير، فمن الأفضل اللانلصق.
- أنطونين: وكيف تفعل لتعيش؟
- موشرون: يضرب على جيبه الذي يرفع صوت النقود: إليك! اسمع هذا... اخترت فرعاً آخر.
- أنطونين: وماذا تفعل؟
- موشرون: أتنزه، انظر، أراقب، أتناول شرباً مسكراً، وهذا يساعد على التحمل، وفي المساء أحضر اجتماعات سياسية.
- أنطونين: كيف! هل ستكون (يقلد طنين ذبابة ويأتي بحركة الإمساك بها)
- موشرون: آه! عجب عليك إذن... لا... أنا.... كيف سأقول لك هذا... أنا دخلت في صناعة المفروشات.
- أنطونين: الجويلان؟
- موشرون: ليست الولاثم... تعلم جيداً، للحفلات نستأجر موائد وراقصين... حسناً! بالنسبة للولاثم، تستأجر موائد ومتحدثين... وأنا انتمي للمتحدثين... حيلة.
- أنطونين: لكن إشرح لي.
- موشرون: هل تريد أن تنضم؟ صحيح أننا في حاجة إلى كثيرين... سادعمك.
- أنطونين: ما الذي يجب عمله؟

موشرون: قبل كل شيء يجب أن تحب العجول... هل تحب العجول؟

أنطونين: لا أخشى العجول.

موشرون: يكفي ، الباقي لا شيء.

الحن : سنتزوج يوم الأحد

في صالونات كبيرة

مثل ساحات ،

جنباً إلى جنب نتكدس فيها ،

نأكل قليلاً جداً

مع زرقاة خافتة

نرتوي بالشراب

تغلب نشوة القرب في جوقة

عندما يثرثر

الخطيب ،

نصيح : ساحر ،

عندما يلخص

الرئيس

نتنقد بجسارة

الحكومة

ومن وقت لآخر نغضبها.

وتكون لك الأفضلية وتقبض ثلاثين سنتاً في اليوم.

أنطونين :

أكسب ثلاثة فرانكات من مهنتي.

موشرون :

لكنك لا تتغذى ، وتخلع الجسم والروح في تركيب الأكاجو فوق الخشب الأبيض... هذا يرهقك... هذا يجعلك نحيفاً... بينما أنا ، (يذهب للجلوس ويستقر على مقعد تحت شجرة الكستنة) أزداد سمناً من اللا عمل ، افتتح ، أتورد... وقولاً جميلاً ، لك أن ترى ، البطالة ، هي الأم... شيئاً من الانتعاش ! قل إذن ، لا تتحدث مع زوجتي عن مهنتي الجديدة.

أنطونين :

لماذا؟

موشرون :

لم تفهمني ، تزعم أنني غبي ! إعتصرت ! لكن صبراً... أوه ! (يقف بسرعة) إذا وصلت للسلطة !

أنطونين :

أنت !

موشرون :

حلمت هذه الليلة أنني حررت بلدي... مثل جان دارك.

أنطونين :

جان دارك؟

موشرون :

استثناء لأورليون.

أنطونين :

سياسة ، في مكانك ، قبل أن أغوص في كل هذا ، سأطلب رأي الأب جودار.

موشرون :

الأب جودار ، إنه أرسطو... محرك... حربي... لا... عندي احترام لباردي باك... هذا يكفيني.

أنطونين :

ما هذا باردي باك؟

موشرون :

إنه مهيج... هو الذي يدفعنا... إنه روح كل ولائنا... سأقدمك لهذه الشخصية النيلية.

أنطونين :

شكراً ، لا اهتم بذلك.

موشرون :

سوف يجعلك ديمقراطياً... وستصبح منا... سأوصي بك كذلك عند ابن العمل برانشو.

أنطونين :

هو فيها؟

موشرون :

إنه طاهينا طاهي الأحمر ! بالضبط ها هو !

المشهد السادس

أنطونين ، برانشو ، موشرون

- برانشو،
موشرون :
برانشو :
موشرون :
برانشو :
أنطونين :
برانشو :
موشرون :
برانشو :
موشرون :
برانشو :
موشرون :
أنطونين :
موشرون :
برانشو :
أنطونين :
موشرون :
برانشو :
أنطونين :
- يجري من العمق يساراً : آه ! يا موشرون ، كنت أبحث عنك (لأنطونين) صباح الخير ، أيها الصغير.
كما أنك تلهث.
لا تحدثني عن هذا... وليمة أخرى... تلك الديمقراطية التي سقطت فوق ظهري دون أن تخبرني.
كيف ! كل الديمقراطية.
أوه ! لا ، جزء... النوع الثاني والعشرين.
أنهم إذن بالنوع ؟
نعم ، لقد قسمناهم ، لأنه بقدر وجود أنواع ، بقدر وجود ولائم ! (لموشرون) آه هذا ! اعتمد عليك... إنه لهذا المساء.
هذا المساء ؟ مستحيل.
كيف ؟
عيد الأب جودار..
هذا صحيح... ما العمل ، وقد وضعت اسمك في البرنامج.
شيطان !
كم أن هذا غير مستحب... ها أنا مضطر إلى وضع شريط على اللافتة.
هذا لا يمكن ! لعمرى ! بتس أمر العائلة... سأذهب إلى الديمقراطية.
لكنك لا تفكر في ذلك.
اسمع إذن ، يا عزيزي ، بلدي قبل كل شيء.
يعطيه ورقة : ثم أنني أعددت لك خطبة (ينطقها بطريقة جبلية).
خطبة ! ما معنى هذا ؟

- برانشو: أوه! لا يعرف ما معنى خطبته!
- موشرون: أيها النجار، اذهب! (يدفع أنطونين يميناً) سأقول عنها... نسمي خطبة قطعة ورق صغيرة تقرأ بين كأسين من النبيذ. اسمع هذه: (يفتح الورقة) تبدأ بالشرب (يقرأ بتشدق) إلى أفخاذ المواطن برانشو، سد كان، رقم ٣٣!
- برانشو: تفهم، أي عنوان! إنه عنواني.
- موشرون: يستكمل: مقلبة لحم الديمقراطية، عاصفة.
- برانشو: لا! لا! لا يوجد هذا (ينظر) عاصفة... تصفيق... لن تقرأ هذا... هذا لارساله إلى الصحف.
- أنطونين: هل ستتواجد الصحف؟
- موشرون: ضاحكاً: آه! آه! يطلب إذا الصحف... (يقرأ) أيها المواطنون، هل نستطيع أن نتواجد دائماً في هذا المكان الجميل، بصراحة، وأناقة!
- برانشو: كيف، ماذا تقول... بصراحة، صراحة... بصراحة وأناقة.
- موشرون، أنطونين: يستطرد: آه! بصراحة وأناقة... مزخرف بالمزايا.
- أنطونين: لكنها دعاية.
- موشرون: الآن نسمى هذا خطبة.
- أنطونين: كيف! أنت يا برانشو، المصلح الشريف، إنك تعطي في هذه الدسائس.
- برانشو: عزيزي، إن لم أجد هذا المصرف... كنت دمرت...
- أنطونين: غير ممكن.
- برانشو: هكذا! بعد أن حققت أرباحاً مهولة لتكبير صالونات... كان يعتقد أن لا أحد سيأتي... كنت الوحيد الذي ينظر في المرايا... كان هذا مخيفاً. فجأة أسمع كلاماً عن الولائم... دفعتني فكرة... وشرعت في حجزها لصالحي... صنعت كمية غراء مهولة.
- موشرون: أنا، قمت بالصاقها.

- برانشو: لا! أعددت لافتات مهولة.
- موشرون: وأنا، قمت بالصاقها، هذا طبيعي.
- برانشو: وفي اليوم التالي كنا نقرأ على كل جدران باريس: عند برانشو، وليمة ديمقراطية! عند برانشو، وليمة اشتراكية.. وليمة بيضاء.
- موشرون: وليمة حمراء!
- برانشو: وليمة زرقاء!
- موشرون: وليمة لكل الألوان. دائماً عند برانشو.
- برانشو: دائماً عند برانشو! ثلاثة فرانكان لكل شخص! الأكل بخمسة بنسات، الكلام بخمس وخمسين... هذا هو المبلغ... ومبلغنا أيضاً.
- موشرون: هذا رائع! (ضاحكاً) لنسمى برانشو!
- برانشو: الصعب هو نواة تخصيب الوليمة، وإيجاد منتهى الأضواء، المضيئون، الذين يحملون الخطب، والذين يطلقون المهمات.
- أنطونين: المهمات... كيف هذا؟
- موشرون: إليك، إفتراضاً... ها هو، أليس كذلك؟ ليس لك جناح، أنت مرهق بالخشب.
- أنطونين: أنا.
- برانشو: أخيراً، تنقصك تماماً الوسائل.
- أنطونين: إسمع...
- موشرون: لا بأس... في الوقت الذي تكون فيه على شطنا، تطلب الكلمة.
- أنطونين: لماذا؟
- موشرون: سيان... تطلبها... هي لك، تكلم.
- أنطونين: لكن...

- برانشو: تكلم إذن...
- أنطونين: لكن ، ماذا تريد أن أقول؟
- برانشو وموشرون: يصفقان: برافو! هوه! هوه!
- موشرون: الحماس يفيض ، يتمكسون بك.. يرفعونك على الدرع هكذا ، (يرفعه مع برانشو وهو يضحك) يحيا الخطيب! يحيا الخطيب! (يفلتانه ، أنطونين يسقط بعنف).
- برانشو: هذا يسمى تهليلاً... مطلوب جداً.
- موشرون: الآن ، افتراض آخر... أنت مرح الروح... معجون بالحصافة... وتطبق على المونولوج مثل... ملك الحواشي.
- برانشو: لكن... لست من ضفتنا...
- موشرون: تريد أن تتكلم... إليس كذلك؟ تكلم.
- أنطونين: لكني إذن..
- موشرون: يصيح ويضرب بقدمه..
- برانشو، بالطريقة نفسها..
- موشرون وبرانشو
- إلى الباب! إلى الباب!
- لتهوي! لتهوي!
- موشرون: مع صحبة الضرب والدفع. بم بم! (موشرون وبرانشو يسددان إليه ضربات قبضة يد).
- أنطونين: أي! أي! إنتهيا إذن!
- موشرون: هذا ما يسمى همهمات!
- أنطونين: يسوى ربطة عنقه: شكراً كثيراً.

برانشو: الآن، تفهم... يجب على إذن أن أعد هذا الشخص تماماً... تجميع أصحاب الأدوار الثانوية، والصامتين، لأنهم دائماً الأشخاص أنفسهم، كما عند فرانكوني! للبعض أعطى عشر بنسات، للآخرين، عشرين بنساً... أحياناً ثلاثين.

موشرون: لكن هذا نادراً.

برانشو: حسبما لدينا المنظر الثوري نضمه عضواً جليلاً... موشرون لديه ثلاثين سنتاً.

أنطونين: لعضو؟

برانشو: لا! كمنظر!

موشرون: آه! برانشو الكريم! (يصيح) لنسمى برانشو! قل إذن!... ها هو ابن العم أنطونين... الذي يريد أن يكون...

برانشو: هل يجب المجتمع؟

موشرون: يجب العجل.

برانشو: هذا سهل.

أنطونين: شكراً! ما أنا بصدد سماعه... لم أعد أحب العجل... أحب أكثر صناعة صوانات وخزائن أوراق.

موشرون: يجب أكثر أن يعمل... (يوجه له دفعة) آه! يتصنع!

برانشو: لا يجبر أحد.

لحن: لديّ مائة سنتاً من النقود البيضاء

أنا، سأذهب من هذه الخطوة

لتأكيد عملي،

يجب في هذه الوجبات الكبرى

تجنب العائق

(لموشرون)

أنت ، إمضي بحرص

بحديثك على كل رد

موشرون

سيتجه نحو سخرיתי

أنطونين ، جانباً

آه ! نعم ، الخطيب اللامع

معاً

برانشو

أنا ، سأذهب من هذه الخطوة

لتأكيد عملي

يجب في هذه الوجبات الكبرى

تجنب العائق

موشرون

التوجه بسرعة من هذه الخطوة

لتأكيد العمل

يجب في هذه الوجبات الكبرى

تجنب العائق

أنطونين

نتوقع عوائق كثيرة

أي تعبئة غير لائقة

بالطبع ، لن يرسلوني

إلى وجبة مماثلة

(برانشو يخرج من العمق يساراً ، أنطونين يدخل يمينا عند جودار).

المشهد السابع

موشرون ، بار - دي - باك

(بار - دي - باك ، آتياً من العمق ، يمينا ، ملابس جبلية مبالغ فيها ، مظهر غريب ، يقول لموشرون) بست ! بست !

موشرون : آه ! إنه بار - دي - باك الكبير - بار - دي - باك الشهير

بار - دي - باك ، بصوت منخفض : صه ! هل نحن وحدنا؟

موشرون : بالطريقة نفسها : نعم.

بار - دي - باك : بصوت منخفض : كيف أنت؟

موشرون ، بالطريقة نفسها : جيد... ماذا من جديد؟

بار - دي - باك : بالطريقة نفسها : صه ! لا شيء !

موشرون : بالطريقة نفسها : هل يوجد قط في زورك؟

بار - دي - باك : بالطريقة نفسها : لا ، يراقبونني .. صه ! هل نحن وحدنا؟ (يصعد).

موشرون : بالطريقة نفسها : نعم.

بار - دي - باك : يعود بالطريقة نفسها : رأسي وضع ثمناً.

موشرون : بالطريقة نفسها : ممن؟

بار - دي - باك : بالطريقة نفسها : لا أدري... أشك في النمسا.

موشرون : بالطريقة نفسها : أنا أيضاً.

بار - دي - باك : لنمضي السهرة.

- موشرون: لنمضي السهرة.
- بار- دي - باك: يبعده: ليس قريباً جداً... تشعر بالجناح... هذا يزعجني.
- موشرون: هذا حدث لي من وليمة أمس... إنه فخذ خروف الجبل.
- بار- دي - باك: بغموض: هل نحن وحدنا؟
- موشرون: دائماً.
- بار- دي - باك: بالطريقة نفسها: أنا في حاجة إليك.
- موشرون، بالطريقة نفسها: لماذا؟
- بار- دي - باك: بالطريقة نفسها: من أجل وليمة.
- موشرون: بالطريقة نفسها: متى؟
- بار- دي - باك: بالطريقة نفسها: هذا المساء.
- موشرون، بالطريقة نفسها: مستحيل.
- بار- دي - باك: بالطريقة نفسها: هل نحن وحدنا؟
- موشرون: بالطريقة نفسها: دائماً.
- بار- دي - باك: بالطريقة نفسها: الأمر يتعلق بوليمة نساء.
- موشرون: بالطريقة نفسها: عجباً! سأذهب... (يقترّب) سأحرق الأدب نهائياً.
- بار- دي - باك: يبعده: ليس بهذا القرب.
- موشرون: لكنني أفكر في هذا، وليمة نساء.. لا أنتمي لهذا النوع.
- بار- دي - باك: لا بأس... قاعدة عامة... في ولائم النساء، الرجل يحكم.
- موشرون: هذا أخلاقي.
- بار- دي - باك: مظهر، بياضات.

- موشرون: أزرر معطفي - هل يمكن الغمز؟
- بار- دي - باك: لن تفعل غير هذا... ها هو نخبك ، إلى الأقوياء.
- موشرون: من السوق؟
- بار- دي - باك: لا! إلى أقوياء القرن التاسع عشر... لقد أخطأت... لست أنا... ها هو (يقدم له ورقة أخرى).
- موشرون، يقرأ: "إلى حب منقوشات الشعر"
- بار- دي - باك: إدرس هذا.
- موشرون: يمد يده: والثلاثين بنساً الخاصة بي.
- بار- دي - باك: يصافحه: أدين لك بها (يصعد).
- موشرون: قائمة الطعام ستكون قوية؟
- بار- دي - باك: صه! هل نحن وحدنا؟
- موشرون: نعم.
- بار- دي - باك: القائمة جاءت من عند فيفور.
- موشرون: مازيت.
- بار- دي - باك: صمتاً! لا نورط هذه الشخصية... إلى الحلوى ، سيدة الحب الخمسة تصرخ بنخب: إلى اتحاد الرجل والمرأة!
- موشرون: هذه قوة... من هي سيدة الحب الخمسة؟
- بار- دي - باك: ملاك... منفصلة عن الجسد والممتلكات... ماذا تحمل السيدة؟
- موشرون: جيد ، بالمناسبة ، أنت جئت أمس ، لم أكن موجوداً.
- بار- دي - باك: نعم ، مررت... صعدت فترة... خمس دقائق.
- موشرون: كيف! لعبت أربعة عشرة مباراة في الدومينو.

بار - دي - باك : آه ! نعم... هذا ممكن.

موشرون : هذا الطيب بار - دي - باك ، يلعب الدومينو مع زوجتي... ويحك ، يجب أن احتضنك.

بار - دي - باك : بكل سرور ! (يتحاضن) يقول جانباً : ها هو صباح يشعر بالجنانح.

موشرون : حسناً ! إذن إلى ما بعد الظهر ! سأدرس نخبي (لنفسه) إلى الحب منقوش الشعر.

لحن : شيطان الليل

من نخبي الجديد

في الوحدة.

سأذهب هناك تحت هذا المهد

أثت عقلي

سأكون جميلاً

بفضل هذه الدراسة

سأكون جميلاً

مثل ميرابو

تكرار معاً

سأكون جميلاً

بفضل هذه الدراسة

سأكون جميلاً

مثل ميرابو

بار - دي - باك

سيكون جميلاً

بفضل هذه الدراسة

سيكون جميلاً

مثل ميرابو

(موشرون يخرج يساراً)

المشهد الثامن

بار - دي باك، مدام موشرون

مدام موشرون، يخرج من عند جودار: أين مضى قاطع الطريق موشرون؟

بار - دي - باك: يتقدم ببطء خلفها ويهمس في أذنها: كو! كو!

مدام موشرون: آه! كم هذا غباء!

بار - دي - باك: تطلبين موشرون... أجيب كو! كو! أنها سخريه جارحة.

مدام موشرون، جانباً: هل هو مضلل؟

بار - دي - باك: تلقيت بطاقتك هذا الصباح (يظهرها) ها هي... سأذهب في الموعد.

مدام موشرون: آه! أي جنون! لكن هذه البطاقة، كتبتها في لحظة غضب.. إستياء من زوجي... إني أنكره.

بار - دي - باك: مثلاً! ما قلناه لبعضنا البعض!

مدام موشرون: متى هذا؟

بار - دي - باك: مساء أمس... أيتها الشريرة.

لحن: لا تخاطبيني

مدام موشرون

لا نتكلم في هذا (تكرار)

إنه ماء جيد عندما نريد أن نضحك

لا نتكلم في هذا (تكرار)

بار - دي - باك

لماذا؟ زوجك ليس هنا

مدام موشرون

لا أعلم ما الذي تريد أن تقوله

ومع ذلك ، يجب أن أستاذ منك

من الكلام في هذا (تكرار)

بار - دي - باك : لكن حينئذ..

مدام موشرون : أحب موشرون.

بار - دي - باك : لا.

مدام موشرون : نعم.

بار - دي - باك : لا.

مدام موشرون : أخيراً ، لا أريد أن أتخلى عن واجباتي... بالتأكيد.

بار - دي - باك : واجباتك؟

مدام موشرون : ليس من أجله ، الشخص الفظ ، لكن من أجلي... امرأة تحترم ، يجب أن تكون لزوجها.

بار - دي - باك : ما الذي يقوله لك هذا؟

مدام موشرون : الأب جودار.

بار - دي - باك : سأجعلك تتحدثين مع مدام الحب الخمسة.

مدام موشرون : مدام الحب الخمسة؟

- بار- دي - باك: نعم، سفح أزرق، أحمر، تصور الزواج بوجهة نظر جديدة جداً... تثبت لك، أنك إذا كانت لديك عواطف، لا يجب أن تقاومها... على العكس، يجب استخدامها، فهي تستخدم عواطفها... جيداً جداً.
- مدام موشرون: وزوجها؟
- بار- دي - باك: زوجها! ما هو الزوج؟ مستأثر، مميز... إذن لا يوجد أبداً مستأثر، باستثناء التبغ! إذن لا يوجد أبداً أزواج... أنت في حاجة للتحدث مع مدام الحب الخمسة.
- مدام موشرون: حسناً! هذا جميل! والعائلة!
- بار- دي - باك: (يصعد) لتهوى العائلة!
- مدام موشرون: والأبناء؟
- بار- دي - باك: الأبناء! تنظر الحالة! نقذف بهم له! نقول له: إغسل وجهك، إغسل وجوههم، قم بالغسيل! قم بكل هذا!
- مدام موشرون: هيا إذن!
- بار- دي - باك: وفيما بعد، إذا كنا في حاجة إلى صبي أو فتاة... نذهب إلى المتجر، ونختار... في الركاب.
- مدام موشرون: كما بالنسبة للمشمش.
- بار- دي - باك: هو ذاك! إذن لن يوجد أبناء، ولا آباء، ولا أمهات، ولا أي شيء! إلا العواطف... عندي، عندك، عندنا... هل نوافق على موعد؟ هل نذهب؟
- مدام موشرون: موعد... وزوجي؟
- بار- دي - باك: يستحق تماماً أن نراعي شعوره... قاطع طريق، زير نساء... يمضي حياته في رفرقة.
- مدام موشرون: كيف!
- بار- دي - باك: تسمى هذا رفرقة... آه! أريد أن نرفرف.
- مدام موشرون: أخطئ! إذا كنت واثقة في ذلك!
- بار- دي - باك: انتهى...

- مدام موشرون : آه ! نعم ! سأنتهي.
- بار - دي - باك : صه ! هل نحن وحدنا؟
- مدام موشرون : نعم.
- بار - دي - باك : بغموض : لست سعيداً بموشرون.
- مدام موشرون : هل تعرف شيئاً؟
- بار - دي - باك : ألم تلاحظي؟
- مدام موشرون : نعم ! الوحش له قفازات.
- بار - دي - باك : هذا ما أردت أن أخفيه عنك.
- مدام موشرون : أوه ! لكنه لا يغامر بشيء ! سأهلكه عن طريق الأب جودار.
- بار - دي - باك : متى هذا؟
- مدام موشرون : هذا المساء ، في غداء العائلة.
- بار - دي - باك : لن يذهب.
- مدام موشرون : كيف؟.
- بار - دي - باك : لديه أفضل من هذا. يتغذى مع سيدات.
- مدام موشرون : مع الديمقراطية.
- بار - دي - باك : تماماً.
- مدام موشرون : امرأة فاجرة ! أوه ! إذا لاحظ ذلك ! إذا ذاق الألم ! (بمكاشفة) راهب.
- بار - دي - باك : بالطريقة نفسها : جيرالدين.
- مدام موشرون ، بغضب : إذا موشرون لن يأتي هذا المساء في غداء الأب جودار ، سأذهب أنا إلى موعدك.
- بار - دي - باك : برافو !

معاً

لحن : هايديه

مدام موشرون

نعم ، بالجرأة

سأنتقم لنفسي

ومن غضبه ،

كم ضحكت

بار - دي - باك

من العادة القديمة

سأنتزعك

ومن التعسف

سأنتقم لك

(مدام موشرون تدخل إلى اليمين عند جودار)

المشهد التاسع

بار - دي - باك ثم برانشو

وحده : مولع ! إنها فكرة جيدة أن أشرك موشرون في الولايم.

بار - دي - باك :

يدخل من العمق يساراً : الديمقراطية يمكن أن تأتي ، مستلزمات المائدة وضعت.

برانشو :

برانشو ، سأذهب إليك.

بار - دي - باك :

آه ياه !

برانشو :

تلقيت رسالتك ، حيث تقول لي أنك مأزوم ، وأن عليك ستمائة فرانكاً يجب دفعها.. هذا جيد...

بار - دي - باك :

وليمة النساء التي كانت ستقام غداً تقام اليوم.

برانشو: ماذا تقول لي بذلك؟

بار- دي - باك: المسئول الذي عليه أن يرأس سيرحل غداً، وأنت تفهم. وليمة بدون مسئول، مثل إناء بدون غطاء... بدون مقابل.

برانشو: الواقع أن هذا شاحب قليلاً. لكن ها هي العقبة، هو أن لدى وليمة اليوم.

بار- دي - باك: شيطان!

برانشو: ياه! سنكتلهم... تساؤل اشتراكيات، وممارسينا ديمقراطيين يتفاهمون، هكذا...

بار- دي - باك: لكن، ليس دائماً! كانوا يتفاهمون أمس... لكن اليوم، لم يعد هذا..

برانشو: آه ياه!

بار- دي - باك: يبدو أن الاشتراكية قال للديمقراطية أن معدتها خاوية.

برانشو: آه! ذلك أنها لم ترها تأكل.

بار- دي - باك: إذن الديمقراطية الذبابة وتبادلا...

برانشو: الكلمات؟

بار- دي - باك: أوه! لا! الصفعات!

برانشو: ما العمل إذن؟

بار- دي - باك: لا نتكلم في هذا بعد، سنذهب إلى الجار.

برانشو: لكن أبدأ، سأجد طريقة... أوه! أية فكرة! الملح الأب جودار... دعني معه.

معاً

لحن: من ذكريات الحفل (السيد جان)

برانشو

بالقرب من كل أصدقائك

أتبعك ،

كل شيء جيد

لا تغير شيئاً

في البرنامج

نعم ، بالتأكيد سنذهب ،

سأجيب على هذا

من أجل إحتفالنا

كلياً

بار- دي - باك

نعم ، من أجل كل أصدقائنا

المجتمعين

كل شيء سيصبح جيداً

لا تبادل في شيء

في البرنامج

وبالتأكيد سنذهب

سأجيب على هذا

من أجل إحتفالنا

محلياً

(بار- دي - باك يخرج من العمق)

المشهد العاشر

برانشو، جودار، ثم مدام موشرون وأنطونين

جودار: لنفسه: لا أعرف شيئاً جميلاً مثل أوزة على السيخ... يدور، يدور.

برانشو: الأب جودار، جئت أسألك خدمة.

جودار: تكلم، يا بني.

برانشو: ورشة الحباله الكبرى الخاصة بك هناك... في العمق... تتوقف اليوم.

جودار: طبعاً! اليوم هو الأحد... جعلت عمالي يعملون بجد طوال الأسبوع بما فيه الكفاية.

برانشو: أوه! هذا حقيقي... حتى أنك أدخلت الغاز في ورشتك.

جودار: لأجعلهم يعملون في الشموع... على سبيل المثال في العاشرة... خداع! أعطيت دورة مفتاح هنا...

الغاز ينطفئ وطاب مساء الصبحية.

برانشو: وكم منقاد لديك؟

جودار: ستة.

برانشو: هل تكفي؟

جودار: ماذا أفعل بها؟

برانشو: آه! ذلك أن وليمة في الإضاءة، دائماً أفضل.

جودار: وليمة؟

برانشو: هو ذاك... ذلك أن (جانباً) كيف أقول له ذلك؟ (بصوت مرتفع) عندي اليوم وجبة أجسام... وكلاء

إدارة أملاك كنائس... سيدات راعيات... شباب يهتم بالإنسانية... عند تناول الحلوى.

جودار: حمداً لله!

برانشو: وكما أن صالونات ممتلئة.

جودار: تجيء لتطلب مني ورشتي... في وقت أن ذلك من أجل عمل خير... إليك، ها هو مفتاح الباب

المؤدي للشارع... ستجعلهم يدخلون من هناك، من الناحية الأخرى.

برانشو: شكراً، الأب جودار... (أثناء حديث برانشو، مدام موشرون مصحوبة بأنطونين، يحمل الطاولة من عند الأب جودار ويذهب لوضعها في اليسار تحت شجرة الكستنة) سأذهب لأحتل ورشتك مع صبياني... أعطي تعليماتي... وأعود لأجلس إلى المائدة!.

جودار: حسناً! إذهب! سنتظرك! (برانشو يخرج من العمق يميناً، أنطونين يدخل عند جودار).

مدام موشرون: جيد، يا أبتاه، أنك تريد وضع مستلزمات المائدة.

جودار: نعم، اليوم جميل... يجب إنتهاز الفرصة.

المشهد الحادي عشر

مدام موشرون، جودار، بريجيت، أنطونين ثم برانشو

بريجيت: (يخرج من عند جودار ومعه زجاجات) ها هو النبيذ.

أنطونين: ويظهر ومعه صحنًا: ها هي الأوزة! مكان للأوزة.

مدام موشرون، يفك علبة: وبسكويت من ريمز.

بريجيت: أوه! أي سعادة!

أنطونين: الغداء في الهواء، لطيف جداً.

جودار: تحت شجرة زرعناها... وسط أبناء رأيناهم يولدون.

بريجيت: أيها الجدد المسكين.

مدام موشرون، جانباً: أنا حزينة من أنني أعطيت موعداً لبار - دي - باك، ولن أذهب.

برانشو، يجري من العمق يميناً: ها أنا، حبيبتي يراقبون، أنا كلي لكم.

جودار: لكننا لسنا جميعاً هنا... إنه ينقصني، أين إذن موشرون.

مدام موشرون: لن يأتي... رجائي أن أعذره... (جانباً) لا يجب أن نقول له... هذا يؤلمه... (يسمع ضجيجاً في ورشة الحبال).

أنطونين: (يصعد) ما هذا؟

جودار:

اجتماع محبي البشر... وكلاء إدارة ملاك كنائس. لكن لا نشتغل بشئون الآخرين. إلى المائدة! إلى المائدة! إجلسوا كما تريدون.

جوقة

لحن: بمنعطفات كثيرة (وجود ملون)

هذه الوليمة

في الحشد،

اتخذوا أماكنكم

رائحة الشي

تدعو الجوعان،

لكن يجب

إعطائه فوراً

الإنقضااض،

وهي ساخنة جداً

ساخنة

(الجميع إقتربوا من المائدة، في الوقت الذي يدهبون فيه للجلوس، جودار يستوقفهم)

جودار:

لحظة! نسينا شيئاً ما.

الجميع:

ماذا إذن؟

جودار:

يا أبنائي، عندما يعطينا الله خيراً، يجب شكره.

برانشو:

جانباً: لم أفكر في ذلك.

جودار،

بطريقة الصلاة: يا إلهي! إذا كان هناك جائعاً، إرسله هنا والآن في المكان.

إعادة اللحن السابق

(أثناء إعادة اللحن ، جودار يقدم الحساء)

- مدام موشرون : اللعنة ! الحساء الطيب بالكرنب.
- أنطونين : والنبيذ إذن !
- جودار : آه ! طبعاً ! لن نشرب اللسان ما كلو ، من هذا.
- برانشو : يا له من غداء ! نرى جيداً أنه لا يخرج من عندي.
- أنطونين : نحن هنا ، مطمئنين ، لمزاجه... يمكننا أن نضع المرفق على المائدة.
- مدام موشرون : لجودار الذي يذهب ليقطع الأوزة : الأب جودار ، إعطني ساقاً !
- بريجيت : وأنا أيضاً.
- أنطونين : وأنا أيضاً.
- برانشو : وأنا أيضاً.
- جودار : أنظروا.. أيها الشرهون... آه ! إذا كانت الأوزة تتمتع بأربعة سيقان ! (لمدام موشرون) بداية ، أنت حصلت عليها العام الماضي...
- أنطونين : آه ! هذا صحيح... أليس كذلك يا برانشو؟
- برانشو : نعم ، نعم.
- جودار : هذا دور أنطونين وبريجيت.
- مدام موشرون : هذا صحيح.
- برانشو : جانباً : يلعب معي لعبة سالمون ، يا له من عجوز محبوب.
- أنطونين : والآن ، أيها الأب جودار.. الأغنية الصغيرة... هل تعرف... هذا تشدد.
- مدام موشرون : آه ! نعم ، أيها الأب ، مثل العام الماضي.

جودار: ذلك أن العام الماضي كان عندي عام أقل ، ولا أدري إذا كنت سأستطيع...

الجميع: الأغنية ! الأغنية !

جودار: هيا.

لحن : شاعرية الأخشاب

ماذا! تريدون أن أعرض صوتي من هنا

لكي أعطيكم إشارة الأغنيات ،

ليكن... لكن للهروب من الضريبة المفروضة عليّ

سيكون لديّ مع ذلك ألف سبب مقنع

لهذه الوليمة ، رغم ضعفي ،

من مقطعين أحمل أيضاً ما عليّ

أبنائي الأعزاء ، ذلك أن لطفكم

يجيء اليوم لينعش العجوز.

(بعد المقطع يسمع غناء صاحب في العمق : لنرقص رقصة السرمانبول ، إلخ... تصفيق مجنون ، الجميع يقفون فيما عدا جودار).

جودار: ماذا سمعت؟ هذا اللحن... برانشو ، لقد خدعتني ، هذا سيء.

صوت ، في الورشة: إلى الأب دوشين! (تصفيق)

صوت آخر: إلى من هم بدون سراويل!

جودار: أوه! التعساء!

صوت آخر: إلى ٩٣ (تصفيق).

جودار: يقف ويتناول كأساً ويتقدم وسط المسرح ، حسناً! أنا أيضاً ، سأحمل نخباً... واحد فقط... بالقرب

مني... يا أبنائي... هنا تحت جناحي... والآن ، قبة تحت! (بصوت خشن وهو يرفع كأسه) إلى العائلة.

مقطع أول

لحن : في مدفأتي

إلى العائلة (تكرار)

نستحق السعادة يوماً بعد يوم

بضوء ساطع لكي تتلأأ،

لنحصد مزيداً من الاحترام والحب،

للعائلة (تكرار)

المقطع الثاني

لحن : في مدفأتي

من العائلة (تكرار)

آه ! لكي لا ننسى أبداً الحقوق،

في كأس النيذ يتلأأ

وقلبي يتأثر عندما أشرب

إلى العائلة (تكرار)

صوت في الورشة

لتهوي العائلة ! لتهوي العائلة !

برانشو: آه ! لكن ، سأطردهم من الباب (يفتح باب الورشة ، يرى بوشرون يقف فوق مقعد).

موشرون.

الجميع :

يحمل نخباً : إلى الزانية المحبوبة !

موشرون :

ماذا يقول ؟

مدام موشرون :

- موشرون، يستكمل : آه ! كم أن الحب بديع ... أنها...
- أصوات، محددة للغاية : لا لا ... نعم نعم...
- أصوات أخرى، بالطريقة نفسها : أتركوا الخطيب ينتهي.
- موشرون، يستكمل : إنها لكل الفصول !
- أصوات : لتهوي ! لتهوي ! لا ، لا ... نعم نعم ... (جلبة كبرى).
- برانشو : سادتي ، باسم السماء ، سيداتي ، حباً في الله.. أي ! (يضع يده على عينه) أنها تفاحة ناضجة (أنطونين يغلق الباب. صخب مرعب في الورشة ، صوت تكسير آنية المائدة).
- برانشو : هيا ! حسناً ! آنية المائدة !
- أنطونين : يستمع : يدقون بقوة !
- جودار : انتظر ... سأذهب لتهديتهم (موسيقى الأوركسترا).
- أنطونين : ماذا تفعل ؟
- جودار : (يذهب إلى العمق يدير مفتاح الغاز) أطفئ الغاز.
- برانشو : أنها وسيلة (إضاءة العمق تطفأ - الصمت يخبر رويداً رويداً في الورشة)
- بريجيت : لم أعد أسمع شيئاً.
- جودار : ليس أصعب من هذا.
- مدام موشرون : وزوجي ، في كل هذا ، ماذا صار ؟ (تفتح باب الورشة) موشرون ! موشرون !
- موشرون ، في الورشة ، بصوت يرثى له : هيه ! هيه !

المشهد الثاني عشر

- الأشخاص أنفسهم ، موشرون (يمسك بقطعة ثوب في يده ، ويخرج من تحت كومة مقاعد)
- موشرون : آه ! أصدقائي ! يا له من غداء سيء ! قللي لي ، هل جرحت ؟ صباح الخير يا أب جودار ، أتمنى لك عيداً سعيداً ... هي جرحت ؟

- لكن لا (تعيد إليه رباط عنقه) كم هو مهندم. مدام موشرون:
- تخيلوا مائتي مواطن ومواطنة نغلق عليهم في حقيبة مع قطع من عجل، ونرجهم! ونرجهم! آه! موشرون:
- لقد كنا نرج بلطف. جودار:
- ماذا تمسك إذن في يدك؟ موشرون:
- أنا؟ ويحك... إنها قطعة من ثوب... في الظلام علقت في أحد السادة... ولم يمكن أن يكون هذا الجسم المفصول؟ (يفتش في جيبه) لنرى إذن... منديل (يضعه تحت ذراعه) رسالة... جودار:
- ويحك! هذا فرعي! (يأخذ الرسالة). برانشو:
- جانبا، رسالتي لبار - دي - باك. موشرون،
- يفتش أيضاً: بطاقة. بار - دي - باك:
- يخرج من الورشة: ها هو شيء غريب... لم أعد أجد منديلي (يستدير ويبرز ثوبه الذي لم تتبق منه غير قطعة).
- موشرون،
- يقرأ: "صديقي صعلوك". مدام موشرون،
- جانبا: آه! يا إلهي! مدشرون:
- يستكمل: "تواجد هذا المساء في العاشرة عند العمود... جير الدين" زوجتي! (بار - دي - باك يأخذ منديله من تحت ذراع موشرون) ويحك، منديلي.
- موشرون:
- هو لك؟ لكن إذن هذه القطعة (يضاهيها بثوب بار - دي - باك) صحيح! (يأخذ بار - دي - باك من عنقه) آه! حقير! آه همجي!
- بار - دي - باك:
- أي! أنت... تخنقني! جودار:
- جانبا: يجب أن أختلط تماماً (بصوت مرتفع يتدخل مع موشرون) كيف، يا حيوان، ألا تفهم؟ موشرون:
- ماذا؟ بار - دي - باك:
- يا له من حيوان!

- جودار: أكثر سهولة حقاً... رسالة ! وجتك هذه... أنا الذي جعلتها تكتبها.
- بار - دي - باك: آه ! باه !
- جودار: وهي تسقط مباشرة بين يديك ، وضعت البرغوث في أذنك ، أتت إلى أدوات منزلك ، وخلصتك من الولايم السياسية (يشير إلى بار - دي - باك) كانت مؤامرة.
- بار - دي - باك: بالتأكيد كنت فيها (جانباً) يبدو أنه توجد مؤامرة (موشرون يعيطه قطعته).
- جودار: لبرانشو: أما أنت... أعلم كل شيء... (يظهر له رسالته) سأدفع رسالتك بصراحة.
- برانشو: يا لك من عجوز محبوب.
- جودار: لكن بشرط.
- برانشو: أقبله.
- جودار: يجعل بريجيت تتقدم: أنطونين ، ها هي المرأة.
- أنطونين: باكياً: هل هذا ممكن ! آه ! شكراً ، أيها الأب جودار.
- جودار: والآن يا أبنائي ، صيخوا جميعاً معي : تحيا ولائم العائلة ! نأكل هنا ساخنًا... نشرب هنا مرطباً... لا نكسر هنا شيئاً... على العكس... (لدام موشرون) نصلح هنا الأشياء جيداً... نحترم هنا الأخلاق... لبار - دي - باك: الملابس. أخيراً نحب بعضنا البعض ، نقترّب من بعضنا البعض ، يحتضن بعضنا البعض ، ويكون كل الناس سعداء.
- الجميع: تحيا ولائم العائلة !
- مسلاة أخيرة
- جودار، وحده
- لحن: الصعاليك ، الصعاليك
- لنكن أصدقاء
- لنبقى متحدّين تماماً

وسوء الاستعمال القديم

لا يعود مطلقاً

إعادة جوقة

أنطونين

الحالمون يصنعون بؤسنا

لنتذكر الآن،

أن حق عمل لا شيء

هو ألا نقبل إلا بالعمل

لنكن أصدقاء! إلخ

بار - دي - باك

أمريكا تصدر إلينا

سود، كمشرعين.

برافو... هؤلاء أراهن

لن يغيروا اللون

لنكن أصدقاء، إلخ

برانشو

سيد، في إيكاري

يرسل النازح في علب

لكن لأجل هذه الأرض المزهرة

لماذا إذن لا يرحل أبداً

لنكن أصدقاء، الخ

أنطونين

كسرنا رؤوسنا كثيراً

لتأسيس تراكيب

ابتعد عن هنا، فأنا هنا

أنها كلمة التأثيرين

لنكن أصدقاء!

جودار

فلاسفة البضائع المجانية

الذين يتجاوزون... ثعابين مسكينة

لا تعضون العائلة!

فستكسرون أسنانكم!

لنكن أصدقاء، الخ

موشرون

حتى تعود فرنسا إلى عادة متأصلة

تكف أخيراً عن التراجع،

كل الناس في دائرة

ويجب أن نجعلهم يدورون

لنكن أصدقاء، الخ

برانشو

لتسقط الرجعية !
نلوم تماماً تماماً النوايا ،
فالجمهورية غالية عندي..
ضاعفت ضرائبي
لنكن أصدقاء ، الخ
بار- دي - باك
صعاليك الملاك هؤلاء
سيستعيدون مهنتهم المخزية
لن يذهبون إلى الأعمال الشاقة..
ننطلق من العفو عنهم
لنكن أصدقاء ، الخ
جودار
لا نزاعات ، لا حرب !
لننسى الماضي كله.
الفرق يجب أن نصمت
عندما تتكلم فرنسا
لنكن أصدقاء !
لنبقى أصدقاء بحق.
وهؤلاء المتعسفون القدامى
لن يعودوا أبداً

النهاية

جوهرة كانبير

كوميديا (ملهاة) من فصل واحد، ممزوجة بغناء

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح القصر الملكي

(باليه رويال) في العاشر من فبراير ١٨٥٥

توزيع الأدوار

بوتندون ، عطار قديم.....السيد جراسسو

جوديفروا ، ابنه.....براسسور

أنطوان ، خادم.....أوكتاف

تيريزون ماركاس ، ثرية من مارسيليا (٢٣ عاماً) مدام آلين – دوفال

مدام دي سانت – بول.....تيرييه

مليات ، فتاة من مارسيليا ، وصيفة تيريزون....ديزييه

بلانش ، ابنة مدام دي سانت – بول سيلوتا

المشهد يدور في باريس

كل التوجيهات مأخوذة من القاعة الشخصيات مسجلة على رأس المشاهد بالنظام الذي يشغلون به المسرح ، بمعنى أن أول مسجل يتخذ يسار المشاهد ، وهكذا – تغيرات الموقع مشار إليها باعدادات أسفل الصفحات.

صالون عند بوتندون – باب رئيسي في العمق – بابان جانبيان في كل ناحية – مائدة صغيرة ومقعد وثير بمسند كبير في المسطح الأول على اليمين – في اليسار ، مقعد وثير – في العمق مصباح جداري أعلى صوان ، مقاعد.

المشهد الأول

أنطوان، ثم بوتندون

أنطوان، في يده ريشة، أنفه في الهواء، يكظم عطسة: آ...آ نش!...لا ! لا استطيع...بوتندون، سيدي، منعني من العطس في صالونه... يقول أن هذا يعكر الأجواء...أنا، أجد أن هذا الرجل ماحك جداً فيما هو فيه...سيان! أحبه... بسبب رائحته الطيبة...

لحن الجائزة الأولى

من مشاعري تحدث السعادة،

تفوح كثيراً رائحة تعطرني!

من وضعه كعطار قديم

إحتفظ بالشذا العذب!

نعم، أحب سيدي ويروق لي بيته،

أستشقهما حتى أمرض...

أعتقد أن أكون هنا وصيفاً للقرنفل،

وأقيم في وعاء مرهم!

أعتقد أنني أقطن في وعاء مرهم.

(يستششق بتلذذ) هوم!... (يعطس رغماً عنه) أتشوم! بوتندون، يدخل من اليسار، أول مستوى: أنطوان، في صالوني!

أنطوان، مرتبكاً: كريدييه!

بوتندون: هذا إذن موقف متخذ... منهج!

أنطوان: سيدي، كان ينبغي أن هذا ير!

بوتندون، برقة: صديقي، أعرف أن الطبيعة... وبعيداً عن فكرة صب اللوم على هذه الأم الطيبة... أعرف أن الطبيعة، التوافقات...

أنطوان: بحماقة: نعم، ياسيدي (يشمه، جانباً) الله! يعطر!

بوتندون، يستطرد: لكنها سمحت بالشعور بالمقربين... وهكذا...

أنطوان: مهما حدث يا سيدي!

بوتندون: نأخذ المفتاح من حجرتها، ونغلق عليها... ندفع ضريبتها بكل الصمت الممكن... بعد ماذا، نعيد إلى صدر

المجتمع بالابتسامة الهادئة للضمير الذي قام بواجبه.

أنطوان: حسناً يا سيدي... مرة أخرى سأخذ مفتاحي.

بوتندون: في التو.

أنطوان: آه! سيدي، هذه رسالة لك. ست فلسات.

بوتندون: أي فظ ذلك الذي لم يدفع رسوم رسائله؟ (يفتحها) بعد ذلك، يتصل الأمر ربما بطلب هام... (يقرأ)

"فلسي" ما هذا؟

أنطوان: فلسي؟ إنه شحاذ!

بوتندون (يقرأ) "فلسي، أخرج نفسك من المخاطر الأكثر خطورة... أو أهرب" (يتوقف) "أهرب" يريد أن يقول

أهرب! إنه إسكافي أسباني... سأجعله يترجمها لي... (يضع الرسالة في جيبه) هل تعرف أنه ابني. إستيقظ؟

أنطوان: السيد جودفروا؟ لا أعرف يا سيدي... لكن منذ لحظة كان يشخر مثل بقرة!

بوتندون، مفضوحاً: يا للسماء! يا صديقي، أي مقارنة!

أنطوان: بدون مقارنة يا سيدي، بعدها ربما يكون قد إستيقظ... هل تريد أن أذهب لرؤيته؟

بوتندون: أنطوان، أنت تحزنني.

أنطوان، يهبط: أنا يا سيدي؟

بوتندون: ماذا قلت لك مساء أمس؟

أنطوان: قلت لي أن أذهب لشراء الوطن

بوتندون: لا يتعلق الأمر بذلك. أنا مضطر للمرة العاشرة أن أرسخ في ذهنك المبادئ الأولى للخدمة حسب المناسبات...

أنطوان: آه نعم! (جانباً، يشمه عن قرب) ليشعر طيباً، يا إلهي!

- بوتندون: قبل كل شيء ، خادم مناسب لا يكون هكذا في جيب سيده.... يحافظ على مسافة محترمة.
- أنطوان ، يتراجع خطوة: نعم يا سيدي بوتندون.
- بوتندون: لا يقول "نعم يا سيدي بوتندون" يقول "نعم يا سيدي" قولاً واحداً.
- أنطوان ، يضحك ببلاهة: الواقع أنك جاف.
- بوتندون ، نافذ الصبر: كيس من ورق! لا يقول الشخص لسيده أنت جاف! يقال له: سيدي جاف! الحديث يكون بالضمير الثالث.
- أنطوان ، ببلاهة: أعتذر يا سيدي ... غير موجود
- بوتندون: من؟
- أنطوان: الضمير الثالث.
- بوتندون: يا إلهي! أي حمار!
- أنطوان ، يضحك: آه! سيدي ، إنك تخسرني! سيان ، أحب سيدي (يشمه من بعيد).
- بوتندون: حسناً ، يا صديقي.
- أنطوان: لدرجة أنني أريد أن أحمل سيدي في عروتي...مثل وردة (جانباً) طالما تزهر جيداً.
- بوتندون: حسناً جداً! هو هذا.
- أنطوان: سيدي... سأذهب لأرى إذا كان سيدي ابن سيدي قد استيقظ.
- بوتندون: عظيم! ها أنت متوافق...لكن إبقى ، أنا في حاجة لشرف النزول عندي.
- أنطوان: سيدات! أين سنضيف كل هؤلاء؟
- بوتندون ، يشير إلى باب اليمين ، المسطح الأول: هنا ، في الغرفة الصغيرة الزرقاء اللطيفة... الوحيدة التي تستطيع أن أرتبها... اذهب لإعدادها... وضع فيها كل العناية المتخيلة.
- أنطوان: اطمئن.
- بوتندون ، يسترجعه: ليطمئن سيدي! آه! انزع حفرة دافنيس وكلوييه وضعها في غرفتي... الشخصيتان ترتديان ملابس غير لائقة بالنسبة للسيدات.
- أنطوان: لا ترتديانها!
- بوتندون: تحديداً...آنسة. أسكب في الغرفة قارورة عطر.. نصف سوسن ، ونصف بنفسج.

أنطوان، يدخل إلى اليمين: نعم، يا سيدي.

بوتندون: نصف سوسن ونصف بنفسج.

أنطوان: في الغرفة: حسناً يا سيدي.

المشهد الثاني

**بوتندون وجودفروا يدخل من اليسار المستوى الثاني
جودفروا، الذي سمع الكلمات الأخيرة: بنفسج!**

بوتندون: آه! هو ابني.

جودفروا: لمن يا أبي؟

بوتندون، ينظر إليه ملياً: وبعد يا جودفروا؟

جودفروا: ماذا يا أبي؟

بوتندون: لماذا قيل في الصباح لصاحب أيامه؟

جودفروا: آه نعم! صباح الخير يا أبي.

بوتندون: صباح الخير يا بني (يقبل جبهته).

جودفروا: تنتظر إذن شخصاً ما؟

بوتندون، باهتمام: دي كامبريه، يا جودفروا.

جودفروا، مرعوباً: آه! يا إلهي! الآنسة بلونش وأمها الضخمة؟

بوتندون: هما نفسيهما... زوجتك متقبلاً وأمها المحترمة، مدام دي سانت - بول... تصلان في الظهيرة... غداً الخطوبة والعقد.

جودفروا: هكذا! مباشرة!

بوتندون: سلة الخطوبة طلبت... كل شيء رتب ونظم وسنذهب إلى رصيف الركوب في الشمال، أمامهاتين

السيدتين... ستعطي ذراعك لمدام دي سانت - بول.

جودفروا، بغير خجل: أوه لا! أوه لا!

بوتندون: لماذا إذن؟

جودفروا: يا أبي.... إنها قادرة جداً.

- بوتندون: بقسوة: جودفروا، كن صريحاً... ليست قدرة هذه السيدة المحبوبة... إنه أيضاً خجلك المؤسف الذي يجعلك
تمور في هذا الوقت في درب الواجب.
- جودفروا: يتلثم: أبي، ليست غلطتي.
- بوتندون، يضربه على كتفه: هيا إذن، يا بني، كن رجلاً، تباً لك! شيئاً من الاعتدال، أيها الفتى! جعلتك تسافر
وحدك، منذ ثلاثة شهور، لكي أمنحك، بالاحتكاك، هذه الشجاعة النبيلة التي تجعل من الفتى رجلاً
كاملاً... حقاً لم أضع بذلك سمكي الصغير.
- جودفروا: أوه! يا أبي.
- بوتندون: لا، يا بني! كيف تعلمت بالتحديد في مارسيليا، مع تلك الأرملة الساحرة.
- جودفروا: أوه الأرملة ماركاس!
- بوتندون: مسئولة من بيت الأرملة بوتندون... التي منحتك استضافة طيبة... حيث تركت محل الإقامة ليلاً دون أن
تقدم تحياتك.
- جودفروا: يا أبي، كانت قد أفزعتني.
- بوتندون: هيا بنا إذن! لكي تلون بقدر الإمكان قلة تهذيب مماثلة... كنت مضطراً للكتابة إليها بإنك رحلت لكي تخفي
عنها حباً... ربما سيخرج عن الحدود!
- جودفروا: أنا! محباً لمدام كاركاس! هذا ليس حقيقياً!
- بوتندون: أعرف ذلك جيداً! لكن كان يجب التلوين.
- جودفروا: آه حسناً، نعم! مخلوقة قفزت فوق عنقي من أول نظرة.
- بوتندون: إنها حيوية إلى حد ما.
- جودفروا: وكانت قد نادتنني باسمي مجرداً بلكنتها المارسلية. (ينطق باللكنة المارسلية) "جودفروا، أأنت جاعاً؟
جودفروا، أأنت عطشاناً"... كان هذا مضجراً، يا أبي.
- بوتندون: اعترف بأن تبسطاً مماثلاً... أنا غاضب من أنني كتبت لهذه الشاطئية للنزول عندي، عندما تصل إلى باريس.
- جودفروا، مرعوباً: هل كتبت ذلك!

بوتندون: أدب بدون مغبة... من حسن الحظ لن تأتي... مصنع الصابون الخاص بها حجزها في مارسيليا... (ينظر إلى ساعته) لكن، يا إلهي! سيدتا سانت - بول ستصلان... ليس لدينا إلا الوقت المناسب! لنرى إذا كان رداؤك مناسباً... كيف! رباط عنق أخضر!

جودفروا: إنه الجديد.

بوتندون: مستحيل للمناسبة... رباط عنق أبيض، هذا ضروري..

جودفروا: لكني يا أبي..

بوتندون: أسرع، واتبعني إلى السكة الحديد.

معاً

لحن: أتبعني

يجب أن أستعجل

إنها ساعة الموكب

ضع رباط عنقك الأبيض

وهناك أتبعني

جودفروا

نعم يا أبي، إنني أستعجل

في الطاعة، لكن لماذا

رباط عنق أبيض

يلبسني زياً غريباً رغماً عني؟

المشهد الثالث

جودفروا، ثم أنطوان

جودفروا، وحده مقاطعاً: رباط عنق أبيض! كان عندي في المرات الثلاث التي صحتني فيها أبي إلى كاميريه لكي

أبدي إعجابي بزوجة المستقبل.. كذلك في المرة الأولى، لم أقل شيئاً.. المرة الثانية..

أنطوان، يخرج من اليمين حاملاً حفريّة دافنيس وكلوييه، يقول لنفسه: الواقع أن هذه الملابس لسيدات..

جودفروا، يفقر: هيه!

- أنطوان :** لا شيء ! أنا الذي سأعلق دافنيسي في غرفة سيدي (يدخل إلى اليسار).
- جودفروا ،** مسترجعاً : المرة الثانية.. لم أقل شيئاً أيضاً ! المرة الثالثة.. كنا وجدنا في الصابون.. كان النهار يهبط.. كنت منفعلاً.. جرؤت على أن أقول لها ، كم الساعة ؟ - الساعة ٤٥ دقيقة ، كان جوابها.. هذه هي الكلمات الوحيدة التي تبادلناها.. ومع هذا أحبها ! لكن الحب بالنسبة للرجال مثل الخل بالنسبة للخيار المخلل.. إنه ييوح لهم.
- أنطوان ،** يخرج من اليسار : علقت ! الآن سأهتم بالغذاء.
- جودفروا :** آه ! أنطوان ، ينتظر أناساً.. إحرص على ألا تجلسني إلى المائدة بجوار سيدة.. ولا آنسة.
- أنطوان :** آه هذا ! لا تروق لك إذن هذه الآنسة؟
- جودفروا :** بالعكس ! لكننا لا نتحدث .. إننا ننظر إلى بعضنا البعض.
- أنطوان :** تتغامزان؟
- جودفروا :** أعتقد نعم ! انظر إليها عندما لا تنظر لي.. وهي كذلك.. كل منا بدوره.. إليك ! انظر إليّ (أنطوان ينظر إليه ، جودفروا يخفض عينيه) لا تنظر لي مطلقاً (أنطوان يخفض عينيه ، جودفروا ينظر إليه بحنان) إليس هذا لطيفاً؟
- أنطوان :** نعم.. عندما لا نرمق النظر.
- جودفروا :** بينما الأخرى ، صاحبة القنب ، هل تريد أن ترى كيف كانت تنظر إليّ؟
- أنطوان :** من هذه ، صاحبة كانوبير؟
- جودفروا :** إليك ! هكذا كانت تنظر إليّ (يضع قبضته على الورك وينظر إليه بثلاثة أرباع بابتسامة جريئة وهي تقول بلكنة مارسيلية) جودفروا! جودفروا ! (متشججاً) كرر (يغير إيقاعه) أوه! حلالظهر!.. أبي سيوبخني .. سأضع رباط عنقي الأبيض.. (يدخل بسرعة إلى غرفته ، المستوى الثانييساراً).
- المشهد الرابع**
- أنطوان ، ثم تيريزون ماركاس ومييت**
- أنطوان ،** وحده : سيان ! أجد أن سيدي ابن سيدي ساذج إلى حد ما فيما هو فيه.
- صوت تيريزون ،** من خارج باب العمق تنادي بلكنة إقليمية منطوقة جيداً : مييتو!
- صوت مييت ،** أكثر بعداً باللكنة نفسها : بكل سرور؟

أنطوان ، جانباً : ما هذا ؟

تيريزون : تفتح الباب وتحدث في القطوع : هيا ، تعالى ، أسرعى .. هاهنا (تدخل)

ميت : تصل : لحظة ! نزلق في هذا الدرج .. ينقصني أن يكسر عنقي . (الاثنان يحملان سلالاً وعلباً وصناديق صغيرة).

أنطوان ، جانباً : إنهما السيدتان اللتان ننتظرهما .

تيريزون ، تلمحه : هيه ، خادم رجل !

ميت : نوع جيد !

تيريزون ، لأنطوان : إيه ! صباح الخير أيها الطيب ! كيف تسير الأمور ؟ لا ترد علي ؟
أنطوان : لكن ..

تيريزون : هذا لا يضايقني .. الم ترني أبداً ..

ميت ، تضحك حتى الالتواء : هي ! هي ! هي !

تيريزون : لكن كان يجب التحدث معك دائماً عني .. تيريزون ماركاس !

أنطوان : ماركاس ؟

تيريزون : الأرملة ماركاس .. صاحبة مصنع الصابون .. المراسلة منذ أكثر من سبع سنوات مع هذا البوتندون الشجاع ..

من أب لابن ومن أم لابنة !

أنطوان ، جانباً : إنها سيدة متماسكة !

تيريزون : كيف هو ، هذا البوتندون الشجاع ؟ هل هو بخير ؟

أنطوان : جيد جداً ! خرج .

تيريزون : لا تزعجه .

ميت ، تضحك حتى الالتواء : هي ! هي ! هي !

أنطوان ، جانباً ينظر إليها : إنها سعيدة ! إنها الآنسة !

تيريزون : وجودفروا هذا الشجاع جودفروا .. كيف هو ؟ هل هو بخير ؟

أنطوان : عظيم .. يضع رباط عنق أبيض .

تيريزون : لا تزعجه .. أريد أن أقدم له المفاجأة .

أنطوان : المفاجأة؟ لكننا نعتمد عليك.

تيريزون : ماذا تقول لي هنا؟

أنطوان : وعلى الآنسة أيضاً .. غرفتك جاهزة تماماً.

تيريزون : حسناً ! هذا لا يشغلني ! بوتندون كان يجب عليه أن يفهم تماماً أن عند استقبال صديقتة ، حيث يقول لي

بالنزول عنده ، حيث يحدثني عن جودفروا بمعاني.. آه ! أيها الطيب ، أي رسالة ! أي رسالة ! هل تريد أن أقرأ

لك؟

أنطوان ، بفطنة : أوه ! مدام.

تيريزون : لن أفعل ذلك .. إنها مسائل عائلية.

أنطوان : ألا تجلس سيدتي؟

تيريزون : ليس هذا رفضاً.. ساقى تعودان إليّ..! اجلسي يا مييت.

مييت : اجلسي أنت.

تيريزون : اجلسي.

أنطوان : أي رطن فظيع !

(تجلسان ، تيريزون إلى اليمين ، مييت إلى اليسار ، تسحبان جورباً من جييهن ويبدآن في الحياكة).

تيريزون ، لأنطوان : هل تعلم أن رصيف الركوب بعيد؟

أنطوان : هل تأتيان بسكة حديد الشمال؟

تيريزون : لا ، عن طريق ليون.

أنطوان : لا ، من الشمال.. كاميريه !

تيريزون : ماذا ، كاميريه؟

أنطوان : إنها في الشمال.

تيريزون : لا أقول أن كاميريه ليست في الشمال.. يبدو لي جيداً أننا أخذنا طريق ليون.

مييت : يبدو لي هذا.

أنطوان : هذا ممكن.. مفترق طرق.

تيريزون : بعد ذلك لا تحدثني عن سكركم الحديدية.. التي لم تكن نعرفها مطلقاً.. إنها مثل الريح الشمالية.. ليس لدينا الوقت للاشيء.. آه أي رحلة ، يا فتى ! قل لي اسمك.

أنطوان : أنطوان !

(تيريزون ومييت ، باضطراب تقفان) عجباً !

أنطوان : ماذا؟

تيريزون : تدعي أنطوان؟

أنطوان : أنطوان.

تيريزون : عندي عتال يدعى أيضاً طوان.

أنطوان : آه !

مييت : لكن العتال عريض الكتفين أكثر (تشير بيديها) أعرض ، لقد قستها.. بينما أنت ، أنت نحيف كطفل.

أنطوان ، جانباً : اللعنة ! على آنسة خجولة ! إنها تزدرى العتالين.

تيريزون : هل تصدقني إذا أردت يا طوان الطيب.

أنطوان ، جانباً : طوان الطيب؟

تيريزون : الذي قال لي الشهر الماضي : ستكونين بعد ثلاثة أسابيع في باريس عند بوتندون. كان عليّ أن أقول : آه !

أسكت ، أنت لا تعرف ما تقول ! أجعلك حكماً ! هل استطيع أن اتحرك بمصنع صابون فوق ظهري.

أنطوان : شيطان !

تيريزون ، بتأثر : خاصة بعد الصدمة القاسية التي حولتني إلى أرملة في العشرين ونصف من عمري ، وحرمتني من

ماركاس المسكين.

أنطوان : تألمتي لفقدانه؟

تيريزون : لفقدانه؟ أكلوه منى ، أيها الطيب.

أنطوان : أكلوه !

تيريزون : الحشرات ، هذه الحشرات الخبيثة ، هذه الحشرات الممقوتة.

أنطوان ، دون أن يفهم : هيه؟

مييت ، لتيريزون : هل لازلت تحدثين عن ذلك؟

تيريزون : دعيني أحكي له عن هذا الحادث القاسي.

مييت : ليسبب لك حزناً!

تيريزون : لا! هذا يريح قلبي.

أنطوان، جانباً : أي لكنه فظيعة لنساء كامبريه!

تيريزون : لكي أعود إليك ، طوان الطيب ، كان قبطاناً لمسافات طويلة ، رجل رائع! تزوجته بغمزة عين.

مييت ، ترفع يديها : كان بهذا الارتفاع! لقد قسته.

أنطوان، جانباً : تقيس إذن كل العالم؟

تيريزون : ثمانية أيام بعد زواجنا ، قال لي : يجب أن أبحر.. كان يوم جمعة.. القيت نفسي عند قدميه : ماركاس لا تبحر يوم جمعة! حقق لي هذه الرغبة.. لم يستمع لي.. كان عنيداً!

مييت : مثل حمار!

تيريزون : لا تقولي عنه سوءاً! لقد أكلوه مني.

أنطوان ، جانباً : أكلوه!

تيريزون : للرجوع إليك ، طوان الطيب.. أبحر يوم جمعة على تيريزون الجميلة.. سفينته كانت تحمل اسمي.

أنطوان : طبعي.

تيريزون : رحل.. نسمة طيبة..ريح خلفية..شرق - جنوب - شرق ..عشر عقدات في الساعة.. كان عليه أن يرسو في سوماترا في أقل من شهرين إذا كان ذلك تم هكذا.. لكن لا تبالي..

أنطوان : آه!

مييت : ما أن عبر المضيق حتى هبت عاصفة.

تيريزون : أوه! لكنها عاصفة! واحدة من تلك العواصف.

أنطوان : في النهاية ، عاصفة شديدة.

تيريزون : لحن : أيتها النساء ، هل تردن الزواج

كسر بالموج اللاإنساني

سفينة عطبت ،

والإعصار ألقى به أخيراً

على شواطئ كافروري..

ماركاس المسكين! هاهنا

في كافروري أصبح طعاماً.

ميميت : رجل طيب حقاً.

تيريزون : لهذا

جعلوا منه طعامهم.

لم يعثر أبداً على صدريته.

ميميت : وأكلوا أيضاً وركه!

أنطوان ، يحاول مواساتهم : ماذا تريدان؟ كل شعب له عاداته.

تيريزون ، تواسي نفسها فجأة : عجباً ، ما العمل في ذلك؟ نحن جميعاً فانون.. مرت ثمانية عشر شهراً وأنا أبكيه.. أعتقد

أنه يجب أن يكون سعيداً.

أنطوان : يجب أن يكون صعباً للغاية..

تيريزون : لكن : يا إلهي! كم أنت ثثاراً ، يا طوان الطيب.

أنطوان : أنا!

تيريزون : حدثني عن غرفة وفي المكان الذي ستصحبني إليه ، أنت هنا لتتحدث.. ألا لتتحدث!

أنطوان ، جانباً : آه! حسناً! (بصوت مرتفع) إنها من هنا ، إذا أرادت سيدتي أن تعبر.

تيريزون ، تقلده : أرادت أن تعبر.. أرادت أن تعبر.. طوانو الطيب هذا!..

أجد أن لك لكنة.

أنطوان : أنا؟ (وهو يخرج) أقل مما في كاميريه.

تيريزون : ماذا به دائماً للتحدث عن كاميريه!

معاً

لحن : فوق كوبري آفينيون

تيريزون وميميت

هيا! أرني إذن

هذه الغرفة

شديدة النظافة

بوتندون

الطيب للغاية

لمنحنا بيته

أنطوان

هيا، اتبعاني إذن

في هذه الغرفة

شديدة النظافة

بوتندون

الطيب للغاية

لمنحنا بيته

أنطوان

هيا، اتبعاني إذن

في هذه الغرفة

شديدة النظافة

صاحب البيت

طيب للغاية

لمنحكما بيته.

(تيريزون ومييت تدخلان إلى اليمين، المستوى الأول، يتبعهما أنطوان، الذي يحمل حقائبهما)

المشهد الخامس

جودفروا، ثم بوتندون، مدام دي سانت – بول، بلانش.

جودفروا،
برباط عنق أبيض، يخرج من المستوى الثاني يساراً: جربت دسطة رباط عنق أبيض.. خفت أن أكون متأخراً. (وهو يخرج يتوقف خجلاً). لكن: يا إلهي! ماذا سأقول لزوجتي المستقبل؟ ياه! شيئاً من الاعتدال! صندوق ورق، كما يقول أبي! (بحرارة) سأقول لها: آنستي.

بوتندون: من الخارج: من هنا، السيدتان الجميلتان.. وصلتا.

جودفروا، مضطرباً: آه يا إلهي! هاهما!

بوتندون: تفضلاً بالدخول إلى مأوى المتواضع.

مدام دي سانت - بول: تألم من أننا نخلصك...

بوتندون، بسرعة: أبداً! (يضع الحقائق في العمق إلى اليسار).

مدام دي سانت - بول ترى جودفروا، تقول بسخرية (آه! السيد جودفروا؟ خشينا من ألا يكون مزاجه منحرفاً).

بوتندون، يعود بسرعة: مطلقاً. (جانباً) إنه حجر! (بصوت مرتفع) أعد لكما غرفة.. أنها معبد صغير! (ينادي) أنطوان! أنطوان!

أنطوان، يخرج من غرفة اليمين، يقول جانباً (إليك.. هاهما أخريتان).

بوتندون، للسيدتين وهو يشير إلى غرفة اليمين (من هنا.. سيداتي! تصعدان لتناول حقائبهما).

أنطوان، بصوت منخفض وبسرعة لبوتندون: (ليس من هنا.. يوجد أناس).

بوتندون، بصوت منخفض: كيف! من؟

أنطوان، بصوت منخفض: أرملة شابة أكل زوجها في النباتات.

بوتندون، هيه!

أنطوان: سيده ماركاس.

بوتندون: مزعوراً: آه! يا إلهي!

مدام دي سانت - بول: تعالي يا إبنتي.. (تتجهان نحو اليمين).

بوتندون، بسرعة: لا.. ليس من هنا!

مدام دي سانت - بول، باستغراب: أين إذن؟

بوتندون، يصعد إلى اليسار: من هنا! من هنا! (يشير إلى اليسار).

مدام دي سانت - بول: يا إلهي! أي ضيق نسبته لكم.

بوتندون، بابتسامة لطيفة للغاية : أبداً ! أبداً !

مدام دي سانت - بول : سنذهب لنرى معبدك الصغير.

(السيدتان يتبعهما أنطوان الذي يأخذ السلالم ، يدخلون في غرفة بوتندون في اليسار ، المستوى الأول).

المشهد السادس

جودفروا، بوتندون، ثم أنطوان

جودفروا: ماذا به إذن أبي؟ يضعهما في غرفته؟ لكن يا أبي أنت تخطئ..

بوتندون : أي واقعة! جوهرتك هنا!

جودفروا: جوهرتي؟

بوتندون: كانوبيير.

جودفروا، مرعوباً: آه ! أين؟ أين؟

بوتندون: هنا ، في الغرفة الزرقاء النظيفة للغاية.. منحت غرفتي لهاتين السيدتين.. سأذهب للمبيت في الفندق.

جودفروا: أنا أيضاً!

بوتندون: بسعادة ، شقتي لائقة إلى حد ما.

أنطوان، يعود من اليسار: سيدي..لم تعد بعد!

بوتندون: من؟

أنطوان: غرفتك.. الحذاء فوق الصوان.

بوتندون: يا للسماء!

أنطوان: والباروكة على مائدة الليل..

بوتندون: مائدة؟ (بفزع) أيها التعس! لم تنزع أي شيء..

أنطوان: لا ، يا سيدي.. لكنني علقت دافيس وكلوييه في المخدع (يخرج إلى اليمين المستوى الثاني).

بوتندون: إذهب إذن يا حيوان! أي نسق غير لائق! آه، إذا لم أخف من أن أكون غير مهذب ، للعت هذه

المارسيلية.

جودفروا: أبي! أطردها.

بوتندون، ساخطاً: امرأة! قوقازية!

صوت تيريزون ،

في الغرفة : جودفروا! جودفروا!

جودفروا:

سهنأ! سييدأ!

بوتندون:

يا صديقي ، أظهر لها وجهاً باسمأ.

المشهد السابع

بوتندون، جودفروا، تيريزون

(تيريزون تدخل وهي تحمل فطائر وسجق وخلافه)

تيريزون:

جودفروا! إنه هو ، الذي تعرفت على صوته! أحضني يا صغيري! (تحضنه)

جودفروا،

جانبأ: بشاعة ، مثلما في مارسيليا.

بوتندون،

يحي ويقول جانبأ: إنها صاعقة باردة! (بصوت مرتفع) السيدة الجميلة..

تيريزون،

تستدير: أنت! أنت الأب! أحضني يا شجاعي! (تحضنه) بوتندون ، مندهشأ: هيه؟

تيريزون:

منذ فترة طويلة وأنا راغبة في التعرف إليك.

بوتندون،

يلعب دور السعيد للغاية : وأنا إذن! أي فكرة طيبة وسعيدة وانتك للمجيئ لرؤيتنا.

تيريزون:

هل أنت سعيد؟

بوتندون:

في قمة .. قمة السعادة.

تيريزون:

وأنت يا جودفروا؟ جودفروا ، لا تقول شيئأ؟

جودفروا:

نعم .. نعم .. على ما يرام.

تيريزون:

ناطل مسكين! يبدو لي أنه كبير! بوتندون الشجاع ، أرجوك أن تقبل هذه الهدايا البسيطة التي

حملتها من مارسيليا (تسلمه علبأ وبراميل صغيرة ، وكذلك لجودفروا) خذا! خذا! خذا!

بوتندون:

أوه! هذا كثير! هذا كثير!

تيريزون

لحن : لم يشاهد لم يعرف

خذا بدون تكلف

هذه البراميل من الأسماك

بوتندون

آه! أي تعارف!

تيريزون

هذه البراميل من السردين وهذا السجق

فاكهة إقلىمنا الجميل.

بوتندون (جودفروا)

السجق إذن من الفاكهة

جودفروا

أشك في ذلك

بوتندون

نعم السجق من الفاكهة

أسمع:

ماذا نسمى الشجرة التي تنتجه!

جودفروا

منتجة سجق بدون شك

وهي تعطيه برميلاً آخر ذهبت لتأخذه من اليمين: إحدراً! هذا به زيت سمك من إكس..

اللعنة! هذا سيدنسني!

جودفروا!

منزعجاً: هذا هو!

أيها الصغير، حملت لك أيضاً شيئاً ما، لكن قبل ذلك يجب أن أتحدث مع والدك الشجاع!

دعنا!

بكل سرور! (خروج مفتعل).

المشهد الثامن

جودفروا، تيريزون، بوتندون، مدام دي سانت – بول

(مدام دي سانت بول، تمسك بالحذاء والباروكة وهي تنادي)

تيريزون لبوتندون،

بوتندون، جانباً:

تيريزون:

جودفروا،

تيريزون:

جودفروا:

أنطوان ! أنطوان !	مدام دي سانت - بول :
سانت - بول.	جودوفروا :
بجذائي.	بوتندون :
والباروكة !	جودوفروا :
جانبا : ما هذا ؟	تيريزون ،
لجودفروا : ها هي الزخارف التي وجدتها في معبدك الصغير.	مدام دي سانت - بول ،
شيئاً منسياً ، أيتها السيدة الجميلة ، شيئاً منسياً. جودفروا ، خلص السيدة.	بوتندون :
يحمل البراميل : يا أبي ، أنا مرتبك.	جودفروا ،
يحمل البراميل : أنا أيضاً !	بوتندون ،
بصوت منخفض لبوتندون : هذه الضخمة ، هي المربية ؟	تيريزون ،
كيف ؟	مدام دي سانت - بول :
الذي وضع بين ذراعي جودفروا الأشياء التي كان يحملها : لا ! لا !	بوتندون ،
(يمسك بطرف الباروكة التي تمسك بها مدام دي سانت - بول ، معتقداً إنه يمسك يدها ، ويقدمها) مدام دسانت - بول ، أفضل صديقة للعائلة ! مدام ماركاس أفضل صديقة للعائلة.	
تحبي ، ممسكة دائماً بالحذاء والباروكة	مدام دي سانت - بول ،
مدام..	بوتندون :
وهي تشير إلى الحذاء : هل تمارسين التجارة ؟	تيريزون ، لسانت - بول ،
هيه ؟	مدام دي سانت - بول :
بسرعة : السيدة صاحبة إيراد ! (يخلص سانت - بول).	بوتندون ،
صاحبة إيراد ! هذا إذن ما جعلك شحيمة !	تيريزون :
شحيمة !	مدام دي سانت - بول :
بسرعة وبصوت منخفض لمدام سانت - بول : لا تهتمي.. تعبير لسكان الوسط .	بوتندون ،

تيريزون،

لدام دي سانت - بول: صديقتي العزيزة، أنا لا أطرلك.. لكنني جئت إلى مارسيليا
لأتحدث مع بوتندون.. إذاً.. وداعاً، نسمة طيبة.

مدام دي سانت - بول،

جانبا: نسمة طيبة! إنها نوتية هذه المرأة!
لا تهتمي.. تعبیر لسكان الوسط. سنذهب إلى المائدة.. إذا كانت ابنتك الساحرة جاهزة..
(لجودفروا، وهو يحمله دائماً الحذاء والبروكة). إحمل هذا إلى المطبخ واستعجل الغذاء.

يوتندون، لسانت - بول:

معاً

لحن: أخرجني ابنتك

تيريزون

أنا من رأيي

أنه بين الأصدقاء

الصراحة

مسموح بها

أقول لك إذن صراحة

أنت تضايقيني، إرحلي

بوتندون، سانت - بول - جودفروا

انا من رأيي

أنه بين الأصدقاء

الصراحة

مسموح بها.

لكن لا يقال مع هذا

أنت تضايقيني، إرحلي

(مدام دي سانت - بول تدخل إلى غرفتها - جودفروا يذهب إلى المطبخ، المستوى الثاني يميناً).

المشهد التاسع

بوتندون، تيريزون

تيريزون

ها نحن وحدنا ، أيها الطبيب

- بوتندون ، جانباً : ماذا تريد؟ (تأخذ ذراع بوتندون تحت ذراعها وتهبط إلى المسرح)
- تيريزون : بوتندون ، أنا من مارسيليا.. وأبناء مارسيليا يعبرون عن أنفسهم بمنتهى الصراحة.
- بوتندون : إنها واحدة من علامات الشخصية لهذا الشعب المحترم.
- تيريزون : بوتندون ، لقد درست مشروعاتك.. إذا كنت قد جعلتني أترك صابوني وأحواضي ومطبخاتي وكل شيء.. ليس فقط لكي أجيء لرؤية فيل الباستيل.
- بوتندون : رغم أنه لم يعد موجوداً.
- تيريزون : لقد مات الحيوان المسكين! بعد هذا ، ماركاس أيضاً. ما جعلني أرحل يا بوتندون ، صداقتك الشهر الماضي.
- بوتندون : كم أهنئ نفسي.
- تيريزون : أشرت إليّ بالجيب لرؤيتك.. وأن الصغير يجني حباً جنونياً.
- بوتندون ، حائراً : أوه ! السيدة الجميلة.
- تيريزون : لا تقول لا. كتبت لي ذلك.
- بوتندون ، جانباً : رسالة ملعونة.
- تيريزون : تقف : بوتندون ، ماركاس أكل.
- بوتندون : آه نعم ! علمت بالقصة.
- تيريزون : الصغير يجني.. من ناحيتي أجدّه وسيماً.. نعتني بسمانة صغيرة دسمة.
- بوتندون : جانباً ، مستنيراً : إلى أين تريد أن تذهب؟
- تيريزون : لعمرى ، إذا أردت لن أكون قاسية.. حسناً! هيا ، قدم لي طلبك.
- بوتندون : طلبى ! (جانباً) صندوق ورق ! وسانت – بول؟
- تيريزون : حسناً ! إنني انتظرك.
- بوتندون : كيف إذن ، أيتها السيدة الجميلة.. أي شرف.. لكن..
- تيريزون ، تقاطعه : إذن ، ألسها ، بابا بوتندون.. وأحضن ابنتك الجميلة.

بوتندون،

جانبا: ماذا ستصير؟

(يخضنان بعضهما البعض)

المشهد العاشر

بوتندون ، تيريزون، مدام دي سانت – بول، بلانش،

ثم جودفروا وأنطوان ثم مييت

مدام دي سانت – بول ، تدخل وتلمحهما يخضنان بعضهما : أوه! معذرة! هل أزعجكما؟

تيريزون : لا! انتهى! (تصعد ثانية) يمكنك أن تعود الآن ، نحن متفقين.

بوتندون، جانبا: بشرط أن تصمت ، يا إلهي!

تيريزون : تلمح بلانش : أنت.. الصغيرة الجميلة..لمن هذه؟

مدام دي سانت بول : هذه ! مدام.. إنها ابنتي.

تيريزون : دجاجة صغيرة.

مدام دي سانت – بول : هيه؟

تيريزون : يجب أن تتزوج.

مدام دي سانت – بول : لكنني أرجوك أن تعتقدي إننا نفكر ، يا مدام.

تيريزون ، بلانش : آه! مراوغة صغيرة! وممن تتزوج؟

مدام دي سانت – بول : لكن .. تتزوج..

بوتندون، جانبا: آه! (يلمح جودفروا وأنطوان قادمين من المطبخ ويحملان المائدة معدة تماماً – يصيح

لكي يقطع المحادثة) ها هو الغذاء! إلى المائدة! إلى المائدة.

لحن : جديد السيد مونجون

هيا ، إلى المائدة

لأن لا شيء يمنع

ضيفاً محبوباً

من وجبة ساخنة جداً

(يجلسون بالنظام التالي : بوتندون ، مدام دي سانت – بول ، بلانش ، جودفروا ، تيريزون).

- تيريزون : لجودفروا: جودفروا، حماسك ستتوج، أيها الطيب! إجلس بالقرب مني، إلى جانب زوجة المستقبل.. إنه واجب.
- بوتندون، يعطس بشدة: هوم! هوم!
- مدام دي سانت - بول، لبوتندون: آه! هل صارحتها؟
- بوتندون، بصوت منخفض: نعم، في الصابون يحدث هذا. (جانباً) أجلس على جمر!
- تيريزون : (بصوت مرتفع لتيريزون) المدام الجميلة، أقدم لك شيئاً من هذه العجة
- بوتندون: أنت! من المطبخ إلى الزبدة؟
- تيريزون : نعم، المدام العزيزة.
- تيريزون : أف! يصنعون العجة بالزبدة! حدثني عن الطبخ بالزيت.
- بوتندون: الزيت.. إنه للسلطة.. لكن العجة؟
- تيريزون : الزيت جيد بالنسبة لكل شيء! سترين (ينادي) مييتو!
- مييت، في المطبخ: نعم! (تدخل وهي تحمل صحنًا).
- بوتندون، مستغرباً: من أين تهبط هذه؟
- تيريزون : إنها خادمتي التي قلت لها أن تعد لنا صحنًا من بلدنا (لمييت) وطعامك؟
- مييت: ها هو.
- تيريزون : ضعيه على المائدة (مييت تضع الصحن وتوجه إلى اليسار).
- بوتندون: هذا لطيف جداً للعين.. ماذا تسمون هذا؟
- تيريزون : أيولي.
- جودفروا، جانباً: كرر! أعرفه!
- تيريزون : هذا يصنع مع الثوم والزيت لنسطو عليه! لنسطو عليه! لنسطو عليه!
- مييت: في نفس واحد مع تيريزون: لنسطو عليه! لنسطو عليه! لنسطو عليه!
- بوتندون: لنسطو عليه! لنسطو عليه!
- مدام دي سانت - بول وبوتندون: من الثوم!
- تيريزون : تتناول الصحن: إنه ممتاز للجسم.. (تقدمه) تذوقي هذا، أيتها الدجاجة الأم.

مدام دي سانت - بول : شكراً ، ليس لي جسماً .

تيريزون : تقدم لبلائش : قليلاً للدجاجة الصغيرة .

بلائش : لم أعد جوعانة .

تيريزون : هيا ، جودفروا .

جودفروا : أسناني تؤلمني .

تيريزون ، لازالت ممسكة بالصحن وهي تقف : ألف شيطان إلا أحد يريد منه إذن !

بوتندون : بسرعة جانباً : سيكون من غير اللائق عدم تذوق صحنها (يسط صحنه) سأقبل .. كثيراً ..

أيضاً ..

تيريزون : حسناً ! إليس جيداً ؟

بوتندون ، يتذوق وييدي حركة مرعبة ويقول جانباً : إذن دهن بالثوم (بصوت مرتفع) أنه لذيذ !

لذيذ !

تيريزون ، تضع له ما تبقى : إذن ، التهم الصحن ! الآن من الذي سيغني ؟

مدام دي سانت - بول : كيف ! يغني !

تيريزون : إنها سمة .. نغني دائماً على وجبة الخطوبة .. تنهي يا مييت .. سانديني في التريدة الموسيقية ..

إنها أغنية من إقليمنا الجميل .

جودفروا ، جانباً : أغنية بالثوم .

مييت : بالسعادة .. هيا ..

أغنية مارسيلية

تيريزون ، تقف

لحن : جديد السيد مونجون

فتيات مارسيليا

من أجمل الفتيات

تيريزون ومييت

فتيات مارسيليا

من أجمل الفتيات

- بوتندون : آه ! برافو ! برافو ! رائع !
- تيريزون ، تجلس : أليست جميلة !
- مدام دي سانت - بول : رائع !
- تيريزون : أعرف أغنيات أخرى كثيرة ، لكنني سأحتفظ لكم بها يوم عرسي .
- مدام دي سانت - بول : آه ! السيدة ستزوج ؟
- بوتندون ، مرعوباً : هوم (يصيح) أنطوان ، القهوة !
- تيريزون : لم آت من مارسيليا إلا من أجل ذلك !
- بوتندون : يصيح : القهوة !
- تيريزون : أتزوج بوتندون الصغير ! (الجميع يقفون بعيداً عن المائدة)
- مدام دي سانت - بول : ماذا أسمع !
- بوتندون وجودفورا : بلاهة !
- مدام دي سانت - بول : عودي ، عودي يا ابنتي ، عودي ! (بلاش تعود من اليسار)
- تيريزون ، جانباً تظل على المائدة : ماذا حدث لهذه الدجاجة ! (تشرب) إليك ، يا جودفورا !
- (تشرب).
- جودفورا : شكراً ! لست عطشاًناً (تيريزون تقف ، مييت وأنطوان يحملان المائدة)

المشهد الحادي عشر

بوتندون ، جودفورا ، مدام دي سانت - بول - تيريزون
ثم مييت ثم أنطوان

- مدام دي سانت - بول ، تجذب بسرعة بوتندون إلى اليسار وتقول بصوت منخفض : إلى ماذا جئت استمع ، يا سيدي ؟
- بوتندون ، جانباً : كيف أنسحب من هذا ؟
- مدام دي سانت - بول : هذه المرأة تتزوج ؟
- بوتندون ، يثرثر بصوت منخفض : حسناً ، نعم .. أنا ! أنا الذي يتزوجها !

أنت ! قالت الصغيرة!	مدام دي سانت - بول :
نعم ، مصطلح صداقة.. في الصابون.	بوتندون :
آه ! أنه أنت ! في الحقيقة.. عندما دخلت (تيريزون) سيدتي ، اسمحي لي أن أهنتك على الوحدة السعيدة.	مدام دي سانت - بول :
مستغرباً : كيف؟	جودفروا ،
ينادي : أنطوان ، القهوة!	بوتندون ،
ماذا تريد؟ أتزوجه من غمزة.. (لجودفروا) ليس صحيحاً أيها الصغير؟	تيريزون :
بسرعة : نعم..نعم.. أيتها الصغيرة ! (يصيح) القهوة!	بوتندون ،
يدخل من العمق وهو يحمل سلة الزواج على طاولة مستديرة يضعها في المنتصف ، سيدي ، هاهي سلة الزواج التي جيئ بها (يخرج)	أنطوان ،
تيريزون ومدام دي سانت - بول تجريان نحو السلة : آه ! لنرى؟	تيريزون ومدام دي سانت - بول :
جانباً : ألف وعاء من الياسمين ! ستزعها!	بوتندون ،
آه ! كم هذا جميل!	مدام دي سانت - بول :
آه ! كم هذا شجاعاً!	تيريزون :
التي تقترب : جميل ! جميل!	مييت ،
طرحه ! (تسحبها حتى المنتصف)	مدام دي سانت - بول :
تفعل الشيء نفسه : من الدانتيل.	تيريزون ،
تتفحص الدانتيل التيتمسك تيريزون : إنه منإنجلترا.	مدام دي سانت - بول :
لا تلمسيه ، ستلفيه!	تيريزون :
جانباً : هيه؟ هل هذا يخصها؟ (بصوت مرتفع ليوتندون).	مدام دي سانت - بول ،
آه ! سيدي ، يوتندون ! هذا كثير! هذا كثير!	تيريزون :
أنت ! ماذا يفعل لك هذا ، أيتها المهرجة؟	مدام دي سانت - بول :
مهرجة !	مدام دي سانت - بول :
لدام دي سانت - بول : لا تهتمي ! إنها من عادات وسط البلاد.	بوتندون ،

مدام دي سانت – بول ، بعد أن تكون قد أزاحت الطرحة عن السلة : آه ! لكن ، كم أن هذا رائع ! (تترك الطرحة تقع) بلانس.. ابنتي ! تعالي إذن شاهدي ! (تختفي في اليسار).

المشهد الثاني عشر

بوتندون ، جودفروا ، تيريزون ، مييت

جودفروا ، بصوت منخفض : أبي ، سيفسد كل شيء .
تيريزون ، تتناول السلة بيديها : آه ! كم هي جميلة ! إطمئن ، يا جودفروا..
أنا أيضاً حملت إليك ملابس الزواج .
بوتندون : إلى أين تذهبين ؟
تيريزون : دعني.. سأقدم لك المفاجأة ! قريباً يا جودفروا ! تعالي يا مييت (تستدير) يا له من جميل ، يا جودفروا (تخرجان إلى اليمين ومعهما السلة).

المشهد الثالث عشر

بوتندون ، جودفروا ، أنطوان ، ثم مدام دي سانت – بول وبلانش

جودفروا ، مذهولاً : إنهما تحملانها ! الأخريات اللاتي سيعدن !
بوتندون ، لابنه : لم تعد هناك مساومة ، يجب إيجاد طريقة لطرد هذه المرأة !.
جودفروا ، يتراجع ويضع منديله على أنفه : آه ! اللعنة ، يا أبي .
بوتندون : ماذا ؟
جودفروا : هل تشم الثوم ..
بوتندون : هيه !
جودفروا : هل يزعجك الثوم !
مدام دي سانت – بول ، في الكواليس : تعالي يا بني .
بوتندون : هذه السيدات .

مدام دي سانت – بول ، تصطحب بلانش : هذا رائع ، ساحر .. سترين .
بلانش : أين هذا ، يا أمي .

مدام دي سانت – بول ، منزعجة : وبعد !
بلانش : لا أرى شيئاً .

- مدام دي سانت – بول : لم تعد توجد سلة؟ (هيا إلى بوتندون) سيدي ، إشرح لنا.
- بوتندون ، يغطي فمه بمنديله ويتبعد عنها : لا تقتربي مني.. (يقطع المسرح تتبعه مدام دي سانت – بول ويهبط من اليسار).
- بلانش ، تذهب إليه : ماذا حدث؟
- بوتندون ، متأففاً : وأنت أيضاً يا آنسة.
- مدام دي سانت – بول ، محروجة : ما معنى هذا ، يا سيدي ! هذا المنديل ؟ هل ابنتي أم أنا؟
- بوتندون : أنت ! يا إلهي ! وردة وبرعمها ! إنه أنا ! إنها الخبيصة المخيفة هذه السلة.. التي أريد أن أراها (جانباً) أوه ! لي طريقتي (يصعد مرة أخرى).
- مدام دي سانت – بول : لكن هذه السلة التي كانت هنا؟
- بوتندون ، متأففاً : فوراً ! أعود ! لا تقتربي مني ! لا تقتربي مني ! (يخرج من العمق).
- (أثناء الحركة ، تكون السيدتان قد صعدتا ، ومييت تظهر عند باب اليمين ، وتعطي السلة لجودفروا وتعود بعدها).
- جودفروا ، بصيحة سعادة : آه ! ها هي ! (يضعها على الطاولة).
- السيدتان ، تهبطان مرة أخرى : أخيراً !
- مدام دي سانت – بول : سترى يا بني ، دانتللا ، علبة حلي ، طرح !
- بلانش : آه ! سيدي جودفروا ، لقد فعلت أشياء مجنونة.
- جودفروا : لست أنا ، إنه والدي.
- مدام دي سانت – بول ، تكشف السلة : إنها لطيفة ! يقال إنها مزخرفة بيد ساحرات.
- (تسحب بنطال رجالي) ماذا أرى ؟ بنطال ؟
- جودفروا ، يسحب بنطال آخر : بنطالنان !
- بلانش : غليون !
- مدام دي سانت – بول : أي هول !
- جودفروا : ما هذا ؟ من الذي وضع ذلك ؟
- مدام دي سانت – بول : سيدي ، هذه خدعة !

بلانش : إهانة.

جودفروا ،

متوسلاً : مدام ! أنستي !

بلانش ،

تعيد إليه الغليون : لا أدخن ، يا سيدي .

مدام دي سانت - بول :

لكن هذه الأشياء التي كانت في السلة !

جودفروا ،

مندهشاً : لكن ، لا أعلم ! لا أعلم !

معاً

مدام دي سانت - بول

لحن : آه ! إنها إهانة

آه ! هذا بغيض !

أبعدوا هذه الأشياء عن عينيّ

غليون ، صدرية وبنطال !

يا قوة الله ! من يتصوروننا ؟

بلانش

آه ! هذا بغيض !

أبعدوا هذه الأشياء عن عينيّ

غليون ، صدرية وبنطال !

هنا ، من يتصدروننا ؟

جودفروا

آه ! هذا بغيض !

أبعدوا هذه الأشياء عن عيونهم !

غليون ، صدرية وبنطال !

إنها لعبة لتيريزون .

مدام دي سانت - بول

أين أخفوا هذه الطرحة

وهذا الدانتيل الذي أعجب به؟

جودفروا

يا إلهي! لا أدري ماذا أقول لكن!

مدام دي سانت - بول

وهذه الأساور الرائعة؟

جودفروا

ربما في عمق السلة!

مدام دي سانت - بول

لكن لا، يا سيدي، لا أرى شيئاً

هذه مسبة لا مثيل لها!

لقد أخذوا كل شيء، ترين جيداً.

الجميع يرددون

(أثناء التردد، جودفروا يحمل إلى العمق الطاولة والسلة)

المشهد الرابع عشر

جودفروا، مدام دي سانت - بول، بلانش، تيريزون

تيريزون، تدخل متزينة ومتبخرة: حسناً! كيف حالي؟

مدام دي سانت - بول وبلانش: آه! يا إلهي!

جودفروا، جانباً: إنها بالداخل!

تيريزون، لجودفروا: وأنت، أيها الصغير.. هل أنت سعيد بهديتي؟

مدام دي سانت - بول: لكن، هي طرحة السلة.

تيريزون: والرداء والأساور والباقي!

مدام دي سانت - بول وبلانش: أوه! هذا كثير جداً.

جودفروا: أبعدي هذا، يا مدام، أبعدي هذا.

تيريزون، تضربه على يده: لتسقط الأرجل! لتزيل كل شيء!

- جودفروا، جانباً: إنها تضرب.
- مدام دي سانت - بول: أجذك شجاعة لجرؤتك على التزين بالأدوات التي منحها لابنتي زوج المستقبل.
- تيريزون: ماذا تغني، زوج المستقبل!
- جودفروا، جانباً: وأبي الذي يتركني وحدي.. لو تمكنت من الهرب! (يصعد قليلاً مرة أخرى).
- تيريزون: زوج المستقبل! حسناً! وأنا سأتزوج من ملك روسيا.
- مدام دي سانت - بول: طالما إنك تتزوجين السيد بوتندون الأب.
- تيريزون: أنا؟ العجوز؟ شيء لا أريده.
- مدام دي سانت - بول وبلانش: كيف!
- جودفروا، جانباً: الوضع سينفجر! أهرب (يختفي في اليسار، المستوى الثاني).
- المشهد الخامس عشر**
- الأشخاص أنفسهم فيما عدا جودفروا**
- مدام دي سانت - بول: كان هذا متفق عليه.. قاله لي.
- تيريزون: إنها فضفضة! سأتزوج الابن.
- مدام دي سانت - بول: هذا مستحيل! لكن تكلم إذن يا سيد جودفروا.
- تيريزون: نعم.. إشرح موقفك.. (الثلاثة تستدرن).
- مدام دي سانت - بول: حسناً! أين هو؟
- بلانش: أمي، لقد ذهب.
- مدام دي سانت - بول: ذهب! لكن نخطئ أحداً هنا.
- تيريزون: يؤلمني أن أقول لك ذلك، أيتها الطيبة.. لكنني أعتقد أنها أنت.
- مدام دي سانت - بول: هيا إذن، يا مدام، غريمة مثلك.
- تيريزون: مثلي!
- مدام دي سانت - بول: هذا لا يمكن أن يكون جاداً.
- تيريزون، تصعد: ليس جاداً! امرأة من مارسيليا، بينما نحن من سلالة يونانية.
- مدام دي سانت - بول: يونان! يونان! لكنه يحب ابنتي.

تيريزون :

ابنتك ! آه ! هذا يضحكني .. إذا كنت قرأت رسالة الأب !

مدام دي سانت - بول :

أي رسالة ؟

تيريزون :

صديقتي منذ ثلاثين عاماً مضت حيث وصف لي عاطفة الصغير.

مدام دي سانت - بول :

السيد جودفروا !

بلانش :

آه ! أمي ، لنرحل ، لنرحل !

مدام دي سانت - بول :

أوه ! نعم ! ذلك أني أرى أنه قد لعب بنا ! مثل هذه الإهانة ! سيدتي ، سأعود إلى كاميريه !

تيريزون :

رحلة سعيدة ! اهتما بالتدفئة !

معاً

لحن : أنثروا أزهاراً في حديثكم (إبعدن ابنتكن)

مدام دي سانت - بول

ودائماً ، يا سيدتي ، إننا نتركك !

كل إحترامنا لآل بوتندون !

يجب أمام إستحقاقك ،

أن تخفضي بتواضع جناحك.

تيريزون

وداعاً ، يا سيدتي ، وداعاً يا صغيرة

أتركي ، أتركي هذا البيت ،

إلى كاميريه عودي بسرعة جداً ،

لا تفكري أبداً في آل بوتندون.

(مدام دي سانت بول وبلانش تدخلان إلى غرفتهما)

المشهد السادس عشر

تيريزون، ثم أنطوان ثم بوتندون، في ملابس بحرية

تيريزون :

أنت ! هذه الحبكة التي أرادت بها أن تأخذ مني جودفروا ! لكنني سأمسك به واحتفظ به.

أنطوان ،

يدخل من العمق : سيدتي ! سيدتي !

تيريزون :	ماذا؟
أنطوان :	إنه رجل بقبعة من نسيج مصقول.. يقول أنه لم يعرفك.. وأنت لا تعرفيه.. لكن لديه أشياء سرية يقولها لك.
تيريزون ،	متأثراً: قبعة من نسيج مصقول.
أنطوان :	ها هو.
	(بوتندون يظهر في ملابس بحرية بنياشين تملأ الواجهة ، وحلقان في أذنيه ، وطائر بحري على ذراعه اليمنى ، ومكتوب على قبعته : تيريزون الجميلة).
بوتندون ،	جانباً : أحب الاعتقاد بأنهن لن يعرفاني !
تيريزون :	بحار !
بوتندون ،	يشير إلى أنطوان : صه إبدد طحلبك.
تيريزون :	دعنا ، يا أنطوان الطيب (أنطوان يخرج).
	المشهد السابع عشر
	بوتندون، تيريزون
بوتندون ،	جانباً : هيا ، هيا ! يجب أن نبعدا إلى كانوبيير ، وبسرعة ! اللعنة !
	نشانى الأيسر الذي ينزع ! (يثبته).
تيريزون :	نحن وحدنا.
بوتندون :	سيدتي.. قطعت ستمائة وخمسة وسبعين ألف كيلومتراً لكي أحدثك.
تيريزون :	ستمائة وخمسة وسبعين كيلومتراً ! (تقدم له مقعداً) إجلس ، يا شجاعى.
بوتندون :	شكراً.. لست متعباً إلى هذا الحد ! ترين أمامك الوحيد وآخر حطام تيريزون الجميلة.
تيريزون :	سفينة ماركاس ! (تنظر إلى قبعة بوتندون) هذه القبعة.. هذا الاسم.. آه ! يا إلهي ! لكن هو..
	ماركاس ! هل ؟
بوتندون ،	يطلق شهيقاً : هو ! هو ! لا تسأليني !
تيريزون :	أكمل !
بوتندون :	أكل !

- تيريزون : آه !
- بوتندون : يوم جمعة أيضاً.
- تيريزون : أوه ! أسكت ! أسكت ! يا للشيطان المسكين ! كان في مصيره برحيله دائماً يوم جمعة ! على الأقل ، هل فكر في ؟
- بوتندون : أوه ! سيدتي ! حتى آخر قطعة منه.
- تيريزون ، برقة : حبيبي !
- بوتندون : كنت النوتي الثقة.. كان من عادته أن يناديني بذراعه اليمنى .
- تيريزون ، تنظر إلى الطائر البحري على ذراعه : آه ! هذا يزعجني تماماً.
- بوتندون ، متفهماً : آه ! نعم ! هذه هي الحشرات.. كما ترين.. بدأت معي وكانت مع الحلوى عندما كنت أتناول المرطب.. عندما هاجمت قبيلة أعداء.. فغنمت الفرصة للعناية به لإنقاذ بقاياي.
- تيريزون : وماركاس..
- بوتندون : سأعلمك بإرادته الأخيرة.
- تيريزون : إرادته الأخيرة ! آه ! أحلف على رماده أن أمتثل.. أعطني الورقة.
- بوتندون ، جانباً : أوه ! واعجابه ! (بصوت مرتفع) لا.. في ذلك البلد ينقص الورق.. يكتبون على قشر الشجر وممنوع أخذها.
- تيريزون : تكلم إذن.
- بوتندون : سترمبولينو ! قال لي هذا اسمي.. عاد إلى مارسيليا ويلقى تيريزون ، تيريزون الطيبة.
- تيريزون ، برقة : حبيبي !
- بوتندون : إذا كانت لا تزال تحفظ ذكرى ماركاس..
- تيريزون : آه ! نعم ! أحافظ عليها.
- بوتندون ، مؤيداً : تحميه من أن يتزوج ثانية.. أبداً.
- تيريزون : هيه !
- بوتندون : أبداً !
- تيريزون ، تلقى بصيحة : آه ! هل قال ذلك ؟

- بوتندون : بالحرف.. لكن بعبارات أخرى.
- تيريزون : آه ! كم يكدرني هذا ! لا تستطيع أن تعرف كم يكدرني هذا.
- بوتندون : هيا ! شيئاً من الشجاعة.
- تيريزون : ليس من أجلي.. لكن من أجل جودفروا.. هذا سيحمل له ضربة الموت.
- بوتندون ، متشككاً : أوه ! أوه !
- تيريزون : لا تقل أوه.. لأنك لا تعرفه.
- بوتندون : فكري في أنك حلفت على رماد زوجك النيبيل.
- تيريزون : آه ! كما أنني غاضبة من أن الحشرات لم تأكلك أيضاً !
- بوتندون : أنا ؟
- تيريزون : على الأقل ما كنت علمت بإرادته الأخيرة.. فاسطيع أن احترمها.. وأنا أتزوج من جودفروا ! الحشرات الملعونة.
- بوتندون : أنت طيبة حقاً.
- تيريزون : سيان.. هذا يكدرني ! أخيراً يجب ذلك !
- بوتندون ، جانباً : لقد نجحت ! (بصوت مرتفع) بسرعة ! ورق.. ريشة.
- المشهد الثامن عشر**
- بوتندون ، تيريزون ، جودفروا**
- (جودفروا يظهر في زي نوتي ولحية تملأ وجهه وحلقان كبيران في أذنيه ، طائر بحري على ذراعه اليسرى ، على قبعته مكتوب "تيريزون الجميلة").
- جودفروا ، في القطوع : يجب أن أتحدث إليها ! يسار السفينة ! يمين السفينة ! الكوة !
- تيريزون : بحار آخر !
- بوتندون ، متعجباً ، جانباً : إليك ! من أين خرج هذا ؟ (وهو يرى البحار الثاني يجلس بسرعة على مقعد وثير في اليمين حيث يخفيه الدوسيه تماماً).
- جودفروا ، جانباً : بلغت اثنتي عشر زجاجة ينسون ! شيئاً من التوازن ، صندوق ورق ! (بصوت مرتفع) مدام ماركاس ، هل تبدين لي حقاً ؟

تيريزون : إنها أنا!

جودفروا : ترين أمامك الوحيد وآخر حطام تيريزون الجميلة.

بوتندون ، جانباً ، مرعوباً : اللعنة!

تيريزون ، جانباً : أصبحنا اثنين.

جودفروا ، جانباً : لا تعرفني ! (بصوت مرتفع) يسار السفينة ، يمين السفينة ، الكوة!

بوتندون ، جانباً : أوه ! لكنه حقيقي ، هذا.

تيريزون : أنت ! له أيضاً ذراعاً أقل.

جودفروا : إنها الحشرات .. قطعت الأخرى.

تيريزون : يبدو أنها تحب الجناح.

جودفروا : أحمل إليك آخر إرادة للقبطان.

تيريزون : آه ! أعرفها ، أيها الطيب.

جودفروا : يأمرك بالزواج مرة أخرى.

تيريزون : هيه !

بوتندون ، جانباً : واعجباه !

جودفروا : أن تتزوجي في الحال سيدك العتال.

تيريزون : سيدي العتال ! له زوجة وستة أبناء.

جودفروا ، جانباً : أي !

تيريزون ، جانباً ، بشك : فطيع هذا. أحدهما يقول لي أبيض ، والآخر يقول لي أسود ! (بصوت مرتفع) آه ! هذا ، لا بد أنك تعرف الاثنين ، طالما أنكما أبحرتما معاً. (تتناول الدوسيه من المقعد الوثير الذي يجلس عليه بوتندون ، وتوجهه نحو جودفروا).

جودفروا ، جانباً : كيف ؟ يوجد آخر !

تيريزون : وأنت لم تتحدث مع نفسك ! تتحدث مع نفسك !

بوتندون ، منفعلًا جداً ، يقف : هكذا ! هكذا ! (لجودفروا) صباح الخير أيها الرفيق.

جودفروا ، مضطرباً : نعم .. نعم .. أيها الرفيق.

سفينه اليمين.	بوتندون :
سفينه اليسار.	جودفروا :
الكوة ! (جانباً) أنا في حذائي الصغير.	بوتندون :
جانباً : هذان البحاران ، يبدوان لي مهرجين.	تيريزون ،
وداعاً ، يا سيدتي.	جودفروا وبوتندون :
لجودفروا وبوتندون اللذان يبحثان عن الهرب : لحظة ! أين أوراقكما؟	تيريزون ،
مضطرباً : أوراقي؟	جودفروا ،
جانباً : ليس لدي غير رسالة الأسكافي الأسباني (لتيريزون) هل تعرفين الأسباني؟	بوتندون ،
لا !	تيريزون :
جانباً : حسناً جداً ! (يقدم لها الرسالة) إذن ، إقرئي.	بوتندون ،
تلقي نظرة على الرسالة وبصيحة كبيرة وتأثر كبير.. آه ! يا إلهي ! يا إلهي !	تيريزون ،
(تصيح) مييتو ! مييتو ! (تدخل مييت).	
ماذا؟	مييت :
أسنديني ! رسالة من ماركاس ! بلهجة إقليمية !	تيريزون :
من ماركاس؟	مييت :
لم يأكل ! يحيا !	تيريزون :
لا أستطيع أن أصدق.	مييت :
عندما أقول لك ، أيتها الدابة الضخمة.	تيريزون :
آه ! ماركاس المسكين.	مييت :
حشرات طيبة ! حشرات شجاعة ! لم تأكله ! لم يأكل ! لم يأكل.	تيريزون :
لم يأكل !	بوتندون :
يحيا ! ينتظر في مارسيليا.	تيريزون :
هل هذا ممكن !	جودفروا :

لست أرملة ! (جانباً) لقد أنقذنا (بوتندون وجودفروا يجريان نحو باب العمق وهما يتبادلان النداء).

جودفروا ،
بوتندون ،
جودفروا ،
بوتندون ،
تيريزون :
ينادي : أبي ! أبي !
ينادي : جودفروا ! جودفروا !
يتعرف على والده الذي خلع لحيته ، كيف ! أنت !
بالطريقة نفسها : ابني !
آه ! باه ! إنكما أنتما ها هنا !

المشهد التاسع عشر

الأشخاص أنفسهم، مدام دي سانت – بول، بلانش

مدام دي سانت – بول ،
جودفروا :
بوتندون :
الآنسة دي سانت – بول :
بوتندون وجودفروا :
تيريزون :
مدام دي سانت – بول :
الآنسة دي سانت – بول :
بوتندون :
مدام دي سانت – بول ،
تيريزون :
بوتندون :
جودفروا :
بوتندون :
جودفروا :
تيريزون :
جودفروا :
تدخل تتبعها ابنتها تقول لتيريزون : سيدتي ، نحن نترك لك المكان.. تلقى وداعنا الاسمى.
لا !
لا ترحلي ، سيدتي الجميلة.
ماذا يريد منا رجال البحر هؤلاء ؟
إنهما نحن ! إنهما نحن !
إنه جودفروا ! يمكنك أن تستعيديه الآن ، كما إني وجدت زوجي !
زوجها !
أمي ! لا أريده ! تنقصه ذراع !
ستنبت يا آنسة (لجودفروا) اسحبها ! اسحبها !
لبوتندون : لكن أنت أيضاً ، يا سيدي.. ماذا تعني هذه المساخر ؟
نعم.. لماذا أنتما مقنعين ؟
هذا أمر بسيط .
تكلم ، يا أبي .
على افتراض عودة السيد ماركاس الطيب.. خشينا أن نحمل إليك ضربة..
لأن السعادة..

نعم ، عنده حق.. السعادة.. السعادة تخيف.. لهذا ارتدينا ملابس البحارة.
جودفروا: وهكذا..

تيريزون: في هذا الوقت ! لا أفهم ! (الجودفروا) حسناً ، أيها الصغير!
جودفروا: صدقني إذا أردت.. لست آسفة عليك ! أجذك قبيحاً في رداء البحار!
كيف؟

تيريزون: ماركاس.. هو أجمل رجل!
ميت ، ترفع يدها: إنه بهذا الطول.
تيريزون: إذا لم تكن الحشرات قد أكلت منه شيئاً ، يا بلهاء.

تيريزون

لحن : الأكل

بعيداً عن ساحلك

أرحل بدون حزن

الجميع

بعيداً عن ساحلك

نرحل بدون حزن

تيريزون

غنوا أغنيتي

الجميع

لكي نزين سفرها

نغني أغنيتها!

كانو بيرو ، باجاسو

نُخترق الهواء!

نُخترقه كفقاعة!

نُخترق الهواء

غطاء الرأس في الهواء!

تيريزون، للجمهور

لحن: لماذا نعيش وحدنا (رحلة)

طالما لم يأكل ماركاس

يجب أن أذهب للحاق به

عواماتي تحملني وتزعجني

أردت أن أثقفكم

عجباً! تعلمون أين أقيم

تعالوا التقوني في إقامتي

وحتى لا تصابون بالغيرة

أعد بمزجكم جميعاً،

وحملكم، سأمزجكم جميعاً.

معاً إعادة

كانوبير، باجاسو

نُخترق الهواء

النهاية

الحب

محاكاة ساخرة ممزوجة بمقاطع غنائية في فصل واحد تأليف اوجين لابيش

عرضت لأول مرة في باريس علي مسرح الباليه رويال في السادس عشر من مارس ١٨٥٩

الشخصيات

كولاش السيد هيياسانت

بيبريل السيد أمون

سترابونتان السيد براسسور

إيلفيج.. السيد لاسسوش

اناتول بيبوريل الأنسة تيبيريه

هرمونس زوجة كولاش دوبوشيه

جولي وصيفة ميلسي

المسرحية تدور في أسينير عند كولاش

المسرح به غرفة طعام ريفية _ بوفيه وطاوله _ باب في العمق يؤدي إلي المسرح _ أبواب جانبية

المشهد الأول

جولي:

..(تنظر إلي مزلاج الباب)لا.. لا أري شيئا لم تستيقظ
بعد.أمس وأنا أنظر من ثقب المزلاج رأيت شيئا مفرعا
رأيت عمة المدام تضع دقيقا علي وجهها بشراشيب ؟
هل تنتكر تنتكر في شخصية بيير الهزلية عندما تكون وحدها..؟
(جرس يدق في اليمين) أه ..أنه سيدي الذي استيقظ..
عاد أمس من باريس ومعه كتاب أصفر قرأه طوال الليل..
لأنه في الصباح وأنا أنظر من ثقب المزلاج لمحت ضوءا
في غرفته ..هكذا ذهبت المدام بدونه تتريض علي شاطئ الماء..
(الجرس يدق من جديد) ذاك هو..إذاك هو(تدخل إلي اليمين
المستوي الأول).

المشهد الثاني

هيرمونس ثم سترابونتان

هيرمونس وحدها : أخيرا أنا أتكر من هذا السيد الذي كان يتبعني .
سترابونتان : (يدخل) سيدتي ...لي شرف كبير أن أحييك..
هيرمونس : أنت أيضا ..لا أعرفك ياسيدي..
سترابونتان:..ولا أنا...لكن أعرف أن لك قواما ساحراوقدما
عذبة وفخدا

هيرمونس : كيف ..؟

سترابونتان: شرفت برؤية جزءا فوق جسر أسنير .

هيرمونس.... : جرؤت ..؟

سترابوستان : انه خطأ الريح .ريح صغير جميل جدا اليوم .

هيرمونسى : أخيرا . ياسيدي ماذا تريد ..؟ماذا تطلب ؟

ستر ابونتان : دائما الشئ نفسه أطلب أن أحبك ...

هير مونسى: لكن ياسيدي أنا زوجة .

ستر ابونتان :أوه حسنا ..النساء المتزوجات هذه قوتي .

هير مونس : هيه ..؟

ستر ابونتان :سيدتي أنا مصور صاحب زورق ذو طبيعة مداعبة.

هير مونس : دعني أمنعك من أن تتحدث معي تتبعني أو ناديت زوجي .

ستر ابونتان : (جانبا) ياللشيطان .

هير مونس : (تشير إلى الباب)لن أقبض عليك .(جانبا) هل رأيت ذلك أبدا؟

جوقة

لحن دارندا

انسحب ياسيدى .اني أمرك.

لا أحب مظاهرك كمنتصر كبير

معاهك هزلي جدا حقيقة

وزوجي وحده له حق علي قلبي

ستر ابونتان

الوداع إذن .طالما تأمر سيدتي

تحب قليلا مظاهري كمنتصر كبير

ومساعي هزلي جدا حقيقة

إذا كان زوجها وحده له الحق علي قلبها

المشهد الثالث

ستر ابونتان ثم بيبريل

ستر ابونتان : هذه امرأة باردة .

بيبريل : (يخرج من المستوى الثاني إلى اليسار) جولي أين إذن الخادمة.

ستر ابونتان :أوه ..الزوج بلا شك .

بييريل . : (يلمحه ويجيب) سيدي ...
 سترابونتان : ماذا أقول له ؟ سيدي ...
 بييريل : جئت باحثا عن نقطة زيت تصور أني لهوت أمس بفك ساعتني.
 سترابونتان : آه !
 بييريل : واليوم سأصلحها ... منذ وقت طويل عرضت علي نفسي
 هذه النزهة... بما أني جئت لقضاء يومين في الريف
 مع زوجتي .
 سترابونتان .. : إنك تستفيد من الجو اللطيف (جانبا) له فكر جيد يستثمره.

بييريل : هل يرغب سيدي في شئ؟
 سترابونتان : أنا ..؟ لا .. يعني .. أنا مستأجر في المساحة والمساحة أنت تفهم !
 بييريل : عظيم !
 سترابونتان : (مجييا) سيدي لي الشرف العظيم .
 بييريل : (محييا) .. سيدي ...
 سترابونتان : (جانبا من الباب) له فكر جيد جدا سأعود .

المشهد الرابع

بييريل ثم كولاش

بييريل ... : إنه حبوب جدا . هذا الشاب . أين يضع الزيت
 بحق الشيطان. (يذهب إلي البوفيه)
 كولاش ... : (يدخل من اليمين المستوى الأول مع شعلة تستنفذ
 شعلتها) اللعنة ! عيناى توخرانني .. هذا ماتبقي لي
 من شمعة جديدة تماما .

بييريل : آه ها هي المزيطة ... صباح الخير كولاش
 كولاش ... : صباح الخير ياعمي بييريل .
 بييريل : جئت باحثا عن نقطة زيت لإصلاح ساعتني سأنجح
 في ذلك سأنجح في ذلك (يدخل إلي اليسار)

المشهد الخامس

كولاش ثم أناتولي ثم جولي

كولاش .. :.(يسحب كتابا من جيبه) هذا هو الكتاب الذي الذي لا يقاس بغيره ! الحب !
مجلد ضخمة ثمنه ثلاثة فرنكات

وخمسين سنتا . إنه جميل ! هذا طيب ! إنه رفيع يباع
كما الخبز ماذا أقول ؟ كما فطيرة رقاق ! توجد هنا
وهناك بعض المقاطع الصغيرة والكثيرة يمكننا تسميته
تقويم النساء .

إناتولي ... :.(تخرج من غرفتها) صباح الخير ياابن أخي .كيف
حالك هذا الصباح ؟

كولاش : لا بأس عيناى تؤخراننى ..أمضيت الليل فى قراءة
كتاب .

أناتولي :أي كتاب ...؟

كولاش : الحب ...مجلد ضخمة .

أناتولي :أوه ...سمعت كلاما كثيرا عنه ..يقال أنه بسكوت !

كولاش :أنه ببساطة واقى الصواعق للأزواج...آه لو عرفته فى
حياة زوجتى الأولى...لما كنت ...

أناتولي :ماذا ؟

كولاش . :..الإنضمام لجماعة .

أناتولي ... :.كيف !.. هل كنت ..؟

كولاش :.(بسعادة) عظيم لم تكن تعرفه .

أناتولي :لا .

كولاش :لجميع يعرفونه...لم أرسل رسائل فى هذا الشأن لكن الجميع يعرفونه .كان ذلك فى
عام أربعة وخمسين .

تعرفت على مصدر صاحب زورق يدعى سترابونتان

...أعارنى بطاقته لأذهب إلى المتحف .وفى هذا الوقت كان

يرسم بورتريه زوجتى ..رجل ساحر .فضلا عن ذلك.

أناتولي :وماذا حدث ...؟

كولاش :لا أعلم شيئا ...ما إن أصبحت أرملأ حتى كف

عن رؤيتى . لم يكن صديقا حقيقيا .

أناتولي .. :.. وإذا علم أنك تزوجت مرة أخرى ...

كولاش : عاد ولكن لم أعد أخشاه....بفضل هذا الكتاب .
لا ..هذه القصيدة ..

آناولي : وماذا يقول ...؟

كولاش : أشياء كثيرة .قبل كل شيء .المرأة انسانة مريضة .
وكذلك أنت . أنت انسانة مريضة .

آناولي :أنا ؟ عجة من اثني عشر بيضة لا تخيفني .

كولاش :أنت مريضة بحب العجة .ثم إن المرأة لا يجب أن
تعمل .لقد خلقت لكي تحب . لكي تتسكع .ولكي
تتحدث مع الورود .

آناولي : وإذا ملت ...؟

كولاش :يسمح لها بعمل مربات وعجائن مشمش . لكن لا أكثر.

آناولي :آه ياله من كتاب فظيع .

كولاش :هذا لا شيء ...لو كنت قرأتى الفقرة الشهيرة .التشرب
الأخلاقي للمرأة .

آناولي :التشرب ما هذا ؟

كولاش : شيء بسيط جدا . إفتراض تتزوجين شخصا شرسا .
أبله .

آناولي :نعم.

كولاش :حسناً شيئاً فشيئاً ، بقوة الحب الكبير . روحك تدخل في
ورطة .تابعيني جيداً ...الكهرباء الإيجابية تتصل
بالسلبية بتجانس المتباينات . ..هل تتبعيني ...؟

آناولي :أكمل .

كولاش :.تحدث معجزة التغيير الرائعة .

لحن لوزان

من الزوج الذي تختاره

تهتم المرأة بالمظهر أولاً

ثم الأنف والفم والصوت

وتهتم حتي بالكتابة

هل مزاجك سعيد ، حزين ؟

هل هي فرحة أم عابسة ؟

بعدها يخضع لقدرك
زوجك المتشرب تماما

آناولي :أجد ذلك رائعا .
كولاش :العم بيبريل ، هل أطلعتة علي ملاحظتي بأن هرمونس زوجتي الثانية
أصبحت منذ وقت طويلحالة ومهمومة وعصبية

آناولي :لا .
كولاش : مساء أمس .ضغطت علي كوعها . قالت لي .. أنك
تضايقني .

آناولي : هذا عرض .
كولاش : زوجتي الأولى كانت تقول الشئ نفسه بالضبط كل
مرة كنت أضغط فيها علي كوعها ... كانت تجلس علي
المقعد المطوي.. بسخرية !

آناولي :كولاش المسكين .
كولاش : بعدها عرفت مشروعا ...هو أن أضع هذا الكتاب موضع التنفيذ ، أن أتبعه حرفياً.
وأن أجعل منه قانونالمنزلي ...قانون كولاش .

جولي : (تدخل من العمق ومعها سلة) عدت من السوق.
كولاش : (محدثا آناولي) تنبهي سابدأ ...جولي ضعي سلتك
واقتربي .

جولي : (تضع سلتها علي البوفيه) هاك ياسيدي ..
كولاش :إبنتي أنا سعيد جدا بك .أنت مخلصه ومتفانية .
وتطبخين بمهارة .

جولي :شاكرا ...آه ! ياسيدي .
كولاش :ليس هذا كل شئ تنطلقي كساحرة ،تنطهري
كملاك وتتمشطي كبيت تجميل ماريتون.

جولي : سيدي طيب بحق (جانبا) سيرفعني !
كولاش :إذن القى بك إلي الباب .

جولي :هيه ؟

آناولي :آه ، ياه !

كولاش : (محدثا أناتولي) هذا مسجل في صفحة ٩٨ .
جولي : ماذا فعلت ؟..
كولاش : صفحة ٩٨ (يعطيها نقودا) هاهي الأيام الثمانية . أسرع.

جولي : (جانبا) وتخرج .. آه هاهو سد ! (تختفي)
أناتولي : يا ابن أخي ... أعترف بأنني لا أفهم .
كولاش : لفقرة ٩ الزوج صيصبح وصيفة زوجته . طبيبها .
والدها ، أمها ، خالتها ، إبنة عمها ، وطباخها .
أناتولي : طبّاخها ؟ آه هذا ! ولغسل أنية المائدة ؟
كولاش : توقعنا الحالة....لأننا توقعنا كل شيء . الزوج سيأخذ
فتاة طيبة من الريف ، متسخة ، رعناء ، تضع حناءها
في الصحون ويديها في الحساء . لكنها تحتفظ بإرادة
الروح .
أناتولي : إرادة الروح ! هذا رائع (تنتزع منه الكتاب) أعطني
هذا الكتاب . أريد أن ألتهمه في الوحدة .

كولاش : إحمي نفسك ... لأنه توجد فقرات لا أستطيع قراءتها
أمام السيد زوجك دون إطفاء المصباح لأنني لا أستطيع
قراءتها .
أناتولي : ببيريل دجاجة مبللة أنا لست خائفة (تدخل حجرتها)

المشهد السادس

هرمونس , كولاش

كولاش : فيها شجاعة هذه المرأة .
هرمونس : (تدخل وهي تنادي) جولي . جولي !
كولاش : خادمك أعطيتها درسا عميقا .
هرمونس : هل جننت ؟ لا أرتدي ملابسك ولم أترين .
كولاش : (جانبا) هذا هو الوقت الذي أدخل فيه إلي العمل (يسحب
مشطاً من جيبه ويمشط شعره) إجلسي .

- هرمونس : ماتريد أن تفعل ..؟
 كولاش : أمشطك.
 هرمونس : (متعجبة) أنت ! آه ! مثلاً !
 كولاش : ألم ترين في المتحف . الحب يمشط فينوس ؟ ذلك جد .
 هرمونس : (جانباً) فقد عقله .
 كولاش : كم هو لذيذ شعرك .
 هرمونس : خذ حذرك أنك تشبكه .
 كولاش : لكي أفكه بعد ذلك . احساس جميل باللمس .سعادة غير معروفة ! صفحة ١٠١ .
 هرمونس : نقول ؟
 كولاش : لا شيء ! هرمونس أنت ملهاتي الخالدة . صفحة ١٠٢ .
 هرمونس : (تطلق صيحة خفيفة) آه أنك تشد شعري . اتركه .سأمشطه بنفسى .
 كولاش : أنت منزعة ...ليس لديك صداعا نصفيا ؟
 هرمونس : لا .
 كولاش : لأنه لديك دائما ...سأعطيك مسكناً .
 هرمونس : أنك تضايقتي بمسكنك . خذ .ضع لي أولاً هذا الدبوس .
 كولاش : أين هو ؟
 هرمونس : هنا خلف الرقبة (تطلق صيحة) أي ! لقد شككتني .
 كولاش : .انه جرح الحب .
 هرمونس : آه أنت غير مهذب ؟ أنت غير محتمل .
 كولاش : لكن .
 هرمونس : دعني ! دعني ! (تدخل الي حجرتها وتغلق الباب علي أنفه)

المشهد السابع

- كولاش ثم سترابونتان في ثوب فلاحه
 كولاش . : (وحده) لم تتشرب بعد .
 سترابونتان : (يدخل في زي امرأة فلاحه ثوب نظيف جدا) أين البرجوازي لوسمحت ؟

كولاش :فتاة من المزارع !
ستر ابونتان : وفي ذلك الوقت قيل لي أنك تبحث عن خادمة (يتوقف فجأة ، ويقول جانبا) آه ! كولاش ! غبي صفحة ٥٩
كولاش : (جانبا) هذا فظيع ، هذه الفلاحة لها سمة مزيفة من التشبه بستر ابونتان (بصوت مرتفع) من أي بلد أنت ؟
ستر ابونتان : أنا من مونتيري حيث يوجد دور ...
كولاش : جانبا... ليس هذا ! ستر ابونتان كان من باتينول وأرادت أن تدخل في خدمتي ؟
ستر ابونتان : ومع ذلك .
كولاش : أنذك بأن عليك أن تقومي بكل الأعمال الضخمة زوجتي رقيقة.
ستر ابونتان : (متناسياً) أنت متزوج للمرة الثانية ؟
كولاش : من الذي قال لك أنني متزوجا من قبل ؟
ستر ابونتان : إنه البستاني .
كولاش : ما اسمك ؟
ستر ابونتان : توماسسين الصغيرة .
كولاش : (جانبا) اسمها جميل ...وكم هي مبنية وكم هي مربعة .هاهي فتاة صفحة ٩٨ .
ستر ابونتان : هكذا هل تأخذني .
كولاش : لحظة ! (جانبا) هل حفظت إرادة الروح ؟ سأعرف ذلك (بصوت مرتفع)توماسسين ،صغيرتي توماسسين
ستر ابونتان : برجوازي . ؟
كولاش : (يمسك فجأة بجسده)كيريكيكي .
ستر ابونتان : (توجه له ضربه قوية . أي إذن .
كولاش : يحك ذراعه . يكفيني هذا ! إنك تعجبيني . وأنا أوقفك .
ستر ابونتان : إذن لنتصافح.
كولاش : (يعطيه يده) تصافحنا .(جانبا) لها قبضة قوية تشق الخشب تماما (بصوت مرتفع) إنتظريني هنا .سأبحث لك عن عمل .
ستر ابونتان : (جانبا) منذ الآن !
كولاش : (جانبا) أمس سمعت تمزق بنطالي وأنا أقفز في الجدول

(بصوت مترفع) هل هي قوية البنية (يدخل غرفته)

المشهد الثامن

ستر ابونتان وحده يغني

لحن .. كذلك (أصحاب زوارق في الجاروفة)

لا يوجد شك

في هذا الغدر

أنا في المنزل

حقا البناء جيد

وهو كذلك لا لا لا

وهو كذلك لا لا لا

آه هو متزوج ثانية ! إذن السيدة الصغيرة التي أتبعها .

هذا المسكين كولاش ! هذا لطف منه أن يأخذ مرة أخرى

إمرأة جميلة .. (يضحك) سيكون ذلك فظيعا ، أن يرسلها

تتنزه في المتحف .

هرمونس : (تدخل) ها هي زينتي تكتمل مرة أخرى إلي حد ما

ستر ابونتان : سيدتي لي الشرف أن أحبك .

هرمونس : السيد هذا الصباح .

ستر ابونتان : دائما هو ! هو في كل مكان .

هرمونس : أنت هنا ياسيدي في هذا التكرار .

ستر ابونتان : نعم . لكي أراك مرة أخرى ، دسست نفسي في ثوب

الوصيفة هذا أنا مسجون في كرسيه يضايقتني .

هرمونس : لكن ياسيدي .

ستر ابونتان : آوه ! ليس هذا هو حبا عاديا حبي . حكمت أن أحبك أن أعبدك

أن أنزل معك طريق الحياة .

هرمونس : وزوجي ؟

ستر ابونتان : أنه عريض طريق الحياة يمكننا أن نسير ثلاثة .

هرمونس : مثلا ! من تتخذني يا سيدي ؟ أخرج أو ناديت

ستر ابونتان : أبدا ! أبدا ! أبدا !

هرمونس :آوه ! هذا كثير جداً (تنادي) كولاش ! كولاش !
سترابونتان :..(يسحب مسدسه من منديله) تريدين أن أموت ؟ ليكن .
هرمونس : (مرعوبة) مسدس !
سترابونتان :إذا كنت تقومين بحركة فليكن .
هرمونس :توقف أنا أصمت ! أنا أصمت !
كولاش : (في الكواليس) توماسسين ! توماسسين !
سترابونتان :..(جانبا) هو ! مري ياجوزة الطيب .
(يدخل مسدسه في منديله)

المشهد التاسع

هرمونس ،سترابونتان ، كولاش

كولاش : (يدخل ومعه بنطال وسلة اشغال)
توماسسين : (تلمح هرمونس) آه ها أنت إنها خادمة جديدة ..كيف تجدها ؟
هرمونس : (منفعلة) لكن يا صديقتي ، لا أفهم . (تري سترابونتان يضع يده
في منديله) جيد جدا ! جيد جدا!
كولاش :إنها قوية كشخص تركي ...أعتقد أننا سنكون سعداء (يعطي
بنطاله لسترابونتان) خذي يابنيتي ...ستخيطين بنطالي .
سترابونتان :أنا ؟
كولاش : وهل أعرف أنا أخيط ؟
سترابونتان : بالتأكيد أنا ..
كولاش : (يضع أمامه سلة الشغل) ستجدين بداخلها خيطاً وإبراً.
هرمونس :هات يا صديقتي سأفعل بنفسني .
كولاش : لا ! أنت ستسعديني بجلوسك (يقدم لها مقعدا) هنا ... (تجلس)
الآن شبكي ذراعيك النساء لا يجب أن يفعلن شيئاً إنهن
كسولات جميلات (ملاطفا) صغيرات .
سترابونتان : (يجلس في الناحية الأخرى ويخيط بخيط حريري شبكته
لعنة اللعنة .
كولاش :ماذا ؟
سترابونتان :.سيحدث ، سيحدث .

كولاش : أنا سأهتم بالغذاء (يصعد نحو البوفيه) شبكي دائما الذراعين .
هرمونس : (جانباًتنتأب) آه ،لكني متضايقه ...تنظر لسترابونتان ليس شيئاً
هذا الرجل .
سترابونتان : (جانبا) يبدو أنها تغمز لي ...طبعا عندما لا يكون للمرأة
شيئاً تفعله .
كولاش : (يهبط من جديد) وجدت دجاجة في سلة جولي (يجلس ويضع
فوطه علي ركبتيه) سأنتف ريشها (ينتف) الرجل يجب أن
يعمل لإثنين .
سترابونتان : (يضع نظارته ويطلق يده ،وتقول جانبا) إن لم نكن لنحشو.

المشهد العاشر

الأشخاص أنفسهم ، إيلفيج (يرتدي زي الكلية)

إيلفيج : أنه أنا ! صباح الخير ياابن العم . أنا قادم من الكلية .
كولاش : آه أنه ايلفيج ...اجلس ...هل تريد أن تنتف ؟
ايلفيج : آوه ! شكرا !أحب أكثر أن أقتل عصافير الحديقة .أعطني بندقيتك .
كولاش : فورا وهل تعمل جيدا .هل سعداء بك ؟
ايلفيج : نعم اشرح الأنياة ..حب ديدون ...؟إنها يمامة متعبة ،هيا !
كولاش : (يعطس ليجعله يصمت) هوم ! هوم !
سترابونتان :..يسير جيدا الصغير .
هرمونس :..يمامة ماذا تريد أن تقول ؟
كولاش : لا شئ .لاشئ ! شبكي دائما الذراعين .
ايلفيج : ديدون ؟ إنها يمامة أصيبت بالأم ...بالأشعار
اللاتينية ولكن بما أنها تستمع إلي الحب ! ياإبنة العم هل
تسمحي بذلك (يحتضنها)
هرمونس : (جانبا) تضع يدها علي قلبها) آه .
ايلفيج :الطريقة نفسها ..آه !
كولاش : (جانبا ،ينتف) طفلان ! طفلان !
سترابونتان : (جانبا) هذا الصغير يز عجني ! في أي ساعة ينام ؟
كولاش : (لإيلفيج) تعالي سأعطيك بندقيتي لكي تصطاد عصافير .
ايلفيج : آوه ! لا هذه العصافير المسكينة التي تتحاب فوق الأغصان.

هرمونس :عنده مشاعر جيدة جدا .
 ايلفيج :أحب أكثر أن أذهب إلي التنزه في الحديقة مع ابنة عمي.
 كولاش :إذهبا....إذهبا إلي الحديقة ...تحدثا مع الزهور ! (جانبا)
 طفلان ! طفلان !
 سترابونتان : (جانبا) من حسن الحظ أنهم سيدخلانه في هذا المساء .
 ايلفيج : (يمنح ذراعه لهرمونس) هيا يا ابنة العم .
 كولاش :أنا سألتهم الدجاجة .

جوقة

لحن رقصة السكاري (مشروب كحولي)

إنه مفهوم ، إنه ملائم
 لا يجب وقتا ضائعا
 قريبا ستحبني زوجتي
 وسنجد مانسنجده
 (ايلفيج وهرمونس يذهبان إلي الحديقة ..كولاش يدخل إلي المطبخ)

المشهد الحادي عشر

سترابونتان ثم أناتولي

سترابونتان: (وحده) آه يضايقني ببساطه (يلقي به) اللعنة ! الكورسيه
 يزعجني ،إني أختنق .
 أناتولي : (تدخل والكتاب بيدها) قرأت هذا الكتاب ..وها أنا حالمة
 تماما .أرغب في البكاء ...أنا متزمنة جداً .عندي التباس
 في روعي .

سترابونتان : (جانبا) عجوز مجنونة ! آوه ! انه يضغط عليا كثيراً
 بالتحديد سأخلعه في الوقت نفسه سأضع اللحية (يخرج)
 أناتولي :وحدها هذا الفصل عن تجديد شباب الحب .كم هو مكتوب
 بجودة .!وهذا الآخر،لا توجد أبدا نساء هرقات (بحماس)
 يجب كتابته بحروف من ذهب علي صدر الأزواج !وهذه
 الصفحة ! (تقرأ) تيتيان يرسم بمهارة السيدات في الثلاثين
 وروبنز .

يذهب بدون صعوبة حتي الأربعين ومابعدھا !
 (تكرر)ومابعدھا ! فان ديك لم يعرف أبدا العمر ! (بأنفعال)آوه

فان ديك ! إنه رجلي (تضع الكتاب علي الطاولة)

المشهد الثاني عشر

آناتولي وبييريل

بييريل : (يدخل منهما للغاية) ماذا إذن فعلت للولب الصغيرة القريبة من المحرك ..؟

آناتولي . :. (بعاطفة) سيدي بييريل .

بييريل : آه ! إنها آنت، آناتولي ألم ترين لولبا صغيرة ؟
(يبحث فوق الطاولة)

آناتولي : (جانباً) أؤكد سحراً بلا حدود لرؤية هذا الرجل (برقة) بروسبير!
بييريل : ماذا ؟

آناتولي : أنا فاترة ..حدثني ! أنظر الي إحدق في !
بييريل .. :. أنت منزعة ؟ أقول لك بصدق لا تأكلين السلطة كثيرا .
آناتولي :. لا يتعلق الأمر بالسلطة (برقة) بروسبير !

بييريل :آناتولي !

آناتولي هل تتذكر اليوم الذي طلبت فيه يدي من أمي؟
بييريل منذ وقت طويل مثلاً .

آناتولي بروسبير!

بييريل ناتولي !

آناتولي : ألا تجد أننا نعيش منعزلين تماما منفصلين تماما
سيدي في اليمين . سيدي في اليسار ...هذا حزين جدا
أنظر إلي الحمام !

بييريل :الحمام ؟

آناتولي :يحط فوق فرع واحد يمكننا أن لا نري غير واحدة
هي نفسها .

بييريل :آه حسناً لا ! شكراً !

آناتولي :لماذا ؟

بيبريل لأنك، لأنك تغطين في نوم عميقاً.
آناتولي أنا ؟
بيبريل نعم ، منذ ١٨٣٨....أنك تنفخين في قمع .
آناتولي لا يهم .
بيبريل لك ! هذا يمنعني من النوم .
آناتولي النوم ! (بازدراء) آه ،ليس لديك شبتاً من فان ديك.
بيبريل فان ديك ! آه هذا ! هل جننت ؟ في عمرك ...في الخمسين .
آناتولي(بسرعة) لا يوجد عمر ! لا توجد نساء هرمات !
بيبريل من الذي قال لك ذلك؟
آناتولي الفصل ٤ .
بيبريل هذا ممكن ! لكن يوجد أزواج هرمين؟ طببت مساء.
آناتولي بروسير .
بيبريل آه ! ها هي لولبي الصغيرة (من الباب) آوه ! نعم
يوجد أزواج هرمين. (يخرج)

المشهد الثالث عشر

آناتولي ثم سترابونتان

آناتولي :آه ! تزوجت بيريسينا ! لكني أستطيع أن أطوي بقوة الشمس والملاطفة
والدلال . إذا شرعت في
العناية بزینتي ...إنه سر(تفتح دولاباً صغيراً)
أخفيت حصيلتي الثمينة (تسحب شرافة وعلبة)
هاهي ! (تقرأ علي غطاء العلبة) بودرة جوفنسي
هذه البودرة تشيع في الجسم البياض المرمرى
وقوة المرمر وهو جيد كذلك للأسنان...والكفوف
وئمنها ٣ فرانك(تبيض وجهها بالبودرة) آوه
قوة المرمر ! إنها حلمي !
سترابونتان : (يدخل بلحية وهو يغسل ذقنه ، جانباً)أريد ماء ساخناً.
آناتولي :.(تلمح سترابونتان .آوه!
سترابونتان :.(يلمح آناتولي) آه !
آناتولي :.الخادمة التي تحلق ذقنها !

ستر ابونتان :العمة التي تتزين !
 آناولي : (تختبره) قدماها ،يداها ...رجل !
 ستر ابونتان :متصنع !
 آناولي :ماذا جئت تفعل هنا بهذا الثوب ؟
 ستر ابونتان :ولا كلمة ! جئت من أجلك إمرأة متفتحة .
 آناولي :من أجلي ..؟
 ستر ابونتان :لأنني أحبك ! معجب بك !تهيين لي أمسية جميلة وظريفة .

آناولي :يحبني (تقفز) ياللسعادة ! ياللسعادة ! (تتوقف)
 يعني . لا . (تصيح) النجدة ! النجدة !
 ستر ابونتان : (بصوت مرتفع يسحب مسدسه من منديله)
 هل تريدان أن أموت ليكن !
 آناولي : (مرعوبة) مسدس !
 ستر ابونتان :أحذرك أن جئت بحركة .
 آناولي : (تطلق صيحة حادة) آه !

المشهد الرابع عشر

الأشخاص أنفسهم .بيبريل

بيبريل : (يهرع إلي الضجيج) ماذا يحدث ؟
 ستر ابونتان : (جانيا) هو! تعالي ياجوزة الطيب
 (يدس المسدس في منديله)
 بيبريل : (ينظر إليهما وهو متعجب جدا ..) ذقناهما
 بيضاوان تماما .

ستر ابونتان و آناولي أوه (يمسحان الذقن)
 ستر ابونتان :إنه لبن شربنا لبنا .
 آناولي :.مثل مجنونين صغيرين .
 بيبريل :ولكن لماذا هذه الصيحة ؟
 ستر ابونتان :هل صاح أحد ..؟
 آناولي لم أسمع شيئا .

بيبريل :ليرعاكما الله ! أزعج في الوقت الذي أعيد فيه الإنفلات.
 أناتولي :بروسبير !
 بيبريل :ماذا ؟
 أناتولي :تعالى ساعدني في إرتداء الملابس.
 بيبريل :لا وقت لدي خذي الخادمة .
 أناتولي :..هو !
 بيبريل :هي ؟
 أناتولي :هي ! أبدا !
 بيبريل :حسناً ارتدي ملابسك وحدك !إنك تضايقينني (يدخل غرفته)
 أناتولي :أضايقه ! (تشهق)أضايقه ! الفتى (ترسل له قبلة بيدها)
 سترابونتان :.هيه ؟
 أناتولي :.سر ،صمت ورزانة !لا تتبعني ،لا تتبعني .(تدخل بسرعة)

المشهد الخامس عشر

سترابونتان ،هرمونس ثم كولاش

سترابونتان :.إذن اعتقدت أنى راغب فيها !
 هرمونس :.(تدخل وهي تجري وتلهث) آه كنت أعدو .
 سترابونتان :ماذا بك ؟
 هرمونس :إنه ابن عمي ...عرض علي أن يلعب الراعي في الحديقة
 سترابونتان :جري خلفي أمسك بي ،قبلني .
 هرمونس :.(جانبا)اللجنة يطبق تماما الإنيابة .
 سترابونتان :جدير بالإعجاب أن هذا الفتى يتطور .أنه بليغ الآن .
 سترابونتان :.احذري من زهور البلاغة ...إنها تنتج دائما زهورا مرة
 للغاية .
 هرمونس :ماذا تريد أن تقول ؟
 سترابونتان :لنهلك الصغير (بصوت مرتفع) ألا ترين الهاوية التي
 تفتح تحت قدميك.
 صوت كولاش :. في الكواليس ...توماسسين !
 سترابونتان :ذاك هو ! (يستطرد) هذه الهاوية مغطاة بالزهور .هذه
 الهاوية
 كولاش :.(يدخل) توماسسين !
 سترابونتان :.(جانبا) آه ...كم هو مزعج .

كولاش (جانبا) ...نتفت الدجاجة .شيطتها....لكني لا أعرف كيف
أخليها ! (لسترابونتان) توماسسين ، أنا في حاجة إليك

سترابونتان ذلك أن السيدة تطلبني .
كولاش ستخلي الدجاجة .
سترابونتان أنا ؟ لا !
كولاش لا أحب التخمين ! أمامي .
سترابونتان (جانبا) حسنا ! أنا مرضي عني في هذا المكان (يخرج)
كولاش أنت تشبكين دائما الذراعين ، تتحدثين مع الزهور..

المشهد السادس عشر

هرمونس إيلفيج

إيلفيج آه ابنة العم ، كنت أبحث عنك !
كولاش تحدث مع الزهور .سأسفد الدجاجة (يدخل إلي المطبخ)
إيلفيج ابنة عمي !
هرمونس آوه ! أخبرك بأني لم أعد أرغب في لعبة الراعي .
إيلفيج لماذا هذا؟
هرمونس لأن هذا يرهقني .
إيلفيج آوه ! أنا أيضا ! عندما أكون بالقرب منك يدق قلبي
بقوة ...يبدولي أن هذا حجر داما .
هرمونس أشكرك علي المقارنة .
إيلفيج آوه ! أنت لا تشبهينه مطلقا . بداية هو يتناول التبغ
بينما أنت لا ...هو له يدين ضخمتين ،بينما أنت لا . ثم أنا لا أتحملة .بينما أنت
هرمونس (تخفض عينيها) حقا ؟ (جانبا) كم تغير في فضله !
إيلفيج ابنة عمي !
هرمونس ماذا ؟
إيلفيج أعتقد أنني نسيت الخميس الماضي أن أقول لك صباح الخير
(يريد أن يقبلها) صباح الخير ياابنة عمي .
هرمونس إيلفيج ! إنتهي !
إيلفيج آه ! هذا يسعدني كثيرا ! مزيدا من السعادة (يقبلها)
(يظهر كولاش)

المشهد السابع عشر

الأشخاص أنفسهم ،كولاش

كولاش : (بمريلة بيضاء وسكين مطبخ في حزامه) قبلة ! ماذا أري ؟
(لهرمونس) آه سيدتي وبينما أدير السيخ !

أيلفيج : (جانبا) سيصفعني.

هرمونس : آه يا صديقي سامحني الوقت عاصف .

كولاش : هذا صحيح البارومتر متغير ... لا تنام زوجتك أبدا وقت العاصفة ،صفحة ٩٧ .

هرمونس :تعرف كل شئ . بداية أصبح لطيفا جدا ،ابن عمي ،وأنت تعرف النساء ...ضعيفات ...لهن نزوات .

كولاش :نعم ..هذا في الكتاب ... (جانبا) سيان ، هذا شئ ما رأيته هنا ! هانحن في فصل الإعتراف (يتناول الكتاب) طويت الصفحة مرتين .

هرمونس :صديقي.وأنا أتركه يقبلني، ارتكبت خطأ .أستحق تصويبا .
إفرض علي تصويبا .

كولاش : هذا أيضا في الكتاب ! إنتظري (يقرأ) لا تضرب امرأة

حتي بوردة (يتكلم) آوه كم هذا جميل ! (يقرأ)علي الأقل
أن لا تطلب منك راکعة .(لهرمونس) هل تطلبين مني
هذا راکعة . ؟

هرمونس : لعمرى لا .

كولاش :جيد جداً ،هذا عمل منظم .أين إذن الآخر ؟ (يلمحه في العمق آه ! (لأيلفيج) أما بالنسبة لك ، الأفعي الصغيرة.

أيلفيج :لن أفعل ذلك مطلقا .

هرمونس :فضلاً !

كولاش :تا ، تا ،تا سأقرأ له أولاً مقاله (لأيلفيج) إركع ! (يفتح الكتاب ويقرأ) أيها الفتى ،لقد أوقفت نظرتها عليك .

ستشعر دائما بهذه السعادة المجيدة ..إنني أضبطك !

(متعجبا) لك .

هرمونس :متعجباً لك .

ايلفيج :متعجباً ،يقف لك .
كولاش : (يضربه بقبضة يده . هيا ! هذان شيئان منظمان
(جانباً) أضع نفسي في صف كبار الفلاسفة . علي
الأقل سأرسل الصغير إلي بنسيونه (ينادي) توماسيسين .

المشهد الثامن عشر

الأشخاص أنفسهم سترابونتان ثم آتولي ثم بيبريل

سترابونتان : (يدخل) سيدي .
كولاش : ارتدي ملابسك ، ستصحب الفتى .
سترابونتان : يلأثمني .
ايلفيج : (بيكي) لا أريد أن أذهب .
هرمونس : لا ! لا أريد أن يذهب .
سترابونتان : هيا . إلي الطريق ، وأسرع من ذلك (يبحث عن جذب
ايلفيج الذي يقاوم ، اثناء المقاومة ، رداء سترابونتان
يعلق بالبنطال في قفص . يبقي في شكل فلاحه في الجزء العلوي)

الجميع : رجل !
سترابونتان : (ينزع شعره) عرف .

كولاش ، هرمونس ، ايلفيج معا

لحن فاللاس

حقيقة هذا لا يصدق

رجل ! خيانة !

سوف تترك أيها المسكين هذا البيت

سترابونتان

حقيقة هذا لا يصدق

أنا أخذت ! خيانة .

هيا ، أنا شيطان طيب

إني أترك المنزل

كولاش : سترابونتان . أنت أيضا ! الأولي تمضي ، لكن الثانية .

سترابونتان :آوه ! طالما أننا في علاقة عمل بعد .
 أناتولي :ماهذا الضجيج ؟ (تلمح استرابونتان) هو ! مجردا!
 كولاش : (لسترابونتان) سيدي ، هذا لن يمضي هكذا .
 ايلفيج :،.(جانبا) سيتبناه .
 سترابونتان :.أنا تحت أمرك .
 أناتولي : (لكولاش) توقف ! لا تقتله ! أحبه ! أحبه !
 كولاش :هيه ؟ العمة !
 ايلفيج : (ينظر الي هرمونس) أحبه .
 كولاش :وزجتي أيضا ! آه هذا ! النار إذن في البيت .
 هذا بفضل الكتاب لأننا في النهاية كنا جميعا في حالنا .

اناتولي :عمي ...
 كولاش :معذرة أنني أتأمل ... (لنفسه) هل هذا الكتاب الصغير سيجعل الإصبع تفرك العين ؟ إنه مكتوب جيدا بعد ذلك .لكن يبدو أنه يقود الأزواج في خط مستقيم إلي سترابونتان .. (يضع المجلد في جيبه) سأعطيه هدية للمسجل لم يعد يخشي شيئا.
 بيبيريل : (يدخل ، ساعته في يده) إنتهي كل شئ .أصلحت ساعتني فقط . لم تعد تسير .
 كولاش :هل تري أيها الأب بيبيريل ، الساعات ...إنها الي حد ما مثل الـ ... نبعندما تريد أن تدرسهن بعمق .تقع في هراء ، إعتني بزوجتك ولكن لا تكن لها ساعاتي جدا.
 بيبيريل :لا أفهم ؟
 كولاش :هل تري ماكتبت بشكل أفضل عن الحب .هاهو.

لحن . إنه الحب ، إلخ
 أنه الحب . الحب . الحب
 الجميع
 الذي يجعل الدنيا تدور
 وكل يوم بدورها

الدنيا تصنع الحب
كولاش
(بقية اللحن)
من كاتب يسير تماما علي الموضة
إنتقدنا الحب
إنه بحق أقدم أيضا من هيرود
أن يمزج كل أستاذ بدوره

الحب الذي نعرضه عليكم
هذا العرض المبهج
يساوي ثلاثة فرانكات ونصف
تعالوا غدا مساء
لتشاهدوا الحب ، الحب ، الخ
النهاية

المحنة بطريقت فولبوش

أوبريت – مضحكة في فصل واحد

موسيقى ليو ديليب

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح بوفه باريسيان عام ١٨٥٩

الشخصيات

بارونة فولبوش.....ليونس

الماركيز دي كريكوف.....ديزييه

برتويزان، ابنه.....مسماكر

فارس جيفراك.....جوفروي

برت، ابنة أخت البارونة.....ماريسكرال تابليون

وكيل اصطبلات الملك.....انطونيني

مدعوون، أمراء وسيدات.

فرسان سرية جيفراك.

المسرحية تدور تحت حكم لويس الخامس عشر

داخل مطبخ شاسع بالقصر – على اليمين، المستوى الأول، أفران كبيرة تحت مدفأة مرتفعة – بطارية مطبخ –
في المستوى الثاني، يساراً، باب ضخمة، يؤدي إلى داخل القصر – في المستوى الثالث، في الركن ذاته وفي جزء
من الحائط نافذة – في العمق في الجزء العلوي رواق يفضي إلى المسرح بدرج، وسط الرواق، باب بدلفتين
يؤدي إلى قاعة طعام القصر – في اليمين، بعد المدفأة، باب صغير يؤدي إلى الخارج – طاولة مطبخ ومقعد
صغير بلا ظهر.

المشهد الأول

جيفراك، فرسان ثم برتويزان

(عند رفع الستار، المسرح خال – يسمع دق في الخارج)

جوقة، في الخارج

افتحوا ! افتحوا ! يا رجال القصر

نحن عطشى، نشعر بالحر

(النافذة تفتح فجأة، نرى في أعلى سلم الكابتن جيفراك وفرسان كثيرون)

جيفراك، خارج النافذة ينظر إلى الداخل : يمكننا أن ندخل، لا أحد يرد.

سادتي، بما أنه لا يقال لا،

فلا طريقة

لندخل

(يدخل)

الفرسان ، يدخلون

أيها الأصدقاء ، ابتعدا الكابتن

جيفراك ، ينظر حوله

لكن ما هو إذن كهف أسود؟

إيه ، عجباً أسهل أن نرى ،

غريزة الجوع ، أتصور

قادتنا إلى المطبخ.

الفرسان

إيه ! نعم حقاً ! إنه المطبخ !

(ينادون)

هولا ! هولا ! هولا !

(قترة صمت)

جيفراك ، ضاحكاً

للناس الجوع عفريت ،

أي حدث قاسي ،

تسقط في المطبخ ،

الجميلة في الغابة النائمة

أيقظوها !

الفرسان

أيقظوها!

هولا! هولا!

(الأبواق، موسيقى بوقية، ضجيج صواني، ضوضاء)

(هولا! ساقو الخمر، طباخون، غسالو صحنون)

نيذا! أطعمة! قنينات!

برتويزان، يظهر عند الباب في اليسار، يرتدي لباس عرس مثير للضحك:

أوه! ياللسماء! عندنا محاربون!

جيفراك، يلمحه

أخيراً!

الفرسان

أخيراً

برتويزان، يتقدم خجلاً:

سادتي، ماذا تريدون؟

جيفراك

نحن فرسان سعداء!

برتديزان

رماديون؟

جيفراك

ليس بعد! لكن يتوقف عليكم

وقريباً سنكون جميعاً هكذا.

آه ! باه !

برتويزان :

جيفراك

الملك ، في السهل ،

في الصيد اليوم ،

بالقرب من هذا الموقع

الآبل يقودنا ،

صائدون خارج العمل ،

نموت جوعاً

بحثاً عن النعمة

وجبة ونبيذ!

الفرسان

وجبة ونبيذ!

برتويزان

وجبة؟ ونبيذ؟

مبعد تماماً ، يا قائدي

لكن اليوم في هذا الموقع
من أجل وجبة ، بسيطة حتى .
لا تستطيع أن تسقط أكثر ألماً .

جيفراك والجوقة

هيا ! هيا ! تريدون أن تضحكوا !

برتويزان

ستفهمون

عندما تكونون ...

جيفراك

ماذا إذن ؟

برتويزان

ما سأقوله لكم !

جيفراك و الجوقة

اسمعوا ما سيقوله لنا !

برتويزان

I

أنا برتويزان الصغير !

هذا الاسم يبدو لي مسل !

الجوقة ، ساخرة

زن!

برتويزان، جاداً

زن!

الابن الوحيد لأب أرمل،

ماركيز نبيل من كريكبوف.

الجوقة، ساخرة

بقرة!

برتويزان، جاداً

بقرة!

اليوم آلهة الزواج؟

بسلسلة محظوظة

توحد أيامي ودائماً

في مادة حبي العذبة

الجوقة، ساخرة

دب!

برتويزان، جاداً

دب!

جيفراك، متحدثاً

لكن إذن؟

برتويزان ، يقاطعه

II

نعم ، لكن بما أن منزلينا

متساويين بشعاراتهما

الجوقة

زون!

برتويزان

زون!

عند أحدهم الوجبة ستعد ،

عند الآخر يدفع العقد..

الجوقة

تراث!

برتويزان

تراث!

عندنا تم التوقيع ،

والوجبة عند زوجة الغد..

إن لم يبق تماماً في المسكن

ليس حتى لحية تيس عادية!

الجوقة ، مخيبة الأمل

فريتس !

برتويزان ، جانباً ، بمكر

فريتس !

جيفراك

حسناً ! لنشرب في نخب جميلتك !

الجوقة

في نخب جميلتك !

برتويزان

إذن أسمحوا أن أسمى !

لأن المفاتيح عند الأب !

(ينادي)

أبي ! أبي ! أبي ! أبي !

الجوقة ، تنادي

هولا ! هولا ! هولا ! هولا !

(ضوضاء وأبواق)

هيا ، سارع ، سيدي ، ساكن القصر !

المشرفون ! نبیذ ! نبیذ ! نبیذ !

المشهد الثاني

الأشخاص أنفسهم، الماركيز دي كريكوف

- كريكوف ، يظهر عند باب اليسار : ما هي هذه الضوضاء ؟
- جيفراك ، للفرسان : حيوا !
- كريكوف ، يهبط إلى المسرح : جنود ! في غرف الخدمة السفلية !
- برتويزان : أبتاه ، إنهم فرسان ..
- جيفراك : في أعقاب الملك ..
- برتويزان : للصيد في النواحي ...
- جيفراك : يجيئون لزيارة سريعة لكم ..
- برتويزان : من النافذة !
- كريكوف ، يدخل : من النافذة !
- برتويزان : يطلبون الإستجمام ..
- جيفراك : لكي يشربون عند سيدة السيد ! وابنك الجميل ، ابنك الذي يريد أن يشرب في صحتنا .
- برتويزان : هل أنت عاشق ؟
- جيفراك : ويحك ! ويحك ! جميلتي في قدر !
- جيفراك : شقراء معبودة !
- براتويزان : ويحك ! ويحك ! وجميلتي أيضاً !
- جيفراك : هيا ، نبذا !
- الفرسان : نعم ، نعم ! نبذا ! نبذا !

- جيفراك : نبذا! للشرب في صحة زوجة إبنك!
- كريكوف ، غاضباً : أبداً! غزوة في قصر عائلة كريكوف الصغير! اقتحام من النافذة ، بتسلق وأبواق! بأجدادي! بثلاثة صقور من برج في الشمال! عن طريق شرفاتي ببرجي في الجنوب! إخرجوا أيها السادة.
- جيفراك : رفض ، أيها الماركيز؟
- برتويزان : بصوت منخفض : ماذا تريد؟ أبي هو كذلك! وإذا كانت المفاتيح معه!
- كريكوف : إخرجوا! إذا لم تريدوا أن تشاهدوا خارج الفرن لمعان سيف عائلة كريكوف الأثري! (يضع بمأساوية يده على مقبض سيفه).
- برتويزان : أوه! أبتاه ، لا دماء!
- جيفراك ، ضاحكاً : لا تنزعج أيها الماركيز ، هذا السيف المبجل.. سنسحب ، نرجوك أن تسامح عدم رصانة زيارتنا..
- (للفرسان) حيوا!
- (يحيون وهم يهمهمون)
- كريكوف ، بصوت منخفض لإبنه : يدعمون!
- جيفراك ، بصوت منخفض للفرسان : سأنتقم لنفسي.. وستغدي اليوم عند هذا الطباخ العجوز... سأعطيك كلمتي كقائد!
- كريكوف : يستدير : حسناً! أيها السادة!
- جيفراك : حيوا مرة أخرى!
- (يؤدون تحية كبيرة ويخرجون من النافذة)

المشهد الثالث

كريكوف ، برتويزان

- كريكوف ، ييدي حركة تعزيز سيفه في الفرن : روعتهم!
- برتويزان : أبتاه ، كنت شجاعاً.. مثل سيبون نازيكا!
- كريكوف : هذا في الدم ، يا بني! أبداً عائلة كريكوف والخوف لم يرا من الباب نفسه!
- برتويزان : بشجاعة : أبداً!
- كريكوف : وأبداً كذلك ، أجرؤ على القول ، لم يجتازوا مطبخهم ويضعون قدمهم النبيلة في عمق مقرهم!
- شعار النسب يحمر خجلاً!.
- برتويزان : وشعاري أيضاً.
- كريكوف : يلمح المخلفات المبعثرة التي تركها الفرسان : لكن شاهدوا كم أن هؤلاء العساكر الأجلاف الجامحين
- بعثروا كل شيء! (ينادي) لا فليش! لا فردور! لا برونش!
- برتويزان : ماذا تفعل ، يا أبي؟
- كريكوف : أنا دي رجالنا.
- برتويزان : نسيت أننا وحدنا هنا.. وأنا أرسلنا كل الخدم بعيداً عن هنا ، في قصر فولبوش ، لإعداد مأدبة
- العرس؟
- كريكوف : هذا صحيح! يجب إذن أن أنحني حتى أمس نفسي...
- (يتناول بأطراف أصابعه بعض الأدوات المنزلية ويضعها في المكان)
- برتويزان : يأخذ طاسة : ما هذه يا أبي؟ درع؟ خوذة لأجدادي البنلاء؟
- (يغطي رأسه)
- كريكوف : ماذا تفعل يا بني؟ إنها كاشة! هكذا هي!

يرتويزان، يفحص الفرن : وهذا المقعد الكبير.. بفتحة كبيرة في الوسط؟ (يقول لنفسه باحتشام) آه! أخمن استعماله.

كريكوف : أفران... لإيقاد النار!

برتويزان : النار! يالللشيطان! (جانباً) إذن، ليس من أجل ما إعتقدت.

كريكوف : لكن لنترك هذه التفاصيل البخسة ونتوقف لترك هذه الأماكن غير اللائقة لنصعد إلى صالون الشرف... من هناك، يا برتويزان، ما يجب أن ترى وصول خطيبتك النبيلة الرفيعة جداً والقادرة جداً، الآنسة برت دي فولمبوش، في ممر القصر.

برتويزان : وخالتها الرفيعة جداً والقادرة، البارونة روبلموند دي فولمبوش.

كريكوف : هذا الاستقبال الفريد يا بني يوجب المراعاة الأكثر دقة للقوانين الاحتفالية.

برتويزان : مثل عائلة فولمبوش، العجوز على الجواد حسب التقاليد.

كريكوف : لها الحق! استمع جيداً ولا تدخل في الأعباء.

برتويزان، باعتزاز نبيل : أوه! أبتاه، أنا رجل لطيف!

كريكوف : إذن، عندما تصل السيدتان أسفل الدرج.. عائلة كريكوف سيهبطون درجتين... وعائلة فولمبوش

تصعد ثلاث درجات.. يجب أن يأخذ دوره! اتفقت على أن تقام مأدبة العرس عند فولمبوش.. لكن

بشرط أن يوقع العقد هنا، عند كريكوف، الأمر صحيح! عندنا مناطق كثيرة كلانا. ولا تنسى

أبداً، يا بني، أن في حياة الرجل اللطيف، الاحتفالية هي كل شيء! فكر في أجدادك!

(برتويزان يجثو على ركبته، والده يقبله على جبهته، في هذه الأثناء ضوضاء في الكواليس).

برتويزان : آه! يا إلهي، هذه الضوضاء!

كريكوف : فرسان أيضاً !

برتويزان ، الذي ينظر عند باب اليسار : لا ! إنه العرس الذي يبحث عنا.. وينزل إلى المطبخ.

كريكوف ، بسرعة : إجروا أمام العرس !

كلاهما ، يريان الجميع يظهرون : متأخر جداً !

المشهد الرابع

الأشخاص أنفسهم، البارونة دي فولمبوش (مزيّنة بالريش) برت (في ثياب العرس) لو تابلون، أمراء
وسيدات (في كامل الزينة، بمظاهر النبل الإقليمي الكبرى)

البارونة والمدعوون :

جوقة

آه ! هذا بغيض !

آه ! هذا مخيف !

إهانة مماثلة

يكون شعارنا !

البارونة ، لكريكوف

يوم الله ! سيد كريكوف

ها هو الجمال ! ها هو الجديد !

كريكوف ، حزناً

معذرة أيتها البارونة النبيلة

البارونة ، لبرتويزان

ماذا! لا أحد على الدرج!

ماذا! لا قط في البيت!

برتويزان

ليسأحنا فضلك!

البارونة

للحصول على زوج المستقبل،

يوم الله! يجبرني على النزول هنا!

هل يكون فخاً؟ هل هو شرك؟

هل تنسون إذن أنني

سيدة رفيعة جداً من آماريليس

أوبلموند دي فولمبوش!

كريكوف وبرتويزان

هل تروننا مبلبلين.

ضائعين، مبلبلين!

الجوقة، إعادة

آه! هذا بغيض

الخ

البارونة: قرن بقرة! هل هكذا، أيها السادة، يتصرف رجال نبلاء؟ بطن أبلّة.

- كريكوف،
يكثّر الاعتذارات: بارونة! (لبرت) الآنسة النبيلة! (للمدعووين) السيدات والأمراء المشهورين!
سأعطي جناحي قصري كريكوف حتى لا يحدث شيئاً مماثلاً! الصالون الكبير للتشريفات معد!
(يتوجه لإبنه) برتويزان! أمير فان - دواز - سور واز، قريباً من نتواز! قدم ذراعك اليمنى للرفيعة
جداً، للكبيرة جداً، للقادرة جداً السيدة بارونة فولمبوش.
- برتويزان:
نعم، يا أبي! (يقدم الذراع للبارونة، وكريكوف يقدم ذراعه لبرت، ويقدم الأمراء للسيدات
أذرعتهن، بكل الإحتفالية الكبرى بأدب إقليمي. برتويزان الذي يبدأ السير يصل إلى باب اليسار
ويحاول دون جدوى فتحه) جار نيكوتون، الريح أغلق الباب.
- الجميع:
مغلق!
- لوتابليون،
يتهته: إن... إنه أنا الذي سحبته وأنا أد... أدخل.
- البارونة:
أنت نهم... المفتاح في الخارج.
- الجميع:
أوه!
- برت:
نحن سجناء.
- البارونة:
موقوفون! موقوفون في مطبخ.. إهانة مماثلة لجذور الفولمبوش.
- لوتابليون:
جاء، جاءتني فكرة!
- الجميع،
بسرعة: قل لها!
- لوتابليون:
إذا وقع، وقعنا العقد؟ لن يكون هذا أقل استيفاء للشروط القانونية.
- البارونة،
تدفعه: في مطبخ! أبداً!
- كريكوف،
بالطريقة نفسها: أبداً!

- برت : لا شيء عاجل.
- برتويزان ، حزينا : ها نحن لطاف !
- كريكوف : إذا كان عندي على الأقل مقاعداً أقدمها لكم !
- البارونة : فجأة : لماذا ؟
- كريكوف : مدام ! نحن معرضون ربما للبقاء وقتاً طويلاً هنا.
- برتويزان : لا أحد يفتح لنا ! يمكننا أن نعاني من الجوع والهرم ، في هذه الدياميس.
- البارونة : هذا مخيف.
- المدعوون : هذا مزعج.
- البارونة ، مستعدة لأن يغشى عليها : أريد أن أخرج.
- كريكوف ، تفقد رأسها : بارونة ، لا توجد غير طريقة واحدة ! هل أجرؤ على أن أعرض عليكم المرور من
- النافذة ؟ يوجد سلم.
- البارونة ، ساخطة : أي هول !
- برتويزان ، بنصف صوت : لا أحد في أسفل ..
- البارونة : الأمير برتويزان ! هل أنت فارس فرنسي ؟
- برتويزان : بحماس : جارنيكوتون !
- البارونة : حسناً ! إقتحم أنت نفسك هذه النافذة وافتح لنا الأبواب !
- برتويزان ، مرتعداً : أنا ؟
- البارونة : هل أنت متردد ؟

- الجميع : نعم ! نعم ! هيا ! هيا !
- برتويزان : إنها مرتفعة جداً.
- الجميع : هيا ! هيا !
- برتويزان ، بتفضل سيء : هيا سأذهب ! لكن لتمسكوا السلم ، ليس متيناً !
- (يقفز إلى النافذة).
- كريكوف : إني النبيل ! إمسك مع الرعية بالمفاتيح.
- برتويزان ، بونيه فروسية : السماء ! سيدتي ! وسلمى ! (يختفي ، تسمع صرخة)
- الجميع : ما هذا ؟
- كريكوف : ينظر من النافذة : لا شيء البتة ! درجتان أو ثلاثة لم يدركها.
- لوتابليون ، يمر في الوسط عندي فكرة !
- الجميع : أيضاً ؟
- لوتابليون : بما أنكم لا تر ، تريدون ، توقيع العقد.. فعلى الأقل ، أقر ، أقرأ عليكم.
- برت : في مطبخ ؟
- البارونة ، ثائرة : أمنعك.. إنطق هنا اسم أجدادي ! يوم الله !
- كريكوف : نعم ، لا يقع شحم على شعارات النسب ! (يدفعون – باب اليسار يفتح ، يظهر برتويزان).
- الجميع : بصيحة سعادة : آه !
- برتويزان ، يحرك بانتصار رابطة مفاتيح ويتعثر : ها هي رابطة المفاتيح ! ولكنني أصبت في الركبة.
- الجميع : نحن طلقاء.

- لوتابليون : الشر ، شرف.. للبط ، بطل الشاب !
- البارونة : الشرف للبائس الشجاع.
- كريكوف : لابنه : يرتويزان ! أمير فان - دواز - سور - واز ، قريب بونتواز ، إمنح ذراعك اليسرى لأرفع وأكبر وأقدر سيدة ، البارونة فولمبوش.
- برتويزان : نعم ، يا أبي.
- البارونة ، تنزل الذراع التي منحها لها برتويزان : اسمح ، يا ماركيز كريكوف.. لنا حق في الذراع اليمنى..
- كريكوف : أحصى ستة وثلاثين حياً.
- البارونة ، وأنا اثنتان وسبعون حياً.
- كريكوف : منتعشة : أنا من سلالة جان - لا - فول.
- كريكوف ، بالطريقة نفسها : وأنا من الحملة الفرنسية !
- برتويزان ، جانباً ، يشير إلى النافذة : وأنا من الحملة الفرنسية.
- البارونة ، منتعشة أكثر فأكثر : إعلموا إنني أحمل لا زورد للخيمر الذهبي في فيض ضد الفاقوم !
- كريكوف ، بالطريقة نفسها : وأنا ، أحمل أفواه ساحرة وقورة لثلاث شحرورات مقطوعة ولقونص قط مفروع !
- برتويزان ، بوقع متصالح : أوه ! أبتاه ! يوم العقد ، الأفواه يمكنها أن تخضع الخطوة للزورد.
- كريكوف ، يهدأ : هذا صحيح.. هيا ، ليكن.. قدم إذن ذراعك اليمنى.
- برتويزان ، يدقم ذراعه اليمنى : نعم ، يا أبي.
- البارونة ، تنزل ذراع برتويزان : لحظة الإحتفالية لم ترى ، سنعيدها.

- الجميع : أوه!
- البارونة : سنعيدها! سأعود مع ابنة أختي إلى ساحة الشرف ، نصعد ثلاث درجات بالخارج ، برتويزان يهبط درجتين.. وشرف العائلتين سيكون سليماً.. سيكون سليماً!
- برتويزان : أريد تماماً.. رغم أنني مصاب في ركبتني.
- كريكوف : هل ، يستطيع هذا الإصلاح أن يحمي الأعمال غير اللائقة في هذا الصباح؟
- (البارونة تأخذ يد برت ، يؤدي احترامات جلييلة ثم تعطي يدها ليقبلها كريكوف ثم برتويزان وتابليون الذي ظهر متأثراً جداً بهذا التشريف المحترم. تخرج إلى اليسار مع برت).

المشهد الخامس

كريكوف، برتويزان، أمراء، سيدات العرس، لوتابليون ثم جيفراك

كريكوف : السيدات والأمراء النبلاء ، ليتشكل الموكب ، ويأخذ كل منكم مكانه حسب مكانة أجداده.

(الموكب يتشكل ، كريكوف وبرتويزان على الرأس ، لوتابليون في الذيل).

كريكوف : لنذهب!

الجميع : لنذهب!

جيفراك ، يظهر أمام الباب الذي يؤدي إلى الرواق : قف ، يا ماركيز!

كريكوف : أنت أيضاً؟

برتويزان : القائد!

جيفراك ، يهبط الدرج : صمتاً! صمتاً! (على المسرح) صمتاً!

كريكوف : ماذا؟

- الجميع : ماذا؟
- برتويزان : تكلم بسرعة! خالتي الجميلة تنتظرنا على الدرج الثالث. (السيدات والأمراء يشكلون دائرة حول جيفراك).
- جيفراك : الأمير كريكوف ، الملك – يقود موكبه آبل ، في هذه النواحي – يدخل في قصركم.
- كريكوف : هل هذا ممكن؟
- برتويزان : ملك دي كريكوف!
- جيفراك ، جانباً : على بعد خطوتين من هنا. ليس عندي ما اخشاه. (بصوت مرتفع) وأعلموا ان المالك النبيل لهذه الناحية كان هناك ، الملك قرر أن يشرفكم بدعوته على الغداء.
- كريكوف ، خارجاً عن شعوره : على الغداء؟
- برتويزان : على الغداء!
- جيفراك ، جانباً : غداء فرساني ، أيها العجوز!
- كريكوف ، مذهولاً : برتويزان ، إسندني! (يسقط)
- برتويزان ، يسنده : ماذا بك يا أبي؟
- كريكوف ، يفقد رأسه : الملك! لا توجد حتى فجلة نقدمها له! شرف كهذا! أنا فاقد الشرف.
- لوتابليون : عند ، عندي فكرة.
- الجميع ، بسرعة : تكلم.
- لوتابليون : آه! لا.. ليس عند ، عندي..
- الجميع ، يدفعونه : آه!

- برتويزان : إذن ، احتفظ بها لنفسك.
- كريكوف ، حزناً : يجب مع هذا أن يتغدى الملك يجب هذا ! يجب أن أقدم له شريحة من إبنى.
- برتويزان ، يتراجع : آه ! لكن !
- كريكوف ، ملهماً : آه ! أي إلهام.. (ينادي أميراً) البارون دي لومباجو ! (أمير يقترب ، يتحدث إليه بصوت منخفض وبسرعة) إجري إلى باطن أرض فولبوش واجمع المركبات الفاخرة مع وليمة العرس ، هيا إجري !
- لومباجو : إني أظير. (يخرج وهو يجري من الباب اليمين).
- برتويزان ، مهموماً : ماذا قال له ؟
- كريكوف ، فرحاً لجيفراك : أيها القائد ، المأدبة ستعد بعد سويغات قليلة.
- جيفراك ، جانباً : ساعتان ! (بصوت مرتفع) إنك تلهو ، أيها الماركيز ! الملك يريد أن يخدم بعد عشر دقائق ، إنه يذهب في التو. (يخرج من اليمين).
- كريكوف ، منهكاً : ولا يوجد طاه ! (للأمراء) أصدقائي ، لتندفق في النواحي ، نجوب كل الحقول ونحمل إلى هنا كل ما يقع تحت يدنا. أنت ، يا برتويزان (يضع منفاخاً في يده) أشعل النار ، يجب أن يتغدى الملك ، وسوف يتغدى !
- الجميع : سوف يتغدى !
- (يخرجون بلا ترتيب من باب اليمين).

المشهد السادس

برتويزان ، وحده ، ثم برت

- برتويزان، يتناول منفاخاً كبيراً خاصاً بالمطبخ والذي وضعه له والده في يديه وهو خارج: لكي أشعل النار!
- أريد تماماً.. (ينفخ في الفرن الفارغ) هذا غريب.. لا يستجيب.. (يضاعف الجهد) لا يستجيب مطلقاً.
- برت، تدخل من باب اليسار: حسناً! ماذا تفعل هنا، يا سيدي؟
- برتويزان، جانباً: ويحك! خطيبي! كانت قد خرجت من رأسي.
- برت: فيما تلهوا إذن؟
- برتويزان: لا أتسلى.. أتعذب! وهذا يحدث من أقل لأقل.
- برت: تتعذب؟ وخالتي التي تنتظرك على الدرج الثالث!
- برتويزان، الذي يتوقف عن النفخ، ولكنه يحتفظ بالمنفاخ: آه! هذا صحيح.
- برت: إنها غاضبة! صرحت بأنها لم تتحرك! ولما لم تجدك، جلست عليها.
- برتويزان: على الدرج الثالث! جلست؟ (بهدهوء) إذن، يمكننا أن نتحدث؟
- برت: فيما إذن؟
- برتويزان: طبعاً عن حبنا!
- برت: حبنا؟ ومن قال لك أنني أحببتك يا سيدي؟
- برتويزان: أبي.
- برت: حسناً، مثلاً!
- برتويزان: كان يعلم ذلك، أبي.
- برت: لكن مطلقاً! إنه خدع.
- برتويزان: آه ياه! آه ياه! إذن لماذا تتزوجيني؟

برت : لكي أسعد خالتي.

بوتوزان : آه باه ! آه باه !

أغنية عاطفية

برت

I

الكذب هو أكثر الرذائل سواداً.

يعيدنا إلى الكهف

الحقيقة دون تصنع ،

هي ما تسحر عاشقاً.

أن يكون المرء صريحاً أكون غيورة ،

وأقول لك بصوت منخفض ، منخفض جداً :

بما أنهم يريدون ، فإني أتزوجك ،

لكن أحبك ، لا تعتمد على ذلك.

برتوزان ، متحدثاً

لكن عندئذ ، يا آنستي ..

برت ، متحدثاً

هل تحب أكثر أن أخدعك ؟

II

إذا قلت لك ، أحبك ،

إذا قلت لك ، أن سهامك

تبدو لي الفضل ذاته ،

سيكون هذا سيئاً ، أكذب !

لكن جدتي تجبرني

أن أقول لك بصوت منخفض ، منخفض جداً :

خذ يدي بما أنهم يطلبونها ،

لكن بالنسبة لقلبي ، لا تعتمد عليه.

آه باه ! آه باه !

برتويزان :

أخيراً ، هل تأتي لرفع خالتي فوملبوش ؟

برت :

طالما أنها جالسة ! هل تقولين لي على الأقل لماذا لا تحبينني ؟

برتويزان :

لك عندي الحقيقة ، لأنني أحب آخر .

برت :

يضحك بغباء : آه ياه ! آه ياه !

برتويزان :

المشهد السابع

الأشخاص أنفسهم، جيفراك (يظهر عند الرواق ويهبط إلى المسرح)

الأمير برتويزان ، في اللمجة ، الملك يرغب في تذوق نبيذ كرمكم الأفضل .. وآتي لكي أرجوكم ..

جيفراك :

ثلاثي

برت وجيفراك (يتعارفان)

يا للسماء !

جيفراك ، جانباً

برت!

برت، جانباً

الفارس!

برتويزان

هيه؟ ماذا بكما؟

جيفراك

لا شيء!

برت

لا شيء!

برتويزان، جانباً

هذا شيء فريد

معاً

برت وجيفراك (جانباً)

قلبي يدق!

أرى من أحب من جديد!

لكنني أشك في ضجة!

آه! لنخفي جدياً في نفسي،

كم في اضطرابي المروع،

قلبي يدق!

برتويزان ، جانباً

قلبي يدق!

إعتقدت أنني أرى من أحب

أشحب أمام هذا الجندي!

ليس شيئاً ، لكن بغض النظر

قلبي يدق!

برتويزان ، لجيفراك

أكثر سعادة منك ، أيها القائد

حيث المستقبل في كهف ،

أنا ، سأقدم لك مستقبلي.

جيفراك

مستقبلك؟

برت جانباً

آه! أي ألم مبرح!

جيفراك ، مستمر في غضبه

مجاملتي الخالصة حقاً!

بلا شك ، شوق متبادل

يعطيك قلبه وصدقه !

برت ، بسرعة

من يقول هذا؟

برتويزان

ليس أنا!

ذلك ، حالياً يا أنستي

يصرح لي بلطف شديد

أنها لا تحبني مطلقاً.

جيفراك ، بسعادة

إيه ماذا! حقاً!

برتويزان

هذا يقلقك؟

وأكثر، أضافت

إنها كانت تحب

آخر

جيفراك ، بخفة

ياللسماء!

برت ، بسرعة

لم أسمى أحداً!

جيفراك ، بصوت منخفض لبرت

سعادة مماثلة ، يا برث العزيزة!

برت ، بصوت منخفض

إحذر ، إنه يراقبنا!

برتويزان

ماذا يقولان بصوت منخفض

جيفراك ، بنفاد صبر

حسناً ، ألا تنصرف؟

الملك ينتظرك.

معاً

(أثناء الغناء الجماعي ، جيفراك يفتح حفرة في كهف أمامي في اليمن)

برت وجيفراك

إذهب!

الملك ينتظرك!

والملك لا يجب أن ينتظر،

في الكهف لابد من النزول.

الملك ينتظرك

إذهب !

برتويزان

لنذهب ،

الملك ينتظرنا ،

والملك لا يحب أن ينتظر

في الكهف لابد من النزول

الملك ينتظرنا

لنذهب !

(برتويزان يؤدي حركة نزول ، جيفراك وبرت يقتربان ، يعود بالقرب منها)

برتويزان

أترك هنا الآنسة !

جيفراك

إذهب ، سأسهر عليها.

برتويزان

لكنني أريد أن أعرف لماذا..

جيفراك

إذهب بحثاً عن نبيل الملك !

برتويزان ، على حافة الكهف وهو مضطرب

لماذا..

يضعون النبيذ في كهف

عندما يكون الكهف في ظلام دامس

جيفراك

لا خوف بالنسبة لشجاع حقيقي

برتويزان ، يفخر

وأنا كذلك !

برت

سوف نراه !

تكرار المجموعة

برتوجيفراك

إذهب !

الح

برتويزان

لنذهب !

الح

برتويزان ، يهبط إلى الكهف ومضطرباً

لابد لي إذن ، بدون شمعة

بدون حتى جرد على الأقل،

مسافر على درج،

طوال يوم عقدي!

برت وجيفراك

الملك ينتظرك..

إذهب!

(يختص ، جيفراك يغلق الحفرة عليه)

المشهد الثامن

برث، جيفراك

جيفراك:

لقد خنتيني! سوف تتزوجين!

برت:

هل هي غلطتي؟ هل تفعل الفتيات ما تردن؟

جيفراك:

لكن آخر مرة رأيتك في الدير بحجة رؤية أختي، لم تقولي شيئاً عن هذا الزواج!

برت:

لم أكن أعلم شيئاً.

جيفراك:

لكن بعد ذلك، كان يجب أن تخبريني... تكتبي لي...

برت:

كتبت لك.

جيفراك:

لم أتلق شيئاً.

برت،

بسذاجة: طبعاً ربما.. لأنني لم أجرؤ على إرسال خطابي؟

جيفراك،

بجنون: وتعتقدين أنني سأترك نهب كنزي، حياتي؟

- برتويزان، يرفع الحفرة: أيها القائد.
- جيفراك: أوه! (يقفز فوق الحفرة ويعيد غلقها).
- برت: لكنك ستؤذيه هكذا.
- جيفراك، ساخطاً: تشفقين عليه؟ ويحك! ويحك! (يضرب بقدمه الحفرة ويعود قريباً من برث) أوه! هذا الواج لن يتم أبداً!
- برت: ما العمل؟
- جيفراك: لا شيء أسهل من ذلك! سأخطفك!
- برت: مثلاً!
- جيفراك: وبعد.. سأرتقي تحت قدمي خالتك.. أهددها بوضعي تحت عينيها.. أين هي؟
- برت: على الدرج الثالث.. لكن..
- برتويزان، يرفع الحفرة: آنسة برت!
- جيفراك: أوه! (يضرب الحفرة بقدمه ويعيد إغلاقها)

المشهد التاسع

الأشخاص أنفسهم، كيكبوف، لوتابليون، المدعوون

(يدخلون جميعاً من اليمين. يملون سلالاً تحتوي على زاد)

- كريكبوف: لاهثاً: أيها القائد! الغداء سيكون معداً بعد خمس دقائق. جئنا بزاد متنوع ومختار (يسقط جالساً على مقعد بلا ظهر وضعه جيفراك فوق الحفرة) آه! لم أعد أقدر! هل! أشعلت النار؟ أين برتويزان؟ (برتويزان يضرب بعنف تحت الحفرة، كريكبوف يقفز مرتعداً ويرفع مقعده) ما هذا؟

- برتويزان، يظهر بنصف جسم : أبتاه ! لماذا تجلس على رأسي؟
- المدعوون : يرتويزان؟
- كريكوف : ماذا تفعل بالداخل؟
- برتويزان : أبحث عن نبيذ للملك (يقدم السلة لجيفراك) خذ، أيها القائد، ها هي سلة من سورزن سيقول لنا الملك عن أخباراً. (يخرج من الحفرة ويغلقها).
- جيفراك، يعطي سلة النبيذ للفرسان الذين يقفون عند الرواق، خذوا أيها السادة!
- كريكوف : بسرعة ! إلى العمل ! هل جلب أحدكم طاهياً؟
- الجميع : ليس أنا ! ليس أنا !
- لوتابليون : لا بد... يوجد، طاه.
- كريكوف، بقفزة : حسناً ! سنعد الطعام بأنفسنا.
- الجميع : نعم ، نعم.
- جيفراك : جيد جداً، أيها الماركيز (جانباً) لنتركهم يعدون غداء فرساني.. هذا سيؤخر دائماً توقيع العقد.
- (أثناء هذا الحديث المنفرد وقفوا وسط طاولة المطبخ وجدوا في دولاب المطبخ بونيها من القطن.
- مل واحد أخذ واحدة وتزين بها وارتدى مريلة حول الجسم، ثم أشعل البعض النار، البعض الآخر يحمل أدوات مطبخ يضعونها على الطاولة).

- كريكوف : لنرى قليلاً الزاد ، ماذا معك أيتها الماركيزة؟
- الماركيزة : بيض !
- كريكوف : جيد جداً ، وأنت أيها البارون؟
- البارون : بيض !
- تريكوف : أيضاً! وأنت أيها الفارس؟
- الجميع : بيض ! بيض !
- تريكوف : دائماً بيض ! من حسن الحظ أن معي سلتي ، مزارعي لابد أنه جهزها جيداً! كيف؟ بيض كذلك!
- الجميع : لا شيء غير البيض.
- لوتابليون : لا شيء غير البـ... بيض !
- برتويان : لا أرى غير طريقة واحدة لنخرج أنفسنا من هذا.. هي إعداد عجة.
- الجميع : نعم ، نعم ! إلى العمل ، إلى العمل !
- (يحملون المقلاة وأدوات مطبخ أخرى ، ويبدأ كل منهم العمل برعونة ونفور كريكوف يحزم نفسه بمربلة بيضاء واسعة ، يضع بونيه من القطن فوق باروكته ، برتويان يرتدي قلنسوة طاه).

المشهد العاشر

الأشخاص: أنفسهم، البارونة

البارونة، تدخل ثائرة من اليسار: صهري، كل شيء تبدد! مرت ساعة وأنا انتظر وحدي على الدرج الثالث.

تريكيوف: يريد أن يتكلم: بارونة.

البارونة: وأجذك أيضاً في المطبخ! بملابس (بهلول) آه! بوف! هل يتعلق الأمر بزواج طاه؟

كريكيوف: مطلقاً! تشريف غير متوقع!

برتويزان: شرف لقصرنا الصغير!

كريكيوف، يضع المغلاة في يدي البارونة: تناولي هذه الأداة العظيمة.

البارونة، تطلق صيحات عالية: يا للهول!

كريكيوف: هذه من أجل الملك! الذي في قصرنا وينتظر الغداء.

البارونة: الملك!

برتويزان: ونحن نعد له عجة!

البارونة، بوثبة: إعطوني ممسحة! (تتناولها وتلصقها حول حزامها وهي تقول مريلة المطبخ تشرف عند

وضعها من أجل الملك!)

جيفراك، جانباً: نعم! لكن من أجل فرسان؟ لن تسامحني أبداً عندما تعلم..

- البارونة ، تحجز المقلاة : لي زيل المقلاة !
- جيفراك ، يريد أن ينتزعها منها : مدام ، إسمحي ..
- البارونة ، يسحبها نحوها : إترك أيها القائد !
- جيفراك ، مصرّاً : لكن ، يا مدام ..
- البارونة ، تدعه يتركها : إتركها ، أقول لك ! (تشهر بعظمة المقلاة) إنها للملك !
- الجميع : إنها للملك .
- البارونة ، متحمسة : وأريد أن أسمى هذه العجة : "العجة بطريقة فولبوش"
- برتويزان : سأضع ثلاث بيضات ومقلاة لقليلها فوق شعار نسبي !
- البارونة : إلى العمل !
- الجميع : إلى العمل !

حلقة دائرية

البارونة : تمسك بالمقلاة ، تكسر البيض :

I

من أجل هذه العجة الملكية

الجميع

عجة ملكية

البارونة

بيضة الدجاجة غير كافية

الجميع

غير كافية

البارونة

أريد بيض طير التدرج

والبجع

الجميع

والبجع

البارونة

بيض الطاووس

والغاق

أو الفيل!

الجميع

أو الفيل!

البارونة

بدلاً من البقدونس والثوم

أريد فرم دقيق، دقيق،

زنبق، ورود، صبار

وباقات بنفسج

البارونة، تضرب العجة

فليك ، فلاك ، فلوك

لنضربها بتشذيب

فليك ، فلاك ، فلوك

لنضربها بقوة!

فليك ، فلاك ، فلوك

رصاصه من القش

فليك ، فلاك ، فلوك

لنغني جميعاً ككتلة

ريشة الغاق! عرف الديك

عين حجل! منقار درة!

العجة بطريقة فولبوش

الجميع

فليك ، فلاك ، فلوك

الح

البارونة

II

شاهدوا! شاهدوا! كم تزيد!

الجميع

كم تزيد!

البارونة

تحت اليد النبيلة التي ضربتها

الجميع

اليد التي ضربتها

البارونة

مصنوعة بجو صغير مزهو

قط !

الجميع

قط !

البارونة

ويطلق صيحة

رقيقة

الجميع

رقيقة جداً

البارونة

يخيل إليّ ، في كل إرتجاج

يخفقه وتهززه

يقال : آه أي شرف لي

الدخول في قصر الملك!

إعادة جماعية

فليك ، فلاك ، فلوك!

الح

جيفراك : لقد صنعت ! إنها تفقئ عيني ! لا توجد غير طريقة واحدة لإجبارها على منحني ابنة أختها.. هي إختطافها..

البارونة ، تمسك بالمقلاة وبفخر : القائد جيفراك ، ستقول للملك عما رأيته !

جيفراك : نعم ، أجل ، سيدتي ، لأنه يرغب أن تقدم له الزوجة.. وسأرى هذا الشرف.

البارونة ، مفحمة بالسعادة : ابنة أختي ، قدمت للملك..

كيكبوف : زوجة إبني ! أي مجد !

جيفراك ، يأخذ يد برت : تعالي يا أنستي !

(يهب لاصطاحبها ، عندما نسمع خلف باب اليسار ضوضاء أغنية شراب يؤديها الفرسان).

جوقة ، في الكواليس

مانون جميلة

بسواد الحديقة ،

حيث القلب بدون تكليف

ترد عليك

بلا دائماً

هل ستكون قاسياً علي؟

لا لا !

تحيب

مانون

هل ستكون مخلصاً لي؟

لا لا !

تحيب

مانون

(عند أول كلمات الجوقة ، برتوزان معلق فوق السلم ينظر من فتحة مزلاق باب الرواق)

ما هذا؟

الجميع :

جانبا : التعساء ، شربوا كثيراً؟

جيفراك ،

بسرعة : توقفوا ! يخذعوننا ! الملك ليس هنا.. لا يوجد غير فرسان يجلسون إلى المائدة.

برتوزان ،

فرسان؟

الجميع :

لوالده : الذين أبعدناهم هذا الصباح.

برتوزان ،

كيف؟

الجميع :

إدخلي يا ابنة أختي (تجعلها تخرج من باب اليسار - مهددة) أيها القائد ، هذا التقديم كان فحاً.

البارونة :

أعددت لنا المطبخ من أجل الجنود.

كريكوف :

- الجميع ، بسخط : من أجل الجنود!
- (الجميع يلقون بمرايلهم الخاصة بالمطبخ وبونيهااتهم من القطن)
- جيفراك ، جانباً ، مضطرباً : إسمحوا ! (تسمع أبواق صيد على البعد) هذه الأبواق ! هل يكون الملك ؟
- كبير الخيالة ، يظهر أعلى الرواق : الماركيز دي كريكوف.
- جيفراك ، لنفسه : كبير خيالة الملك !
- كريكوف ، جانباً ، بألم : كبير الخيالة.. كم أرقص.
- كبير الخيالة ، من أعلى الرواق : الملك تفضل باختيار قصركم للراحة بعد الصيد ، ويمنحكم شرف السماح بتقديم الغداء له.
- كريكوف ، لكبير الخيالة بسخرية مؤلمة : ترون ، نحن نهتم بمأدبته.
- البارونة ، بالطريقة نفسها : نحن نهتم بمأدبته.
- برتويزان ، بالطريقة نفسها : نحن نهتم بمأدبته.
- جيفراك ، جانباً : إنه الملك بالتأكيد ! أي وقت مضاد ! إجروا إتبعوا فرساني لكي يستقبلونه.
- (يخرج إلى اليمين كبير الخيالة يختفي عن طريق الرواق)
- المشهد الحادي عشر**
- الأشخاص أنفسهم، بدون جيفراك**
- كريكوف ، خارجاً عن شعوره : أي إفراط في الشجاعة !
- البارونة : أختنق سخطاً. (تطلق صيحات كبيرة وتسقط في ذراعي برتويزان الذي يجد صعوبة في إسنادها).
- برتويزان ، يبحث تلقفها على فخذه : خالتي الجميلة.. لنكن رجالاً.
- لوتابليون ، لكريكوف : ماذا.. تعتقدون أن كبير الخيالة هذا..

- كريكوف: ليس أكثر من كبير خيالة إستحدث هؤلاء الفرسان الهالكين للاستمرار والدفع حتى منتهى خداعهم.
- الجميع، ساخطون: أوه!
- البارونة، تتدارك فجأة: وتظل هنا، يا برتوزان؟
- برتوزان، مذهولاً: هيه؟
- البارونة، متحمسة: تظل هنا.. مربع الذراعين!
- برتوزان: معذرة، كنت أنت بالداخل.
- البارونة: لن تنادي في أرض خلاء هذا الوقح وطعنه بسيفك.
- برتوزان، لكن، لكن، لكن..
- كريكوف: توقف، يا برتوزان.
- برتوزان: لن أذهب يا أبي.
- كريكوف: أحلم بانتقام أكثر إكتمالاً.
- الجميع: أي انتقام؟
- البارونة: تكلم.
- برتوزان: أعتمده.
- لوتابليون: أنا... أي، أيضاً.
- كريكوف: هؤلاء الكفرة أعدوا عجة، قدموا لهم هذه العجة.
- الجميع، ثائرون: أوه!

كريكوف : لكن بعد تتيلها بمواد مقومة غير صحية وأقل تداولاً.

الجميع : جيد جداً.

البارونة : أوافق على هذا.

لوتابليون : زق ، أقبل.. هذا.

البارونة : ليعيدوا لي زيل المقلاة.

(تنثني وتتناول المقلاة ، كريكوف وبرتويزان يذهبان بحثاً عن مواد يحددونها ويسكبونها بجرأة في المقلاة)

جوقة

لنصمت ،

لنكن مراوغين

نعرف أن نحبك انتقامنا

سراً!

البارونة

صه ! إحملوا المملحة

كريكوف

واسكبوها بالكامل!

برتويزان

صه ! إعطوا الفلفل!

لوتابليون

الزنجيل والفليقة!

الجميع

نعم! نعم!

البارونة

صه! رماد وجص!

كريكوف

وشحار بعد الموقد!

برتويزان

صه! أترقب لزقة!

لوتابليون

تخطيط صرح!

الجميع

نعم، نعم!

برتويزان

صه! أجمع فيها الزيت والفتيلة،

الفتيلة مع الوشعة

مع هذه الكينا

كريكوف

هذا عظيم!

الجميع

صه! صه!

كريكوف

صه! أفرغوا علبة عاطوسي!

البارونة

صه! وأنا علبة ملبسي!

كريكوف

تحتوي؟

البارونة

هذا سري!

الجميع

صه! صه!

جوقة

لنصمت،

الخ

(أثناء نهاية الجوقة، تحمل العجة على النار)

تعود إلى المسرح : هيا إلى الهجوم الثاني ! والقوة !

لنكرر هذه الأغنية العذبة جداً.

الجوقة ، تغني وتصر أسنانها.

فليك ، فلاك ، فلوك !

لنضربها بتشنيد !

فليك ، فلاك ، فلوك !

لنضربها في المعدة !

فليك ، فلاك ، فلوك !

رصاصه من القش

فليك ، فلاك ، فلوك !

لنغني جميعاً ككتلة ،

مخالب قط ، بطن ديك !

عين عاجلوم ، ذيل سمكة.

العجة بطريقة فولبوش

برتويزان ، الذي ذهب إلى الفرن

خالتي الجميلة ، لقد سويت.

البارونة ، بجنائزية

لقد سويت !

الجميع

لقد سويت!

(برتويزان يحمل العجة إلى البارونة، التي تقفز في المقلاة كما يجعد، ثم تسكبها في صحن يقدمه لها برتويزان. العجة سوداء

مثل الشحار. البارونة تأخذ الصحن من برتويزان)

الغريباء سيتذكرون العجة بطريقة الفولمبوش.

البارونة:

يجب التحدث معهم بأنفسنا، لنسعد بحركاتهم.

كريكوف:

أوه! نعم! سوف نضحك كثيراً.

برتويزان:

هيا! هيا!

الجميع:

(مسيرة فريدة، في صف طويل وهم يصعدون الدرج، البارونة في المقدمة تحمل العجة، لوتابليون

يبقى على المسرح).

المشهد الثاني عشر

يرت، لوتابليون ثم الجميع

تدخل من باب اليسار: سمعت كل شيء! لم يعد يوجد أمل بعد خداع ممائل خالتي لن تقبل أبداً.

برت،

ماذا بك: يا أنستي النبيلة؟

لوتابليون:

(باب الرواق يفتح فجأة، ويظهر الجميع ويهبطون الدرج بهرولة وهم شاحبون، مرعوبين،

مزهولين).

جوقة

الله أكبر! كان الملك!

الملك ، الملك ! إنه حقاً الملك !

كريكوف ، يلقي بصوت مرتجف :

وضعنا في وسط الطاولة

هذه العجة البغيضة

البارونة ، بالطريقة نفسها

عندما فتح فجأة باب الصالون

برتويزان ، بالطريقة نفسها

وأرى في العمق ظهور..

جوقة

الله أكبر! كان الملك !

الملك ، الملك ! إنه حقاً الملك !

كريكوف ، يلقي كما سبق

ماركيز كريكوف ، الملك يشكرك ،

قال جلالته بلهجة مجاملة ،

لهذه المأدبة البسيطة التي أشرفها ،

لأنني جئت إليكم بجوع الصيد.

برتوزان

ومضطربين.. هكذا.. رأينا الشيطان!

أرتعدنا..

البارونة

ونحن نترك صحننا على الطاولة!

جوقة

الله أكبر! كان الملك!

الملك، الملك، إنه حقاً الملك!

الجميع، بانفجار

إنه خطأ برتوزان، خطأ برتوزان

برتوزان

لكن يا أبي.. اعتقدت أنني رأيت فرساناً!

- كريكوف : إسكت ! (يرى جيفراك الذي يدخل من اليمين) آه سيدي جيفراك ! لم يخدعنا ، هو !
- جيفراك : الملك ، علم عن طريقي بإخلاصكم ، يريد حقاً موافقتك على مشاركته المأدبة التي أعددتها له .
- الجميع ، يأتون بحركات مروعة : أي ! أي !
- كريكوف ، حزناً : آه ! أيها القائد ! لو كنت تعلم !
- جيفراك : ماذا ؟
- كريكوف : نحن نشك فيك .
- جيفراك : أنا ؟
- البارونة : هذه العجة الذي قدمتها للملك من صنع يديّ .
- برتويزان : اعتقدنا أننا نصنعها من أجل فرسانك .
- جيفراك : آه !
- كريكوف : وهكذا صنعنا شيئاً مرعباً !
- البارونة : طعام رديء فظيع !
- جيفراك : يا للسماء !
- الجميع : إنه خطأ برتويزان ! خطأ برتويزان .
- البارونة : إنقذ نفسك ، أيها القائد !
- الجميع : إنقذ نفسك !
- جيفراك : لكن كيف ؟
- البارونة : ستجعله يختفي من مائدة الملك !

جيفراك :

هذا مستحيل ! الملك يجب أن يراها تبدأ !

الجميع ،

بصيحة رعب : الله أكبر !

البارونة ،

تتوسل إليه : أيها القائد ! أيها القائد ! إحمل إليّ عجتي .. وإبنة أختي لك.

برتويزان :

هيه ؟

جيفراك ،

بسعادة : هل هذا ممكن ؟ لكن ماذا أفعل ؟ أيضاً ، إذا كان عندي غداء آخر أقدمه للملك .. لا أرى

غير طريقة ، هي قبول الدعوة والتهام كل شيء !

الجميع :

آه !

كريكوف ،

هيا ، أيتها البارونة ، بإخلاص !

الجميع ،

بالطريقة نفسها : هيا !

(حركة صعود)

فارس ،

دخل من اليمين ، يقترب من جيفراك ويقول له بصوت منخفض : أيها القائد ، عربات كثيرة ، تحمل

وجبة رائعة ، يدخلون في الساحة.

جيفراك ،

يستوقفهم : توقفوا ! أمل أيضاً أن أنقذكم .. (لتابليون) سيدي تابليون ، انتهى من عقدي ..

المشهد الثالث عشر

الأشخاص أنفسهم، بدون جيفراك

برتويزان ،

ضاحكاً : عقده .. يأخذ هذا على محمل الجد .. إنه بسيط ، هذا القائد.

كريكوف :

إسكت !

الجميع : أسكت !

كريكوف : ما هو مشروعه ؟

البارونة : هل سينجح ؟

كريكوف : عجة ملعونة ! للأسف ! بعد أن أفرغت علبة عطوسي ، درست تحتها بطاقة ممهورة هكذا : يراكم

الله !

الجميع ، مرعوبين : أوه !

البارونة : وأنا ، أيها السادة ، وأنا ! سكبت فيها علبة الملبس ..

كريكوف : ماذا كانت تحتوي ؟

البارونة : تداري وجهها : ملبس صبر وعشب أحمله دائماً في السفر .

الجميع : يا للسماء !

جيفراك ، يعود من الرواق يتبعه واحد من أبواقه الصغيرة حاملاً العجة : سيدتي البارونة ! سيدتي البارونة !

الجميع : وبعد !

جيفراك ، يعطيها العجة : ها هي عجتك .

البارونة ، التي تتناول العجة : أيها القائد ، ها هي ابنة أختي .

- الجميع : أنقذنا ! لقد أنقذنا !
- البارونة ، تعطي العجة لكريكبوف : ماركيز ، ذكرى .
- كريكبوف : يعطيها لإبنه : يرتويزان ، أمل ، ستتناول العشاء مع ...
- برتويزان ، يتناول العجة بفخر : كيف ، كان هذا جاداً ! خطيبي مقابل عجة ؟
- كريكبوف : أسكت !
- الجميع : أسكت !
- كريكبوف : يا بني ، إننا نصنع لوحة تعرض الملك يتغدى عند تريكبوف ، ألا يكفيك هذا ؟
- برتويزان ، بغيظ : بطن - سان - جون !
- جيفراك : الملك على المائدة أمام مأدبة فاخرة ، يريد أن يوقع العقد عند تناول الحلوى .
- البارونة : تسمع يا سيدي تابليون ، أفرغ العقد ، وسنحيي الملك بكل إحتفالية حيث نكون قادرين ونردد ونحن نبسم هذه المقطوعة الخاصة بالمطبخ (لتابليون وهي تعطيه يدها) لتلعب لي من وقت إلى آخر على البيانو الصغير .
- فليك ، فلاك ، فلوك !
- لتضربها بتشذيب !

فليك ، فلاك ، فلوك !

لتضربها في المعدة !

فليك ، فلاك ، فلوك !

رصاصة من القش !

فليك ، فلاك ، فلوك !

لكنني أخشى صدمة !

(للجمهور) أنقذوا، أيها السادة، بكل صعوبة،

بكل ألم، بكل شرك،

العجة بطريقة فوللبوش

جوقة

فليك ، فلاك ، فلوك !

الخ

النهاية